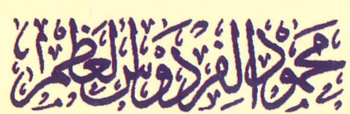
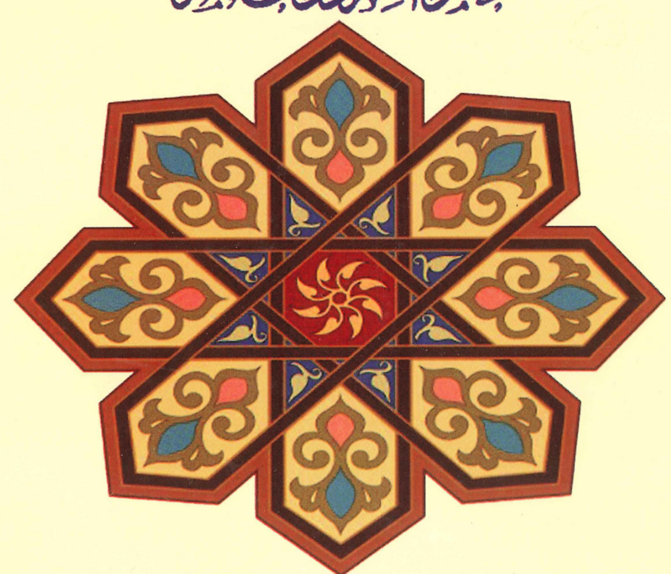
المستدرك على البلاذري

أنساب الأشراف

تأليف





الجزء الثالث والعشرون



المستدرك على

البلاذري

أنساب الأشراف

تأليف

محمود الفردوس العظم

الجزء الثالث والعشرون

قبيلة حمير بن سبأ

الهميسع بن حمير بن سبأ، حسّان (شعبان) بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع، يريم (ذو رعين) بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس، مالك ابن زيد بن سهل، كعب بن زيد بن سهل.

توزيع

مكتبة اليقظة العربية

دمشق ـ شارع المتنبي ☎ ٢٢١٢٢٦٤

طبع شهر أيلول ٢٠٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

عونك يارب

نسب العَرَنجَحِ حمير بن عامر سَبأ بن يَشْجُب بن الُمرْعَف يَعْرُب بن قحطان.

١- أولاد حمير بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قحطان.

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ:

وولد حِمْيَرُ بن سبأ الهُمَيْسَع بن حِمْير، ومالِكَ بن حمير، وزَيْدَ بن حمير، وَعِريبَ بن حمير، ووائلَ بن حمير، ومَسْرُوحَ بن حمير، وعمرَو بن حمير، وعَمَيَ كَرْبِ بن حمير، ومُرَّةَ بن حمير، وأُدَمَ بن حمير، وأوْسَ ابن حمير.

فمن بني مُرَّة بن حمير، معدي كَربَ بن النُّعمان، وهو في حَضْرَمَوْتٍ.

منهم رَبيعةُ ذو مَرْحَبِ بن شراحيل بن النُّعمان بن زُراعة بن بارانَ بن بَهْنَعَمِ بن ذي الُملْك.

فولد الهُمَيْسعُ بن حِمْير أَيْمَنَ بن الهميسع، ويامِنَ بن الهميسع، ومِهْسع بن الهميسع، والهاسِعَ بن الهميسع والُهسَعَ بن الهميسع، والُهسَيْعَ ابن الهميسع، والأفْرَعَ بن الهميسع،وهم الأفْرُع وعدادهم في همدان.

منهم الغُصْنُ بن الوَسِيم كان شريفاً.

فولد أيْمَنُ بن الَهمَيْسع زُهَيْرَ بنِ أيمن، والغَوْث بن أيمن.

فولد الغوثُ بن أيمن جُرْهُمَ بن الغوث، وليس بجُرْهُمٍ الأكبر، وثَعْلبانَ ابن الغوث، بطنٌ، ويُرْسَمَ بن الغوث، وجَوْشَمَ بن الغوث.

وولد زهير بن أيمن بن الَهمَيْسع عَرِيب بن زهير، وأَبْيَنَ بن زهير، وبه سمِّيت عَدَنُ أبين.

فولد عَرِيبُ بن زهير قَطَنَ بن عَرِيب، ومثَوَّي ين عريب، وحَيْدَانَ ابن عريب.

فولد حَيْدانُ بن عَرِيبٍ عَرِيبَ بن حيدان.

فولد عَرِيبُ بن حيدان يُكالِمَ بن عريب، بطنٌ. وبَهِيْلَ بن عريب، بطنٌ في الكُلاع. وزُنْجَعَ بنِ عريب، بطنٌ في الكُلاع.

منهم الصَّباحُ بن شُفيٍّ، الخطيب.

فولد يُكالِمُ بن عَرِيب عمرَو بن يُكالم.

فولد عمرو بن يُكالم حُمَيْلَ بن عمرو.

فولد حُمَيْلُ بن عمرو عَبْدَ بن حُمَيل.

فولد عَبْدُ بن حُمَيل شُرَحْبيلَ بن عبد.

فولد شُرحبيلُ بن عبد يزَيدَ بن شرحبيل.

فولد يزيدُ بن شرحبيل ياسرَ بن يزيد.

فولد ياسِرُ بن يزيد مُنْقِذَ بن ياسِر.

فولد منقذُ بن ياسر إبراهيم بن منقذ.

فولد إبراهيمُ بن منقذ مُحَمَّدَ أبا حُمَيد بن إبراهيم، كان من نقباء بني العبّاس والدَّعوة.

محمّد أبو حميد بن إبراهيم الحميريّ.

٢- كتب الإمام محمد بن عليّ بن عبد لله بن العباس إلى شيعته بخراسان مع قحطبة الطائي كتاباً صغيراً. فلما اجتمعت شيعة بني العبّاس أخرج قحطبة الكتاب فدفعه إليهم، فقرأه أبو صالح كامل بن المظفّر عليهم وكانت نسخته:

وَفّقنا اللّه وإيّاكم لطاعته، قد وجّهْتُ إليكم شِقّةً منّي بُكَيْرَ بن ماهان، فاسمعوا منه وأطيعوا

وافهموا عنه فإنّه من نجباء اللّه، وهولساني إليكم وأميني فيكم فلا تخالفوه ولا تقضوا الأمورَ إلاّ برأيه، وقد آثرتكم به على نفسي، لثقتي به في النّصيحة لكم واجتهاده في إظهار نور اللّه فيكم والسّلام.

فلما قُرىء عليهم ازدادوا لأبي هاشم تعظيماً، وقَلّدوه أمرهم، فأقام بين أظهرهم يتناول كور خراسان برسله ودعاته.

ثم إنّ بُكيراً جمع الشيعة لما اضطرب أمر خراسان في منزل سليمان بن كثير الخزاعيّ،فقال لهم: يامعشر الشيعة إنّ اللّه قد ساق إليكم من كرامته فيما بَصّركم من هُداه مالم يَسُقْهُ إلى عامّة هذا الخلق، وألّف بينكم بالحقّ وأعزّكم به وجعل سببه أقوى من سبب الأنساب، فإن تناصحتم قويتم، وإن ابتغيتم إيمانكم هُديتم، وقد يحمدُ اللّه كثيراً ممن يستجيب لكم، وتُسارع النّاسُ إلى دعوتكم، ومتى تَدَعوا التّثبيت فيمن يأتيكم لايُؤمَنْ أن يدخل عليكم من ليس شأنه شأنكم من أهل السُّخف والطّمَع وأهل الضّعف، ثم لاآمن أن يدعو ذلك إليكم سلطانكم فيسطو بكم على معرفة منه بأمركم، وقد رأيت أن أختار منكم اثني عشر رجلاً فيكونوا نقباء على من يجيب دعوتكم وضمناء عليهم، مَنْ رضوا إيمانه وعرفوا صحّته

أخذوا بيعته، ومن اتَّهموه حذروه واحترسوا منه، وتلك سنَّة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فيمن أخذ من النقباء على الأنصار حين بايعوه، فكانوا هم الضُّمناء على أصحابهم والموثّقين لهم منهم، وتلك سنّة موسى وأصحابه.

وليس للنقيب أن يدّعي الفضل على غيره بالنقابة، وإنما الفاضل بالعمل، وقد بلغنا أنّ سعد ابن معاذ لم يشهد بيعة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، ولا كان في العدّة التي حضرته ليلة العقبة ثم قدّمه رسول اللَّه صلى عليه وسلم على قومه النُّقباء وغير النقّباء، وبلغنا أنه أقبل ورسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم جالسٌ في ملأ من أصحابه، فلما نظر إليه قال لمن عنده: «قوموا إلى سيدّكم» فقال عمر بن الخطَاب:اللَّه سيّدنا ورسوله، فقال رسول اللَّه عليه وسلم: «وسعْدٌ سيدّك ياعمر» هذا لتعلموا أن الفضل إنّما هو بالعمل لا بغيره، وكم من متأخّرٍ سيقدّمه عمله، وكم من متقدّم سيؤخّره تقصيره، وقد أمرني إمامكم بالنظر في ذلك بما فيه عزّ دعوتكم وقوّة شيعته، فإن وافقتموني على رأيي أمضيتُ رأيي فيه، وإن كرهتموه وفيه وَهْنكم تركناه.

ثمّ سَمّوا السبعين وهم الدّعاة: حُمَيد بن قحطبه،الحسن بن قحطبه، أبو إسحاق خالد بن عثمان بن مسعود مولى خزاعة، أبو حُمَيد محمد بن إبراهيم الحميريّ،..........

وأخذ أبو هاشم بُكير بن ماهان يومئذٍ البيعة على من حضره من الشيعة على مناصحة إمامهم في السرِّ والعلانية، وألاّ يطلعوا على أمرهم أحداً خافوا ناحيته ولم يثقوا به، ثم قال لهم: إنّكم قد جدتم بأنفسكم في إقامة الحقّ، فجودوا لإمامكم بأموالكم وأعينوا بما قدرتم عليه من

أموالكم ، فقد ركبته مُؤونات في إحياء الحقّ وإماتة الباطل، لايقوى عليها فيمن يوجّه إليكم أو يتوجّه إليه منكم إلاّ بالمال، فجمعوا مالاً كثيراًوأتوابه أبا هاشم، فشخص وخلّف سليمان بن كثير الخراعيّ على الشيعة، وأمرهم إذا حزبهم أمر أن يجتمعوا إلى سليمان فيناظروه فيه عنده، وأمرهم أن يأخذوا برأي ابي صالح كامل بن مُظَفّر فإنه ثقة في رأيه وشفقته.

فسار معه من شيعة أهل مَرْو أبو حُمَيد محمد بن إبراهيم الحميريّ، وأبو إسماعيل صُبَح والأزهر بن شعيب.

وفاة الإمام محمد بن عليّ بن عبد اللّه واستخلاف ابنه إبراهيم ابن محمد.

ولما مات محمد بن عليّ أقام أبو هاشم بُكير بن ماهان مع إبراهيم أيّاماً ،ثم شخص إلى خراسان، وقدم الكوفة، فقال عمرو بن شبيب: فقدم علينا وأقام أيّاماً وكأنّه على الرَّضْف، ثم شخص إلى خراسان، وقد كتب معه إبراهيم كتاباً إلى الشيعة نَعَى إليهم فيه أباه، ووعظهم وأمرهم ونهاهم، وقَرَّب لهم أَمْرَهم، وأمَرَهم بطاعة أبي هاشم والقبول منه، فبدأ بجُرجان فلقيه الشيعة: أبو عون، وعامر ابن إسماعيل، وخالد بن بَرْمَك فنعى إليهم محمد بن عليّ وأخبرهم أنّ الإمام بعده إبراهيم ابنه وأنه جعل وَصِيَّته إليه، فقرأ عليهم كتاب إبراهيم بالأمر بعده، فسلّموا لأمره ورضوا به، ودفع إليهم كتاب إبراهيم فأعظموه وازدادوا لأبي هاشم تعظيماً، وأقام بين أظهرهم نحواً من شهرين، ثم عزم على الانصراف وقال للشيعة: يتوجّه عدّةٌ منكم إلى إبراهيم ليلقوه، وتعرّفوه أنفسكم وتخبروه بطاعتكم، فشخص معه في تلك الدَّفعة قحطبة بن شبيب، ومالك بن الهيثم، وأبو سيف، وأبو حُميد محمد بن إبراهيم الحميريّ، والأزهر بن شُعيب،

فأقبل بهم حتى قدم جُرجان، فشخص معه شيعة أهل جُرجان: أبو عون وأبو بصير، فأقبلوا حتى قدموا الكوفة، فبلغهم بها موت هشام ابن عبد الملك واستخلاف الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وذلك في سنة خمس وعشرين ومئة.

مقتل الإمام إبراهيم بن محمد بن عليّ.

يقال: إنّ رجلاً من بني تميم كان يسمّى قُرَيط بن مجاج بن المستورد، أصاب دماً في قومه بالبصرة، فخاف فلحق بخراسان، وغيّر اسمه فتسمّى بعبد الكريم وتكنّى بأبي العوجاء، ولزم لاهزاً والقاسم بن مجاشع، وانقطع إليهما على وجه المعاشرة، فأطلعوه على أمرهم ودعوه إلى دعوتهم، فأجابهم وسعى معهم حتى عُرف بالصّحة وقوّة البصيرة، فوجّهه أبو مسلم مع أبي حُمَيد إلى إبراهيم فيما كان يوجّه، فلمّا كانا بتدمر مرض عبد الكريم أو تمارض وتخلّف بها وقال لأبي حُمَيد: امضِ فإنّي إن وجدت خفّةً لحقتك.

فلما مضى أبو حُمَيد محمد بن إبراهيم الحميريّ توجّه عبد الكريم إلى حرّان فلقي بها سعيد بن عمرو بن حَيْدَة السُّلميّ، وكان مروان مسترضعاً في حجر أبيه عمرو بن حيدة، وكان من خاصّته، فقال له عبد الكريم: إنّي امرؤ من قومك، وعندي علم من أمر هذه الدَّعوة التي ظهرت بالمشرق ومعرفة بصاحبها، فدخل على مروان فخبّره بذلك، فدعا به خالياً فأخبره بقصّة دخوله فيما كان دخل فيه من أمر الدَّعوة، وخروجه من ذلك وبراءته منها ومن أهلها، وتوجيه أبي مسلم إيّاه فيما وجّهه له وقدومه على إبراهيم، ودفع إليه كتابه إلى أبي مسلم، فلما قرأه دعا بعبد

الحميد بن يحيى كاتبه فقال له: اسمع كلام هذا الرجل، واستعاده الحديث فأعاده، فقال عبد الحميد: ما بعد هذا شيء، فوصَلَ مروانُ عبدَ الكريم وفرض له في شرف العطاء وقال له: اخرج حتى تلحق بأبي مسلم، فكُنْ عيناً عليه واكتب إليّ بأخباره، فانصرف عبد الكريم إلى أبي مسلم، فوجّهه أبو مسلم قائداً على جند، ولم يزل معهم حتّى ولي أبو جعفر الجزيرة، وهو في جنده، فولاّه دارا، وانتهى إلى أبي العبّاس خبره بعد ظهوره، فكتب إلى أبي جعفر فيه، فبُعث إليه، وهو عامله على دارا، فقطع يديه ورجليه وضرب عنقه.

وكتب مروان بن محمد إلى الوليد بن معاوية بن عبد الملك وهو عامله على دمشق أن اكتب إلى عامل البلقاء فليسيِّر إلى كُداد والحُمَيمة وليأخذ إبراهيم بن محمد فليشدّه وثاقاً ثم ليبعث به إليك في خيلٍ كثيفةٍ، ثم وجّه به إلى أمير المؤمنين، فأتاه وهو جالس في مسجد القرية فأخذ بلفّ رأسه، وحُمِلَ إلى حَرّان، فأدخل على مروان فأنّبه وشتمه، فاشتدّ لسان إبراهيم عليه، ثم قال: ياأمير المؤمنين: ما أظنُّ إلا ما يروي الناس عنك حقاً في بغض بني هاشم، ومالي وما تصف، فقال له مروان: أدركك اللّه بأعمالِكَ الخبيثة، فإنّ اللّه عزّ وجلّ لا يأخذ على أوّل ذنب، اذهبوا به إلى السجن، فحبسوه أيّاماً، ثم وَجَّه قوماً فدخلوا السجن ليلاً فغمّوا إبراهيمَ وعبدَ اللّه بن عمر بن عبد العزيز، فلمّا أصبحوا وجدوهما ميتين[1].

وولد قَطَنُ بن عَريب بن زهير الغَوْثَ بن قَطَن.

فولد الَغوْثُ بن قطن عمروَ بن الغوث، ويُرْسَمَ بن الغوث بطنٌ في همدان، ووائلَ بن الغوث، بطنٌ.

---

[1] انظر فهارس أخبار الدولة العباسية.

فولد عمرُو بن الَغوْث شِهالَ بن عمرو بطنٌ، ويقال شِمالَ بن عمرو.

وولد وائلُ بن الغوث بن قَطَن عَبْدَ شَمْسٍ بن وائل، ورَدْمانَ بن وائل، انتسبوا في مُرادٍ، ولَحْجَ بن وائل، بطنٌ، وذا مَرٍّ بن وائل، بطنٌ، والأَمْلُوكَ ابن وائل، بطنٌ وذا تَرْخَمٍ بن وائل، بطنٌ.

فمن بني الأَمْلُوكِ بن وائل حَنْبَلٌ حليفُ بني جُمَحٍ، من قُرَيشٍ.

وولد حَنْبَلُ عبد الرحمن بن حنبل الشاعر، وأرْطاةَ بن حنبل الذي قال: بَطَل السِّحْرُ اليوم، وهما أخوا صفوان بن أُميّة لأمِّهِ صَفِيَّةَ بنت مَعْمَر بن حبيب الجُمَحيّ.

بطل السِّحْرُ اليوم.

قال ابن إسحاق: فلمّا انهزم النّاس، ورأى من كان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم من جُفاة أهل مكّة الهزيمة، تكلّم رجال منهم بما في أنفسهم من الضَّغْنِ، فقال أبو سفيان بن حرب: لا تنتهي هزيمتهم دون البحر، وإنّ الأزلام لمعَهُ في كِنانته، وصَرَخ جَبَلة بن الحنبل -قال ابن هشام: كَلَدَة بن الحنبل- وهو مع أخيه صفوان بن أميّة مشرك في المدَّة التي جعل له رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: ألا بطل السِّحْرُ اليوم: فقال له صفون: اسكتْ فضّ اللّه فاك[1]، فَوَاللّهِ لأن يَرُبَّنِي[2]رجلٌ من قريش أحبُّ إليّ من أن يَرُبَّني رجلٌ من هوازن.

قال ابن هشام: وقال حسّان بن ثابت يهجو كَلَدَة: [من الطويل]

---

(١) فضّ اللّه فاكَ. أي: سقط اللّه أسنانك.

(٢) يربّني: أي يصير عليّ ربّاً.

رأيتُ سَواداً من بَعيدٍ فراعَنِي أبو حَنْبَلٍ يَنْزُو على أمُ حَنْبَلِ
كأنّ الَّذي ينزو بهِ فَوْقَ بَطْنِها ذِراعُ قَلُوصٍ منِ نتاجِ أمٍّ عِزْهِلِ

قال صفوان بن أميّة هذا القول وهو مشرك: أحبّ إليّ من أن يربّني رجل من هوازن، كان ذلك يوم حُنين حين انهزم المسلمون عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وكان علي المشركين في هذا اليوم مالك بن عوف النَّصْريّ من هوازن، ولذلك قال رجل من هوازن، ولكن كيف يكون مع المسلمين في حربهم المشركين رجل مشرك، وذلك حيث أنّه يوم فتح مكّة خرج صفوان بن أمّية هارباً يريد جُدَّة ليركب منها إلى اليمن، فقال عُمَيربن وَهْب: يا نبيّ اللَّه إنّ صفوان بن أميّة سيِّد قومه، قد خرج هارباً منك، ليقذف نفسه في البحر، فأمِّنْهُ صلى اللَّه عليكَ، قال:«هو آمن» قال: يارسول اللَّه فأعطني آية يعرف بها أمانك، فأعطاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم عمامَتَه التي دخل فيها مكّة، فخرج بها عُمَير بن وهب حتى أدركه، وهو يريد أن يركب البحر، فقال:ياصفوان فداك أبي وأمّي، اللَّه اللَّه في نفسك أن تهلكها، فهذا أمانٌ من رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم قد جئتُكَ به، قال: ويحك: أَغْرُبْ عنّي فلا تكلمني، قال: أي صفوان، فداكِ أبي وأمّي، أفضلُ النّاس، وأبَرُّ النّاس، وأحلم النّاس، وخير النّاس، ابن عمّك عزّه عزّك، وشرفه شرفك، ومُلكه ملككَ، قال: إنّي أخافه على نفسي، قال: هو أحلم من ذاك وأكرم، فرجع معه حتّى وقف به على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فقال صفوان: إنّ هذا يزعم أنّكَ قد أمَّنْتَنِي قال: «صدق» قال: فاجعلني فيه بالِخيار شهرين، قال: «أنت بالخيار فيه أربعة أشهر»، فكانت غزوة حنين في هذه المدّة وكان

صفوان بن أميّة مشرك لم يسلم بعد فخرج مع المسلمين إلى حُنَين، وقال ما قال[1].

فولد عبدُ شمس بن وائل بن الغَوْث جُشَمَ بن عبد شمس، والقفاعَةَ ابن عبد شمس، بطنٌ، ولَهِيعَةَ وهو ذو مَناخ، بطنٌ.

فولد جُشَمُ بن عبد شمس رَيْمانَ بن جشم، وعَرْوانَ بن جشم، وبَعْدَانَ ابن جشم، وقد دخلوا كلُّهم في ذي الكُلاع، ومُعاويةَ بن جشم.

فولد معاويةُ بن جشم قيسَ بن معاوية، وَظهْرَ بن معاوية، بطنٌ، قال ابن الكلبيّ: ظَهْرُ بن معاوية، وأبو مَرْثَد ظهراً.

فولد قيس بن معاوية شَرْعَبَ بن قيس، بطنٌ، وإليه تُنسب الرِّماحُ الشَّرْعبيّة، وعِدادهم بمصر في المعافرِ، وعمروَ بن قيس.

فولد عمروُ بن قيس سَهْلَ بن عمرو، وخُبْزانَ بن عمرو، بطنٌ، وهم رَهْطُ زامِلِ بن عمرو، وَلي حمص، ودمشق لمروان بن محمّد بن مروان بن الحكم، من وَلَدِهِ زامل بن معاوية بن زامل بن عمرو، وَلاّه عبدُ اللّه ابن صالح حمص،وحَسَّانَ بن عمرو، وهو شعبان، بطنٌ، ومِلحانَ ابن عمرو، بطنٌ، في هَمْدان، وخَوْلانَ بن عمرو، بطنٌ، وخُفاش ابن عمرو، بطنٌ، في همدان، وبعضٌ في المعافر.

وحسّان بن عمرو إنّما سُمّي شعبانُ فيما ذكر ابن الكلبيّ عن رجل من حِمْير بن ذي الكُلاع، قال: أقبل سَيْلٌ فخرق موضعاً باليمن فأبدى عن أزَجٍ[2] فدُخل فيه، فإذا سرير مَيِّتٍ عليه جِبابُ وَشي مُذْهَبةٌ،

---

[1] انظر فهارس سيرة ابن هشام.

[2] الأزَجُ: بيت يُبنى طولاً –اللسان–

وبين يديه مُحِجن من ذهب في رأسه ياقُوتَةُ حمراء، ولَوْح ذهب فيه مكتوبٌ:

باسَمِكَ اللَّهُمَّ رَبِّ حِمْير، أنا حسّان بن عمرو القِيلُ[1] إذ لاقِيلَ إلا اللَّه، مُتُّ أزمانَ وَخْزِ هَيْدٍ، وما هَيْدُ فيها اثنا عشر ألف قَيْلٍ، فكنتُ آخرهم قَيْلاً، فأتيت ذا شعبين لِيجُيرني من الموت فأَخْفَرني، رَهط عامر بن شراحيل الشَّعْبِيّ.

والوَخز: الطّاعون، وهَيْد:موضع،

زامِلُ بن عمرو الخُبْزانيّ[2]، من حِمْير.

قال: لمَّا قِيل: قد دخلت خيل مروان بن محمد دمشق ثار مَنْ فيها من موالي الوليد بن يزيد الخليفة المقتول، قتله يزيد بن الوليد الناقص، إلى دار عبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك فقتلوه، ونبشوا قبر يزيد بن الوليدَ وصلبوه على باب الجابية، ودخل مروان بن محمد دمشق، وأتِيَ بعثمان والحكم ابني الوليد بن يزيد وعمر بن يوسف الثقفيّ مقتولين، وكانوا قد قُتلوا وهم في السّجن، حبسهم يزيد الناقص بن الوليد، فأمر مروان بن محمد فدُفنوا، وأُتِيَ بأبي محمّد السفيانيّ محمولاً في كُبُوله فسلّم عليه بالخلافة، ومروان يومئذٍ يسلّم عليه بالإمرة، فقال له: مَه، فقال: إنهما جعلاها لك بعدهما، وأنشده شعراً قاله الحكم بن الوليد بن يزيد في السجن: [من الوافر]

---

[1] القَيْل: الملك من ملوك حِمْير. وجمعه أَقْيال وقيول- اللسان-

[2] الخبزانيّ: جاء في تاريخ الطبري، الجبرانيّ بالجيم المعجمة والراء المهملة. ج: ٧ ص: ٣١٢ طبعة دار معارف مصر.

ألا مَــــنْ مُبْلغٌ مَرْوانَ عنّــــي	وعَمِّي الغَمْرَ طال بذا حَنِينـــــا
بأنّي قد ظُلِمْتُ وصار قَوْمِـــي	على قَتْلِ الوليـــدِ مُشايعينـــــا
أيذهبُ كلبهُـــم بدَمي ومالِـــي	فلا غَثّـــاً أَصَبْتُ ولا سَمِينـــا
ومروانٌ بأرضِ بنـــــي نزارٍ	كَلَيْثِ الغابِ مُفْتَرِسٌ عَرِينـــا
أَلَمْ يَحْزُنكَ قَتْلُ فتـــى قُرَيشٍ	وشَقُّهُمُ عِصِـــيَّ الُمسْلِمينـــا
ألا فاقْرَ السَّلامَ علـــى قريشٍ	وقَيْسٍ بالجزيـــرة أجمعينـــا
وسادَ النَّاقِصُ القَدَرِيُّ فينـــا	وألْقَى الحربَ بين بني أبينـــا
فلو شَهِدَ الفوارسُ مـــن سُلَيْـمٍ	وكَعْبٍ لـــم أكنْ لهمُ رهينـــا
ولو شهِدَتْ لُيوثُ بني تَمِيـــمٍ	لما بعْنـــا تُراثَ بني أبينـــا
أَتُنْكَثُ بَيْعَتِي مـــن أَجْل أمّي	فَقَـــدْ بايعتُمُ قَبْلِي هجينـــا
فليتَ خُؤُولَتِي مـــن غَيْر كَلْبٍ	وكانت فـــي ولادة آخَرينـــا
فإن أهْلِك أنـــا وَوَلـيُّ عَهْـــدِي	فَمَرْوانٌ أميُـــر الُمؤمنينـــا

ثم قال: ابسط يدك أبايعك، وسمعه من مع مروان من أهل الشام، فكان أوّل من نهض معاوية بن يزيد بن الحُصَين بن نُمير، ورؤوس أهل حمص فبايعوه، فأمرهم أن يختاروا لولاية أجنادهم، فاختار أهلُ دمشق زاملَ بن عمرو الخبزانيّ، وأهل حمص عبدَ اللّه بن شَجَرة الكنديّ، وأهل الأردن الوليد بن معاوية بن مروان، وأهل فلسطين ثابتَ بن نُعيم الجُذاميّ الذي كان، استخرجه من سجن هشام وغدر به بأرمينيَة، فأخذ عليهم العهود المؤكدّة والأيمان المغلظة على بيعته، وانصرف إلى منزله من حران.

وثار أهل الغوطة إلى مدينة دمشق فحاصروا أميرهم زامل بن عمرو، وولّوا عليهم يزيد بن خالد بن عبد اللّه القَسْريّ، من بجيلة، وثبت مع زامل المدينة وأهلها وقائد في نحو أربعمئة، يقال له أبو هبّار القرشيّ، فوجّه إليهم مروان من حمص أبا الورد بن الكوثر بن زُفر بن الحارث الكلابي مَجْزأةُ، وعمرو بن الوضّاح في عشرة آلاف، فلما دنوا من المدينة حملوا عليهم، وخرج أبو هبّار وخيله من المدينة، فهزموهم واستباحوا عسكرهم وحرقوا المِزَّة من قرى اليمانيّة، ولجأ يزيد بن خالد وأبو عِلاقه إلى رجلٍ من لَخْم من أهل المِزّة، فدُلَّ عليهمازامل، فأرسل إليهما فقتلا قبل أن يوصل بهما إليه، فبعث براسيهما إلى مروان. بحمص[1].

عامر بن شراحيل الشَّعْبيّ.

٣ـ ذكر الهمداني في الإكليل قال:

ولد شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس، عمروَ بن شعبان.

فولد عمُرو بن شعبان الشَّعْبَ الأكبر بن عمرو.

فولد الشعبُ الأكبر بن عمرو حسّان بن الشعب الأكبر.

فولد حسّان بن الشعب الأكبر شراحِيلَ بن حسّان.

فولد شراحيلُ بن حسّان الشَّعْبَ الأصغرَ بن شراحيل، بطنٌ.

من بني الشَّعب الأصفر بن شراحيل هذا الشَّعْبيُّ الفقيه.

والشَّعْبُ بالكوفة من همدان، وفي البصرة من الأزد، وفي مِصْرَ من الأشاعرة، وفي اليمن من حِمْيرَ، وذكر في حواشي كتاب الإكليل، التالي:

---

[1] انظر تاريخ الطبري ج: ٧ ص: ٣١٢ وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

لبني شعبان بقيّة في الكُلاع والمعافر وغيرها، وهم الأشعوب، منهم بنو الشعبىّ في الكُلاع ثم في عزله ذي الجود، ملحقات ذي السِّفال، ومنهم المؤرّخ الشعبيّ، ومن أولاده بيت بذي جَبَلة، ومنهم أمير صنعاء للملك المُظَفّر الرّسوليّ الذي مات تحت أنقاص قصر الأمارة بصنعاء سنة ستمئة واثنان وثمانين هجريّة.

وخبّرني الأخ الفاضل رئيس محكمة الاستئناف بقطاع غَزّة محمد بن ناجي شعبان، أنّه من بني شعبان من همدان، كما خبّره أسلافه، فأخبرته أنّ بني شعبان من حِمْير لامن همدان، وقد نزلت فرقة منهم بالشام أيّام الفتوحات فعرفوا بالشعبانيين.

ويقال إن من نزل بالكوفة يقال لهم: الشَّعْبيّون، ومن نزل بالشام عرفوا بالشعبانيين، ومن نزل منهم بمصر والمغرب، عرفو بالأشعوب، انتهى كلام حواشي الإكليل[1].

وذكر ابن الأثير الجزريّ في كتاب اللباب في تهذيب الأنساب، قال:

الشعبانيّ: بفتح الشّين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وفي آخرها نون، هذه النسبةإلى شعبان، وهي قبيلة من قيس، منها أنعم بن دري بن محمد بن معد يكرب بن أسلم بن منبه بن حيويل بن عمرو بن أسوط بن سعد بن ذي شعبين بن يعفر بن ضبع بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشعباني، جدّ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، روى الحديث عن أبي أيوب، وحدّث عنه ابنه عبد الرحمن، وجماعة كثيرة ينسبون كذلك، منهم أبو أميّة الشعباني، وشعبة الشعباني. وإبراهيم بن أحمد بن معاذ الشعباني الأندلسي.

---

[1] انظر الإكليل للهمدانيّ، ج: ٢ص: ٣٠٢ طبعة السنة المحمّديّه بالقاهرة.

قلت: هكذا ذكر أبو سعد أنّ شعبان قبيلة من قيس، فإن أراد قيساً المذكور في نسب أنعم فلم يكن قيساً بطن فكيف يكون منه قبيلة؟ وإن أراد قيس عيلان وهو الذي يراد لمتى أطلق فليس شعبان منهم في شيء، وإنما شعبان قبيلة من حمير وسيرد نسبه في الشعبيّ.

قال الجوهريّ: شعب جبل باليمن، وهو ذو شعبين، نزله حسّان بن عمرو الحميريّ ووُلْده فنُسبوا إليه فمن كان منهم بالكوفه يقال لهم: شعبيّون، منهم عامر الشّعبيّ الفقيه، ومن كان منهم بالشام يقال لهم: شعبانيّون، ومن كان منهم باليمن يقال لهم: آل ذي شعبين، ومن كان منهم بمصر والمغرب يقال لهم: الأشعوب، وقال ابن حبيب:

شعبان: اسمه حسّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل، وإنّما قيل له شعبان لأنّه مات فدُفن في موضع يقال له: ذو شعبين، وهو قبيل يُنْسب إليه، منهم زياد بن أنعم، وسعية أبو سليط الشعبانيّ، وقال العبديّ: أهل مصر إذا انتسبوا إلى شعبان قالوا: شعوبيّ، وأهل الكوفة يقولون: شعبيّ، وأهل الشام يقولون: شعبانيّ، وأهل اليمن يقولون: آل ذي شعبين، وكلّهم يريدون شعبان، وهذا يؤيّد ماقاله الجوهريّ، واللّه أعلم.

الشَّعْبِيُّ: بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها باء موحّدة، هذه النِّسْبة إلى شعب، وهو بطن، والمشهور بهذه النسّبة أبو عمرو عامر بن شراحيل الشَّعْبيّ من أهل الكوفه من كبار التابعين وفقائهم، روى عن خمسٍ ومئة من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ومولده سنة عشرين، وقيل سنة إحدى وثلاثين، ومات سنة تسع ومئة، وقيل سنة خمس، وقيل سنة أربع ومئة، وجماعة بما وراء النَّهر سُمّوا

بهذا الإسم، وهو اسم لهم، منهم الشَّعْبيُّ بن فريفون محدّث مشهور، وأبـو جعفر محمد بن عمرو بن الشعبيّ القاضي الأسروشني حدّث ببخارى.

قال السمعانيّ:

حدثونا عن أصحابه، قلت: هكذا ذُكر أنَ شعباً بطنٌ من همدان، وإنّما هو من حِمْيَ، وهو شعب بن عمرو بن قيس..........، وعدادهم في همدان[1].

الشَعْبيّ وأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان:

ذكر المسعودي في مروج الذّهب، قال:

ولماّ أفضى الأمر إلى عبد الملك بن مروان تاقت نفسه إلى محادثة الأشراف والرّجال على أخبار النّاس، فلم يجد من يصلح لمنادمته غير الشّعْبيّ، فلما حُمِل إليه ونادمه وحِظِيَ عنده قال له: ياشعبيّ لاتساعدني على ما قبَحُ، ولاتردَّ عليَّ الخطأ في مجلسي، ولا تكلّفني جواب التَّشْميت[2] والتَّهْنِية ولا جواب السؤال والتعزية، ودَع عنك: كيف أصبح الأميرُ وكيف أمسى، وكلّمن بقدر ما أسَطعمك واجْعَلْ بدل المدح لي صوابَ الاستماعَ مني، واعلم أنّ صوابَ الاستماع أقلَّ من صواب القول، وإذا سمعتني أتحدّث فلا يَفُوَتَّنكَ منه شيىء، وأرني فَهْمك في طَرْفك وسمعك، ولا تجْهدْ نفسك في تطرية جوابي ولا تستدْعِ بذلك الزِّيادة في كلامي، فإنّ شرَّ الناس حالاً من استَكَدَّ الملوك بالباطل وإنّ أسوأ حالاً منه

---

[1] انظر اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثيرالجزريّ. ج: ٢ ص: ١٩٧ طبعة دار صادر بيروت.

[2] تشميت العاطس: الدعاء له–اللسان–

من استخفّ بحقّهم، واعلم ياشعبيّ أنّ أقلّ من هذا يذهب بسالف الإحسان ويُسْقط حَقَّ الُحرْمة، وأنّ الصَّمْت في موضعه ربّما كان أبْلَغُ من المنطق في موضعه وعند إصابته فرصةً.

وقال عبد الملك يوماً للشعبيّ: من أين تهبّ الرّياح؟ قال: لاأعلم ياأمير المؤمنين، قال عبد الملك: أمّا مهبُّ الشّمال فمن مَطْلَع بنات نعش إلى مطلع الشمس، وأمّا مهبّ الصَّبا فمن مطلع الشمس إلى مطلع سُهَيْل، وأمّا مهبّ الَجنُوبَ فمن مطلع سُهَيل إلى مغرب الشمس، وأمّا مهبّ الدَّبور فمن مغرب الشمس إلى مطلع بنات نعش، انتهى.

وذكرتُ فيما سبق أن ابن جفنة الغسّاني الملك قال لبعض القيسيين الذين حضروه وعنده يزيد بن عبد المدان الحارثي: ألا تحدّثوني عن هذه الرّياح: الَجنُوب والشَّمال والدَّبور والصَّبا والنَّكباء، لِمَ سمِّيت بهذه الأسماء، فإنّه قد أعياني عِلْمها؟ فقال القوم: هذه أسماء وجدنا العرب عليها لانعلم غير هذا فيها، فضحك يزيد بن عبد المدان ثمّ قال: ياخَيْرَ الفتيان، ماكنتُ أحسبُ أنّ هذا يسقط علمه على هؤلاء، وهم أهل الوَبَرِ، إنّ العرب تضرب أبياتها مطالع الشمس، لتدفئهم في الشّتاء وتزول عنهم في الصَّيف، فما هبّ من الرّياح عن يمين البيت فهي الَجنُوب، وما هبّ عن شماله فهي الشَّمال، وماهبّ من أمامه فهي الصَّبا، وما هبَّ من خلفه فهي الدَّبُور، وما استدار من الرّياح بين هذه الجهات فهي النَّكباء[1].

عودة إلى مروج الذهب: وذكر الشّعبيّ، قال:

أنفذني عبد الملك إلى ملك الرّوم، فلمّا وصلتُ إليه جعلتُ لا يسألني عن شيءٍ إلاّ أجبتُه، وكانت الرُّسل لا تقيم عنده، فحبسنى أيّاماً كثيرة

---

[1] انظر المستدرك من البلاذري أنساب الأشراف. ج: ١٧ص: ٢٢٢ من تأليفي.

حتى استحببتُ خروجي، فلما أردت الانِصراف قال لي:

من أهل بيت المملكة أنت؟ قلتُ: لا ولكنّي رجل من العرب في الجملة، فهمس بشيىء فدُفِعَتْ إليَّ رُقْعة وقيل لي: إذا أدّيتَ الرّسائل إلى صاحبك فأوصِلْ إليه هذه الرُّقْعة، قال: فأدّيتُ الرَّسائل عند وصولي إلى عبد الملك، فأنسيتُ الرّقعة، فلمّا صرت إلى بعض الدّار أريد الخروج تذكّرتها فرجعت وأوصلتُها إليه، فلمّا قرأها قال: قُلْ لي: أقال لكَ شيئاً قبل أن يدفعها إليك؟ قلت: نعم قال لي: من أهل بيت المملكة أنت؟ قلت: لا ولكنّي رجل من العرب في الجملة، ثم خرجتُ من عنده، فلمّا بلغت الباب رُددْتُ، فلمّا مثلتُ بين يديه، قال لي: أتدري ما في الرُّقعة؟ قلتُ: لا، قال: اقرأها، فإذا فيها: عجبتُ من قوم فيهم مثل هذا كيف لا يملّكوه، فقلتُ له: واللّه لو علمتُ مافيها ما حملتُها، وإنّما قال هذا لأنّه لم يَرَكَ، قال:أفتدري لِمَ كتبها؟ قلتُ: لا، قال: حسدني عليك وأراد أن يُغريَني بقتلكَ، فتأدّى ذلك إلى ملك الرُّوم، فقال: ما أرَدْتُ إلاّ ما قال.

الشعبيّ خرج على الحجّاج مع ابن الأشعث:

حُدّثنا عن مرجا بن رجاء قال: سمعتُ عِمران بن مسلم أبا بكر الهُذَليَّ يقول: سمعتُ الشَّعْبيَّ يقول: أُتِيَ بي الحجّاج مُوثَّقاً، فلمّا دخلتُ عليه استقبلني يزيدُ بن أبي مسلم، فقال: إنّا لله ياشعبيُّ على مابين دَفَّتيك من العلم وليس بيوم شفاعة! بُؤْ للأمير بالشِّرْكِ والنِّفاق على نفسكَ فبالحري أن تنجو منه، فلمّا دخلتُ عليه استقبلني محّمد بن الحجّاج فقال لي مثل مقالة يزيد، فلما مثلتُ بين يديّ الحجّاج قال: وأنتَ ياشعبيّ فيمن خرج علينا وكثرَّ! فقلتُ: نعم أصلح اللهُ الأمير أحْزَن بنا المنزل وأَجْدَب

بنا الجناب وضاق المسلك واكتحلنا السَّهر واستحلسنا الخوف ووقعنا في خِزية لم نكن فيها بَرَرَةٌ أتقياء ولا فَجَرة أقوياء، قال: صدق والله ما بَرُّوا بخروجهم علينا ولا قَوَوا إذ فَجَروا، أُطلقوا عنه.

قال الشعبيُّ: ثم احتاج إليّ في فريضةٍ، فقال: ما تقولُ في أمّ وأختٍ وجَدّ؟

قلت: اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعليّ بن أبي طالب، وعثمان ابن عفّان، وعبد الله بن العبّاس، قال: فما قال فيها ابنُ عبَاس فلقد كان مُتَّقياً؟ قلت: جعل الجَدّ أباً وأعطى الأمَّ الثلث ولم يُعْط الأخت شيئاً، قال: فما قال فيها عبد الله بن مسعود؟ قلت: جعلها من ستَّةٍ فأعطى الأخت النّصْفَ وأعطى الأمَّ السَّدس وأعطى الجدَّ الثلث، قال: فما قال فيها زيد ابن ثابت؟ قلت: جعلها من تسعة، فأعطى الأمَّ ثلاثة وأعطى الأختَ سهمين، وأعطى الجدَّ أربعة، قال: فما قال فيها أمير المؤمنين عثمان؟ قلت: جعلها أثلاثاً، قال: فما قال فيها أبو تراب؟ قلت: جعلها من ستّة فأعطى الأخت النّصْفَ، واعطى الأمَّ الثلث وأعطى الجدَّ السدس، فضرب بيده على أنفه، وقال: إنّما المرء يرغب عن قوله، ثم قال للقاضي: أمرها على مذهب أمير المؤمنين عثمان.

وقال الشعبيّ: سمعتُ الحجّاج يتكلّم بكلام ماسبقه إليه أحد، سمعته يقول: أمّا بعد، فإنّ الله تعالى كتبَ على الدّنيا الفناء وعلى الآخرة البقاء، فلا فناء لما كُتب عليه البقاء، ولا بقاءَ لما كُتب عليه الفناء، فلا يعرنَّكم شاهد الدُّنيا من غائب الآخرة ، فطُولُ الأمل يُقْصر الأجل.

الشعبي قال: سَفْسَفْنا له فسفسف لنا:

كان يزيد بن عبد الملك ولّى عمرَ بن هُبَيرة الفزاريَّ العراق، وأضاف إليه خراسان واستقام أمره هنالك، فبعث ابنُ هُبَيرة إلى الحسن بن أبي الحسن البصريّ، وعامر بن شراحيل الشعبيّ، ومحمد ابنَ سِيرين، وذلك في سنة ثلاث ومئة، فقال لهم: إنّ يزيد بن عبد الملك خليفة اللّه استخلفه على عباده، وأخْذِ ميثاقهم بطاعته، وأخذ عهدنا بالسَّمع والطّاعة له، وقد وَلاَّني ماترون، فيكتب إليَّ بالأَمْرِ من أمره فأنفذه وأتقلّد ممّا يقلّده من ذلك ماترون. فقال ابنُ سيرين والشعبيُّ قولاً فيه تقيَّة فقال عمر: ماتقول ياحسن؟ فقال الحسن: يابن هُبَيرة خفِ اللّه في يزيد ولا تخف يزيد في اللّه، إنّ اللّه يمنعك من يزيد وإنّ يزيد لايمنعك من اللّه، وأوشك أن يبعث إليك مَلَكاً فيزيلكَ عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك إلى ضيق قبرك، ثمّ لاينجيك إلاّ عملك، يابن هُبَيرة إنّي أحذّرك أن تعصى اللّه، فإنما جعل اللّه هذا السلطان ناصراً لدين اللّه وعباده فلا تركبنَّ دين اللّه وعباده بسلطان اللّه فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، وحُكي في هذا الخبر أنّ ابن هُبَيرة أجازهم وأضعف جائزة الحسن، فقال الشعبيّ: سَفْسَفْنا له فَسَفْسَف لنا[1].

الشعبيّ والأخطل عند عبد الملك:

دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وقد شرب خمراً وتضَمَّخ بلخالخ وخَلوق وعنده الشعبيّ، فلمّا رآه قال: ياشعبيّ ناكَ الأخطلُ أمهاتِ الشعراء جميعاً، فقال له الشعبيُّ: بأيّ شيء؟ قال حين يقول:

---

[1] انظر فهارس مروج الذهب للمسعوديّ.

[من الكامل]

وتَظَلُّ تَنْصُفُنـا بهـا قَرَويَّةٌ ... إبْرِيقُهـا برِقاعِـهِ مَلْثُـومُ

فإذا تعاوَرَتِ الأكُفُّ زُجاجَهـا ... نَفَحتْ فشَمَّ رياحَهـا المزكـومُ

فقال الأخطل: سمعتَ بمثل هذا ياشعبيَّ؟! قال: إن أَمِنتُكَ قلتُ لك، قال: أنتَ آمِن، فقلت له: أشعر واللَّه منك الّذي يقول: [من الوافر]

وأدْكَنَ عاتِقٍ جَحْـلٍ ربَحْـلٍ ... صَبحتُ براحِـهِ شَرْباً كِرامـا

من اللّائي حُمِلن على المَطـايا ... كَريحِ المِسْكِ تستـلُّ الزُّكامـا

فقال الأخطل: وَيْحَكَ، ومن يقول هذا؟ قلت: الأعشى، أعشى بني قيس بن ثعلبة، فقال: قُدّوُسٌ قدّوسٌ! ناكَ الأعشى أمَّهاتِ الشعراء جميعاً وحَقَ الصَّلِيب(١).

الشَّعبيُّ وشرب النَّبيذ:

قال الشُعبيُّ: شرب أَعرابيّ من أدواة عُمر، فانتشى فحدّه عمر، وإنما حدّه للسّكْر لا للشراب.

ودخل عمر بن الخطّاب رضي اللَّه على قوم يشربون ويوقدون في الأخصاص، فقال: نهيتكم عن معاقرة الشّراب فعاقرتم، وعن الإيقاد في الأخصاص فأوقدتم، وهَمَّ بتأديبهم، فقالوا: مَهْلاً ياأمير المؤمنين، نهاكَ اللَّه عن التَّجَسُّسَ فتجَسَّسْتَ، ونهاك عن الدخول بغير إذنٍ فدخلت، فقال: هاتان بهاتين وانصرف وهو يقول: كلّ النّاس أفقه من عمر.

---

(١) انظر الأغاني، ج:٩ ص: ١١٩ و١٢٠ طبعة دار الثقافة ببيروت.

وبحديث رواه يحيى بن اليمان، عن الثوريّ، عن منصور بن خالد، عن سعيد بن مسعود الأنصاريّ: أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم عطش وهو يطوف بالبيت، فأُتي بنبيذٍ من السِّقاية، فشمَّه فقطّب، ثم دعا بذنوبٍ من ماء زمزم فصَبَّ عليه وشرب، فقال له رجلٌ: أحرامٌ هو يارسول اللّه؟ فقال:«لا»[1].

قال الشعبيّ: دخلتُ على عبد الملك ففاتحني ضروباً من العلم، فأخذت منها بحَظٍ، فقال لي: تسمع بالمُعِيديّ خير من أن تراه، ثم قال: ياشعبيّ تروي دالية لبني تميم؟ فأنشدته سبعين داليةً لهم حتى انتهيتُ إلى قصيدة الأسود بن يَعْفُر التي يقول فيها: [من الكامل]

نَزَلوُا بأَنْقَرَةٍ يَسِيلُ عليهمُ ماءُ الفُراتِ يَجِيء من أطْوَادِ

فقال: ياشعبيّ، إنك لكنف علم، وقال له عبد الملك: ياشعبيّ لقد وخمتُ من كلِّ شيىء إلاَ من الحديث الحسن، فقال له: نعم ياأمير المؤمنين: إنّ الحديث ذوُ شجون تُسْلَى به الهموم، قال: ياشعبيّ، ما العلم؟ فقال: هو ما يقربكَ من الجنّة، ويباعدكَ من النّار، قال: ياشعبيّ، ما العقل؟ قال: ما يعرفكَ عواقب مواقع رشدك، ومواقع غيّك، قال: متى يعرف الرجل كمال عقله؟ قال: إذا كان حافظاً للسانه، مدارياً لأهل زمانه، مُقْبلاً على شانه.

الشعبيّ وأمّ جعفر بنت عيسى بن جراد:

قال العلاء بن هارون: وَلِي الشعبيّ القضاء فما قام له ولا قوي عليه، وروى الحافظ، عن عامر بن مسلم قال:إني لجالسٌ في مسجد الكوفة

---

[1] انظر العقد الفريد ج: ٦ ص:٣٦٩ طبعة لجنة التأليف بمصر.

ومعنا هُذَيل الأشجعيّ، والشعبيّ جالسٌ في مجلس القضاء إذ مرَّت بنا أمّ جعفر بنت عيسى بن جراد، وكانت امرأةٌ حَسَنَةٌ وعليها كِساء خزّ أسود في مجلس القضاء في خصومة لها فذهبت إليه ثمّ رجعت، فقال لها هُذَيل: ما صنعتِ؟ فقالت: سألني البَيِّنة ومن سأل البيّنة فقد أفلح، فقال هذيل: ائتوني بدواة وقرطاس، فكتب إلى الشعبيّ: [من مجزوء الرمل]

فُتِنَ الشَّعْبيُّ لّما رَفَعَ الطَّرْفَ إليها

حِيَن ولَّتْ بدَلالِ ثمّ هَزَّتْ مَنْكِبَيْها

فَتَنَتْهُ بِقَوامٍ وبَخَطَّيْ حاجَبَيْها

وبَنانٍ كالَمدارَى وبكَسْرِ مُقْلَتَيها

من فَتاةٍ حِينَ قامَتْ رَفَعَتْ مأكَمتيها

وَمشَتْ مَشياً رُوَيْداً ثمّ هَزَّت مَنْكِبَيها

قال لِلجلْواذِ قَدِّمْها وأَحْضِرْ شاهِدَيْها

وقَضَى جَوْراً على الَخصْمِ ولَمْ يَقْضِ عَلَيْها

كَيْفَ لو أبْصَرَ مِنْها نَحْرَها أَوْ سَاعِدَيْها

لَصَبا حتَّى تَراهُ ساجِداً بَيْنَ يَدَيْها

بِنْتُ عِيسى بنِ جَرادٍ ظُلِمَ الَخصْمُ لَدَيْها

يقال إنّ الشعبيّ قال لُهذَيل: إنْ كُنتَ كاذِباً فأعمى اللّه بصرك، فقيل إنّ هُذَيلاً قد عَمِي، وشاع هذا الشعر حتّى تمثّلتَ به الولاة، ومَرَّ الشعبيُّ، بجارية تغنّي وتقول: فتن الشعبيّ، فلمّا رأته سكتت، فقال لها: لّما رفع الطَّرْف إليها.

وجاءت امرأة تسألُ عن الشعبيّ فقيل لها: هو في المسجد فدخلت فإذا هو جالس وحده لايوجد في المسجد غيره. فجلست إليه تسأله، فجاء أعرابيّ يسأل عنه فقيل له: هو في المسجد فدخل المسجد فإذا برجل وامرأه لايوجد في المسجد غيرهما فتقدّم إلى الشعبيّ وقال له: مَنْ منكما الشعبيّ، فقال له الشعبيّ: هذه.

قال الشعبيّ: الرِّجال ثلاثة: رجلٌ، ونصف رجل، ولاشيء، فأما الرِّجل التّامُّ فمن له رأيٌ ويستشير، وأمّا نصف الرجل فهو الذي لا رأي له ولكنّه يستشير، وأمّا الذي لاشيء فهو الذي لا رأي له ولا يستشير.

وطلب رجل امرأة فاستشار أهلها الشعبيّ، فقال: هو رزين المَقْعَد نافِذُ الطَّعْنة، فزوّجوه، ثمّ علموا أنّه خيّاط، فقالوا للشعبيّ: غَررَتنا، فقال: ما كذبتكم.

ودخل الشعبيُّ الحمّامَ فرأى رجلاً بلا مئزر فغمض عينيه، فقال له الرجل: متى عُميتَ؟ قال: مُنْذُ هتك اللّه سِتْرَكَ.

وكان أعرابيّ يجالس الشعبيّ ويُطيل الصَّمْت، فقال له الشعبيُّ يوماً: ألا تتكلّم؟ فقال: أسكتُ فأسلم وأسمع فأعلم،إنّ حظّ المرء في أذنه له، وفي لسانه لغيره.

وقال الشعبيّ: كانت درة عمر رضي اللّه عنه أهيبُ من سيف الحجّاج.

فولد سَهْلُ بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهَير بن أيمن الهَمَيْسَع بن

حِمْير، وزَيْـدَ بن سَهْل، ووَصَابَ بن سهل، بطنٌ، وجُبْلانَ بن سهل، بطنٌ، وآمِنَ بن سهل، يقال لهم: الأمُون، بطنٌ، وأَكْلُبَ بن سهل، وهم الأكْلُوب، بطنٌ.

فولد زَيْدُ بن سَهْل كَعْبَ بن زيد، ويَرِيمَ بن زيد، وهو ذُو رُعَيْن، بطنٌ عظيم، ومالكَ بن زيد.

******

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نسب يَرِيم ذي رُعَيْن بن زَيد بن سَهْل، من حِمْيرَ.

وُلد ذي رُعَين بن زيد بن سهل.

٤ـ وَلَد ذو رُعين بن زيد بن سهل حَجْرَ بن ذي رُعين، ومَثْوَةَ بن ذي رُعين. وشُرَحبيلَ بن ذي رعين، ومِدْلَ بن ذي رُعين.

فولد شُرَحبيلُ بن ذي رُعَين نافِعَ بن شرحبيل، بطنٌ.

وولد حَجْرُ بن ذي رُعَين غَيْدان بن حَجْر. ودُلأنَ بـن حَجْر، وتُكْهَـةَ ابن حَجْر، كلّهم بطونٌ.

فولد غَيْدان بن حَجْر مالكَ بن غيدان.

فولد مالكُ بن غيدان الحارثَ بن مالك.

فولد الحارثُ بن مالك ذا حُرَث بن الحارث.

فولد ذو حُرَث بن الحـارث مُثَوِّبَ بـن ذي حُرَث، وصُهْبَـانَ بـن ذي حُرَث، الّذي لَقِي جَمْعَ مَعَدٍّ يوم البَيْداء والسُّلاَّن.

يوم السَّلاَّن:

لم أعثر على ذكر هذا اليوم فيما تحت يدي من الكتب، ومن الرجوع إلى مظانّ الكتب لـم أعثر على ذكره سوى مـا جـاء في معجـم البلـدان لياقوت حيث قال:

السُّلاَّن: بضم أوله وتشديد ثانيه وهو فُعلاَّن من السَّـلَّ والنـون زائـدة، قال الليث: السلاّن الأودية وفي الصحاح السالُّ: المسيل الضَّيِّقُ في الـوادي

وجمعه سلاّن، مثل حائر وحوران، وقال الأصمعي: والسلاَّن والغلاّنُ بطون من الأرض عامضة ذات شجر واحدها سالٌّ، وفي كتاب الجامع: السلاّن منابت الطلح، والسليل بطنٌ من الوادي فيه شجر.

وقال أبو أحمد العسكري: يوم السَّلاّن السين مضمومة، يوم بين بني ضَبَّة وبني عامر بن صعصعة طُعن فيه ضِرار بن عمرو الضِّبيّ وأُسر حُبَيش ابن دُلف، فَعل ذلك بهما عامر بن مالك، وفي هذا اليوم سُمّي مُلاعِب الأسنّة، ويوم السُّلاّن أيضاً قبل هذا بين مَعدّ ومذحج وكلبٌ يومئذٍ معدِّيون وشهدها زهير بن جناب الكلبي، فقال: [من الوافر]

شَهِدْتُ الموقِدينَ على خُزازٍ وفي السَّلاَنِ جَمْعاً ذا زُهاءِ

وقال غير أبي أحمد: قيل السَّلاَّن هي أرض تهامة ممّايلي اليمن، كانت فيها وقعة لربيعة على مذجح، قال عُمرو بن معدي كَرب: [من الكامل]

لِمَنِ الدِّيار بَروْضَةِ السَّلاَّنِ فالرَّ قْمَتَيْنِ فجانب الصمَّانِ

وقال في الجامع: السلاّن وادٍ فيه ماء وحَلْفاء، وكان فيه يوم بين حَمِيْر ومذجح وهمدان، وبين ربيعة ومُضر، وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلاّن، وكانت نزار على خُزاز، وهو جبل بإزاء السلاّن، وهو مابين الحجاز واليمن، واللَّه أعلم.

فولد مُثَوِّبُ بن ذي حُرَث عَبْدَ كُلالِ بن مُثَوِّب، الّذي بعثه تُبَّعُ على مقدِّمته إلى طَسْم وجَدِيسُ بن لاوَز بن إرَمَ بن سام بن نوحٍ عليه السلام، كانت منازلهم في موضع اليمامة، وكان عمليق في أول مملكته قد تمادى في الظُّلم والغشم والسِّيرة بغير الحقِّ، وكانت امرأةٌ من جَدِيس يقال لها: هُزَيْلة، وكان لها زوج يقال له: قرقس فطلّقها وأراد أخذ وَلَدها منها، فخاصمته إلى عِمْليق، فقالت: يا أيّها الملك إنّي حَمَلْته تِسْعاً، ووضعته

دَفْعاً، وأرضعته شَفْعاً، حتّى إذا تَمَّت أوصاله، وَدَنا فِصالُه، أراد أن يأخذه مِنّي كُرْهاً ويتركني من بعده وَرْهاً، فقال لزوجها: ماحُجَّتُكَ؟ قال: حجَّتي أيها الملكُ أنّي قد أعطيتها المَهْرَ كاملاً، ولم أصِبْ منها طائلاً إلاّ وَلِيداً خاملاً، فافعَلْ ماكنت فاعلاً، فأمر بالغُلام أن يُنْزع منهما جميعاً ويُجعل في غُلمانه، وقال لهُزَيلة: أبغيه ولداً، ولا تنكحي أحداً، وأجزيه صَفداً، فقالت هُزَيلة: أمّا النّكاح فإنما يكون بالمَهْرِ، وأمّا السِّفاح فإنما يكون بالقَهْر، ومالي فيهما من أمر، فلما سمع بذلك عِمْلِيق أمر بأن تُباع هي وزوجها، فيُعْطَى زوجُها خُمس ثمنها، وتُعطى هُزَيلة عشر ثمن زوجها، فأنشأت تقول: [من الطويل]

أتَيْنا أخا طَسْمٍ ليحكُمَ بَيْننا ... فأنْفَذَ حُكْماً في هُزَيلةَ ظالما

لَعَمْري لقد حُكِّمْتَ لا مُتورِّعاً ... ولا كنتَ فيما تُبْرِمُ الحكمَ عالما

نَدِمْتُ ولم أنْدَم وأَنّى بِعَثْرَتي ... وأصْبَحَ بَعْلِي في الُحكُومة نادما

فلمّا سمع عمليق قولها أمر ألاّ تزوّج بِكْرٌ من جَدِيس وتُهدى إلى زوجها حتّى يفترعها هو قبل زوجها، فلقوا من ذلك بلاء وجَهْداً وذُلاًّ، فلم يزل يفعل هذا حتى زوّجت الشَّموس وهي عُفَيْرة بنت عبّاد أخت الأسود الذي وقع إلى جبل طيء فقتلته طِيء وسكنوا الجبلَ من بعده، فلمّا أرادوا حَمْلَها إلى زوجها انطلقوا بها إلى عمليق لينالها قبله، ومعها القيان يتغنَّيْن: [من الرجز]

إبدي بِعَمْلِيق وقُومي فاركَبي ... وبادِري الصُّبْحَ لأمْرٍ مُعْجِبِ

فسوف تلقين الذي لم تطلبي ... وما لِبكرٍ عنده من مَهْرَبِ

فلمّا أن دخلت عليه افترعها وخلّى سبيلها، فخرجت إلى قومها في دمائها شاقّةً دِرعها من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ والدَّمُ يسيل، وهي في أقبح منظرٍ، وهي تقول: [من الرجز]

لا أحَدٌ أذَلُّ من جَدِيسِ | أهكذا يُفْعَلُ بالعَرُوسِ
يَرْضى بهذا يا لَقَوْمي حُرُّ | أهْدَى وقد أعطىَ وسِيْقَ الَمْهرُ
لأَخْذَةُ الَموْتِ كذا لنَفْسِهِ | خَيْرٌ من أن يُفْعَلَ ذا بعُرْسِهِ

وقالت تحرّض قومَها فيما أُتي إليها: [من الطويل]

أَيَجْمُلُ مايُؤتى إلى فَتَياتِكُم | وأنتم رجالٌ فيكم عَدَدُ النَّمْلِ
وتُصْبِح تَمْشِي في الدّماءِ عُفَيْرةٌ | جِهاراً وزُفَّتْ في النِّساء إلى بَعْلِ
ولَوْ أنّنا كُنّا رجالاً وكنتمُ | نِساءً لكُنّا لا نُقِرُّ بِذا الفِعْلِ
فَمُوتوا كراماً أو أَمِيتو عَدُوَّكم | ودِبُّوا لنار الَحْربِ بالَحطَبِ الَجزْلِ
وإلاّ فَخَلُّوا بَطْنَها وتَحَمَّلُوا | إلى بلَدٍ قَفْرٍ ومُوتوا من الَهَزْلِ
فللبَيْنُ خيّر من مُقام على أذَىً | وللمَوْتُ خيّر من مُقامٍ على الذُّلِّ
وإنْ أنتمُ لم تَغْضَبُوا بعد هذه | فكُونوا نِساءً لا تُعابُ من الكُحْلِ
ودُونكم طيبَ العروس فإنّما | خُلِقتُم لأثوابِ العروسِ وللغَسْلِ
فَبُعْداً وسُحْقاً للَّذِي ليس دافِعاً | ويختالُ يَمْشِي بيننا مِشْيَةَ الفَحْلِ

ائتمار جَدِيس للغدر بعمليق وبقومه:

فلمّا سمع الأسودُ أخوها ذلك وكان سيداً مُطاعاً قال لقومه: يامَعْشرَ جديس! إنّ هؤلاء القوم ليسوا بأعزّ منكم في داركم إلاّ بما كان من مُلك

صاحبهم علينا وعليهم، ولولا عجزنا وإدّهاننا ما كان له فضلٌ علينا، ولو امتنعنا لكان لنا منه النَّصَفُ، فأطيعوني فيما آمركم به، فإنّه عزُّ الدَّهر، وذهابُ ذلّ العمر، واقبلوا رأيي، قال: وقد أحْمَى جديساً ما سمعوا من قولها، فقالوا: نُطيعك، ولكنّ القومَ أكثر وأحمى وأقوى، قال: فإنّي أصنعُ للملك طعاماً ثّم أدعوهم له جميعاً، فإذا جاؤوا يرفُلُون في الحُلَلِ ثُرنا إلى سيوفنا وهم غارّون فأهمدناهم بها، قالوا: نفعل.

فصنع طعاماً كثيراً وخرج به إلى ظهر بلدهم، ودعا عِمليقاً وسأله أن يتغذّى عنده هو وأهل بيته، فأجابه إلى ذلك وخرج إليه مع أهله يرفلون في الحُلَى والُحلَل، حتى إذا أخذوا مجالسهم ومدّوا أيديهم إلى الطعام، أخذوا سيوفهم من تحت أقدامهم، فشدّ الأسود على عِمْليق فقتله، وكلُّ رجل منهم شدّ على جليسه حتى أماتوهم، فلما فرغوا من الأشراف شدّوا على السِّفْلَةِ فلم يدَعوا منهم أحداً، فقال الأسود في ذلك: [من البسيط]

ذُوقي ببَغْيِـكِ ياطَسْمٌ مُجَلَّلَـةً ... فقد أَتَيْتِ لَعَمْري أعجبَ العَجَبِ

إنّا أبَيْنا فلم ننفَكُّ نُقتُلُهم ... والبَغْيُ هَيَّجَ مِنّا سَوْرَةَ الغَضَبِ

ولن يعودَ علينا بَغْيهُمْ أبداً ... ولن يكونوا كذِي أنفٍ ولا ذَنَبِ

وإنْ رَعَيْتُم لنا قُرْبى مُؤَكَّدَةً ... كُنّا الأقاربَ في الأرحام والنَّسَبِ

وكان في جَديس امرأة تسمّى عنز وهي زرقاء اليمامة بنت ملكهم، وكانت تُغذى بالُمخّ، كانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام، وهي التي ذكرها النمر بن تولَب في شعره يصف نفسه بالكرم ويعاتب زوجته على لومها له في الكرم فقال: [من الكامل]

قامتْ لتَعْذُلني مـن اللَّيْلِ اسْمَـعي سَفَهٌ تَبيُّتُكِ الملامـةَ فاهْجَعـي
لاتَجْزعي لِغَـدٍ وأمرُ غَدٍ لَـهُ أَتَعجَّلينَ الشَّرَّ مـا لـم تَمْنَعـي
أتبكّياً مـن كـلّ شيءٍ هَيِّـنٍ سفهٌ بكـاء العَيْن مالـم تَدْمَعِ
فإذا أتـاني إخوتي فدعيهـمُ يتعلَّلُوا فـي العيش أو يلهوا مَعِي
لا تطرديهـم عـن فراشِي إنّه لا بُدَّ يومـاً أن سَيَخْلُو مَضْجَعي
هلاّ سألتِ بعاديـاء وبيتـه والخَلِّ والخَمرِ الَّتي لـم تُمْنَـعِ
وفتاتِهم عَنزِ عَشيَّـةُ أبصرتْ من بُعد مَرْأى في الفضاء ومَسْمَعِ
قالتْ: أرى رجلاً يقلّب نَعْلَـهُ أصُلاً وجَوٌّ آمـنٌ لـم يَفْزَعِ
فكأنّ صالحَ أهل جَـوٍّ غُـدْوَةً صبحوا بذيفانَ السِّمام المُنْقَـعِ
كانوا كأنعَمِ من رأيتِ فأصبحـوا يلوونَ زادَ الرّاكـب المُتَمَتَّـعِ
كانت مُقدَّمةَ الخميس وخَلْفَهـا رَقْصُ الرّكابِ إلى الصّبَاح بِتُبَّـعِ
لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِسٌ أهلكتُـهُ وإذا هلكتُ فعند ذلك فاجْزَعـي

وقال النابغة الذبيانيّ يخاطب النعمان بن المنذر، ويعاتبهِ ويعتذر إليه مِمّا اتهم به عنده: [من البسيط]

فاْحكُمْ كحكمِ فتّاةِ الحيّ إذْ نَظَرتْ إلى حمـامٍ شراعٍ واردِ الثَّمـدِ
يحفُّـه جانبـا نِيقٍ وتَتْبَعُـهُ مثلُ الزّجاجة لمْ تكْحَلْ من الرَّمَد
قالَتْ ألا لَيْتمَا هذا الحمامُ لنـا إلى حمامَتِنا أو نصفُـهُ فَقَـدِ
فحَسَّبُوه فألْفَوْهُ كمـا ذكرتْ تِسعاً وتسعين لـم تَنْقُصْ ولم تَزِدِ
فكمَّلَت مائـةً فيها حَمامَتُهـا وأسرعت حِسْبَةً فـي ذلك العَدَدِ

ورُوي عن زرقاء اليمامة أنها نظرت إلى قَطًا طائر يريد الماء، فقالت:

[من مجزوء الرجز]

يـــالَيْتَ ذا القطـــــا لنـــا ومِثْـــــلَ نِصْفِـــهِ مَعَـــهْ

إلى قطـــــــــاةِ أَهْلِنـــا إذن لنـــــا قطـــاً مائـــــةْ

فلما وردَ الماء عَدُّو، فوجدوه ستّ وستين.

وأراد النابغة بفتاة الحيّ: زرقاء اليمامة، وقيل اسمها عنز وهي إحدى الزُّرق الثلاث أعينها، والزّبّاء، والبسوس.

وكانت جَديسيّة، وحين قتل جديسُ طَسْماً استجاش قبيلة طسم حسّان بن تُبَّع إلى اليمامة، فلما صاروا من جَوّ على مسيرة ثلاث ليال صعدت الأطم الذي يقال له الكلب، فنظرت إليهم وقد استتر كلّ واحد منهم بشجرة تلبيساً عليها، فارتجزت بقولها: [من الرجز]

أُقْسِمُ باللّهِ لقـــــد دَبَّ الشَّجَـــرْ أو حِمْيَرٌ قـــد أخذت شيئاً تَجُرّ

فكذّبها قومها، فقالت: واللّه لقد أرى رجلاً ينهشُ كتفاً، أو يخصف نعلاً، فما تأهّبُوا حتى صبّحهم الجيش ولمّا ظفر بها حسّان قال لها: ما كان طعامك؟ قالت: دَرْمَكة في كلّ يوم بِمُخٍّ، قال: فبم كنت تكتحلين؟ قالت بالإثمد، فقتلها وشقّ عينها فرأى عروقاً سوداً من الإثمد، وهي أوّل من اكتحل بالإثمد من العرب، وجَوّ بفتح الجيم وتشديد الواو، وهي منازل طسم وجديس، وكان هذا اسمها في الجاهليّة، حتى سمّاها تبعّ الحميريّ لما قتل المرأة التي تسمّى اليمامة باسمها، وقال الملك الحميريّ:

[من الطويل]

وَقُلنـــا وسَموُّها اليمامةَ باسْمِهـــا وسُرنـــا وقُلنـــا لا نُريدُ إقامة[1]

---

[1] انظر الأغاني، ج: ١١ ص:١٥٣ وفهارس خزانة الأدب.

وولد غَيْدانُ بن حَجْر بن يَرِيم ذي رُعَيْن أعْرَبَ يَنْكِفَ بن غيدان.
فولد أعْرَبُ ينكِف بن غيدان فَهْدَ ذا عَيْسَم بن أعربِ ينكف.
فولد فهدُ ذو عَيْسَم يَعْفُرَ ينكِف بن فهد ذي عيسم.
فولد يعفُرُ ينكِف بن فهد ذي عيسم لَهيَعَةَ يَنْعِم بن يعفُر ينكف.
فولد لَهِيعَةُ ينعِم بن يعفُر ينكِف شَمِرَذا الجناح بن لهيعة ينعم.
فولد شَمِرُذو الجناح الحارثَ بن شمر ذي الجناح.
فولد الحارث بن شمر ذي الجناح مُثَوِّبَ بن الحارث.
فولد مثوِّبُ بن الحارث الأشْهَلَ بن مثوِّب.
فولد الأشْهَلُ بن مثوِّبِ مُثَوِّبَ بن الأشهل.
فولد مثوِّبُ بن الأسهل زَيْدَ بن مثوِّب.
فولد زيدُ بن مُثَوِّب شَهْرَ بن زيد.
فولد شَهْرُ بن زيد عبدَ اللَّه بن شهر.
فولد عبدُ اللَّه بن شَهْر مَنْصُورَ بن عبد اللَّه.
فولد منصورُ بن عبد اللّه يزيد بن منصور، خال أمير المؤمنين المهـديّ، وأروى بنت منصور، أمَّ موسي، وهي أمُّ أمير المؤمنين المهديّ.

يزيد بن منصور الحميريّ:

يزيد بن منصور الحميريّ ولي البصرة لأبي جعفر المنصـور بعـد عـزل جابر ابن توبة عنها، ولما ولي المهديّ الخلافة كـان يزيـد بـن منصـور والياً على اليمـن فكتـب إليه المهـدي بـأمره بـالانصراف إليـه وعزلـه عـن اليمـن وأعلمه اشتياقه إليه وإلى قربه وولاّه الموسم في سنة تسع وخمسين ومئة.

ولمّا خلع عيسى بن موسى نفسه من ولاية العهد بعد المهديّ، وجُعلت ولاية العهد لموسى الهادي بن المهدي ولهارون من بعده، صعد المهديّ المنبر وخطب الناس، وجلس موسى الهادي دونه معتزلاً المنبر لئلا يحول بينه وبين من صعد إليه يبايعه ويمسح على يده، ولا يستر وجهه، وثبت عيسى بن موسى قائماً في مكانه، وقُرىء عليه كتاب ذكر الخلع له، وخروجه ممّا كان إليه من ولاية العهد وتحليله جماعة من كان له في عنقه بيعة، ممّا عقدوا له في أعناقهم، وأنّ ذلك من فعله وهو طائعٌ غير مُكْرَه، راضٍ غير ساخط، مُحِبٌّ غير مُجْبَرٍ، فأقرّ عيسى بذلك، ثم صعد فبايع المهديّ ومَسَحَ على يده، ثم انصرف، وبايع أهل بيت المهديّ على أسنانهم، يبايعون المهديّ ثمّ موسى، ويمسحون على أيديهما، حتى فرغ آخرهم، وفعل من حضر من أصحابه ووجوه القوّاد والشّيعة مثل ذلك، ثمّ نزل المهديّ فصار إلى منزله، ووكّل ببيعته من بقي من الخاصّة والعامّة خاله يزيد بن منصور الحميريّ، فتولى ذلك حتى فرغ من جميع النّاس.

وفي سنة ستين ومئة حجّ بالنّاس هذه السنّة المهديّ، واستخلف على مدينته حين شخص عنها موسى الهادي ابنه، وخلف معه يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ، وزيراً له ومُدَبّراً لأمره[1].

وذكر صاحب الأغاني قال:

دخل يزيدُ بن منصور الحميريُّ على المهديّ وبشّار بن بُرْد الشاعر بين يديهُ يُنْشِدُه قصيدةً امتدحه بها، فلمّا فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور الحميريّ، وكانت فيه غَفْلَةٌ، فقال له: ياشيخ، ما صناعَتُكَ؟ فقال بشّار: أثْقُبُ اللؤلؤ _وكان بشّار ضريراً_ فضحك المهديّ، ثمّ قال لبشّار:

---

[1] انظر فهارس تاريخ الطبري.

أغْربْ، ويلك، أتتنادَرُ على خالي! فقال له: وما أصنعُ به! يرى شيخاً أعمى يُنْشِدُ الخليفة شعراً، ويسأله عن صناعته[1]!.

ومن بني مُدَّلِ بن يريم ذي رُعين، فَهْدُ بن عَرِيب بن لِيَشْرَح، وأخوه عبدُ كُلال بن عَرِيب الذي قال فيهما الشاعر: [من الطويل]

ألا إنَّ خَيْـــرَ النّاسِ كُلِّهـــمِ فَهْـدُ وعبـــدُ كُلالٍ خيرُ سائِرِهم بَعْـدُ

وقال مالكُ بن العَجْلان النَّهْدِيُّ: [من الطويل]

وعَبْـــدُ كُلالٍ جارُ كُلِّ عَظِيمَـةٍ سَمِعْتُ بهـا في حِمْيَرٍ وكَفِيلِهـا

ولفهد يقول عمرُوبن معدي كَرِب الزُّبيديُ: [من الوافر]

ألا عَتَبَتْ علـــيَّ اليومَ عِرْسِـي لآتِيَهـــا كمـا زَعَمَتْ بفَهْـدِ

وما الأَحلافُ تابعَتِـــي إليـــه ولا وأبِيكِ لا آتيـــه وَحْـــدِي

وحضرموت تقول: هو فَهْدُ بن ربيعة الحضرمِيُّ، وقد كذبوا في قولهم.

ومنهم عَرِيبٌ والحارثُ ابنا عَبْدِ كُلال بن عَرِيب بن لِيَشْرَح ، اللَّذان كتب إليهما رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم.

كتاب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم إلى ملوك حِمْير.

ذكر ابن هشام في السِّيرة، قال:

وقَدِم على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم كتابُ ملوك حَمْير، مَقْدَمه من تبوك، ورسولهم إليه بإسلامهم، الحارثُ بن عبد كُلال، ونُعيَم ابن عبد كُلاَل، والنُّعمان قَيْلُ ذي رُعين، ومَعافِرَ وهَمْدان، وبعث إليه زُرْعة ذويَزَنٍ مالك بن مُرَّة الرَّهاويّ بإسلامهم ومفارقتهم الشرك وأهله.

---

[1] انظر الأغاني، ج: ٣ ص:١٥٢ و١٥٣ طبعة دار الثقافة ببيروت.

فكتب إليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم:

بسم اللّه الرَّحمن الرَّحيم: من محمد رسول اللّه النبيّ، إلى الحارث بن عبد كُلال، وإلى نُعيم بن عبد كُلال، وإلى النُّعمان قيل ذي رُعين ومعافِرِ وهَمْدان، أمّا بعد ذلكم، فإنّي أحمد إليكم اللّه لا إله إلاّ هو، أمّا بعد، فإنّه قد وقع بنا رسولكم مُنْقلبنا من أرض الرُّوم، فلقينا بالمدينة، فبلَّغ بالمدينة، فبلَّغ ما أرسلتم به،وخبّرن ما قبلكم، وأنبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين، وأنّ اللّه قد هداكم بهُداه، إن أصلحتم وأطعتم اللّه ورسوله، وأقمتم الصّلاة وآتيتم الزّكاة، وأعطيتم من المغانم خمس اللّه، وسهم الرَّسول وصَفْيه، وماكُتب على المؤمنين من الصَّدقة، من العَقار، عُشر ماسقت العين وسقت السَّماء، وعلى ما سقى الغَرْب نصف العشر، وأنّ في الإبل الأربعين ابنة لَبُون، وفي الثلاثين من الإبل ابن لَبُون ذكر، وفي كلّ خمس من الإبل شاة، وفي كلّ عشر من الإبل شاتان، وفي كلّ أربعين من الغنم سائمة وحدها، شاة، وأنّها فريضة اللّه التي فرض على المؤمنين في الصَّدقة، فمن زاد خيراً فهو خَيْرٌ له، ومن أدّى ذلك وأشهد على إسلامه، وظاهر المؤمنين على المشركين، فإنّه من المؤمنين، له مالهم، وعليه ما عليهم، وله ذمّة اللّه وذمّة رسوله، وإنّه من أسلم من يهُوديّ أو نصرانيّ، فإنّه من المؤمنين، له مالهم وعليه ما عليهم، ومن كان على يهُوديَّته أو نصرانيَّته فإنّه لا يُرَدُّ عنها، وعليه الجزية، على كلّ حال ذكر أو أنثى، حرٌّ أو عبد، دينارٌ واف، من قيمه المعافر أو عِوَضه ثياباً، فمن أدّى ذلك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فإنّ له ذمّة اللّه وذمّة رسوله، ومن منعه فإنّه عدوّ للّه ولرسوله، أمّا بعد، فإنّ رسول اللّه محمداً النبيَّ أرسل إلى زُرعة ذي يزن، أن إذا أتاكم رُسُلي فأُوصيكم بهم خيراً: معاذُ بن جَبَل،

وعبدُ اللَّه ابن زيد، ومالك ابن عُبادة، وعقبة بن نمر، ومالك بن مُرّة،وأصحابهم، وأنْ أجمعوا ما عندكم من الصَّدقة والجزية من مخاليفكم، وأبلغوها رُسُلي، وأنّ أميرهم مُعاذ بن جَبَل، فلا يَنْقَلَبنَّ إلا راضيا، أما بعد، فإنُ محمداً يشهد أن لا إله إلاّ اللَّه وأنّه عبده ورسوله، ثمّ إنّ مالك بن مُرّة الرَّهاويّ قد حدّثني أنّك اسلمتَ من أوّل حِمْير، وقتلت المشركين، فأَبْشر بخَيْر، وآمرك بحمير خيراً، ولا تخونوا ولا تخاذلوا، فإنّ رسولَ اللَّه هو وَلِيُّ غنيّكم وفقيركم، وأنّ الصَّدقة لا تحلُّ لمحمد ولا لأهل بيته. إنّما هي زكاة يُزَكّى بها على فقراء المسلمين وابن السبيل، وأنّ مالكاً قد بلَّغ الخبرَ، وحفظ الغيب، وآمركم به خيراً، وإنّي قد أرسلتُ إليكم من صالحي أهلي وأولى دينهم وأولى علمهم، وآمرك بهم خيراً، فإنّهم منظور إليهم، والسلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته[1].

ومنهم شَرَاحيل بن عمرو الّذِي يقول: [من الوافر]

ألاَ مَنْ يَشْتري سَهَراً بِنَوْمٍ سَعِيدٌ من ينامُ قَرِيرَ عَيْنِ

فإنْ تَكُ حِمْيَرٌ غَدَرتْ وخانَتْ فَمَعْذِرَةُ الإلَهِ لذي رُعَيْنِ

وولد مَثْوَةُ بن ذي رُعَين مَيْتَمَ بن مَثْوَة، بطن.

[1] انظر سيرة ابن هشام. ج: ٢ ص:٥٨٨ وما بعدها، طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب مالك بن زيد سَهْل، من حِمْير.

وُلد مالك بن زيد بن سهل.

٥_ وولد بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم عَدِيَّ بن مالك، والسَّمْعَ ابن مالك، وحَقْلَ بن مالك، وهو قِتاتٌ، بطنٌ.

فولد عديُّ بن مالك عَوْفَ بن عديّ،وحُمَرَ بن عديّ، ودَلاَّلَ بن عديّ، وحَضُورَ بن عديّ، بطنٌ في هَمْدان.

فولد حَضُورَ بن عديّ ماضِحَ بن حضور، وواضِحَ بن حضور، ومِهْدمَ بن حضور، ومُرْشِدَ بن حضور، وشَهْرَ بن حضور.

فولد مِهْدَمُ بن حضور ذا مِهْدم بن مِهْدم.

فولد ذو مِهْدَم بن مِهْدم شُعَيْبَ بن ذي مِهْدم، قتله قومه بِحَضُورُ وكان نبيّاً، ويزعمون أنّه شُعَيْب النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، فغزاهم بَخْتُ نُصَّر فقتلهم، ففيهم أنزل اللّه عزَّ وجَلّ: ﴿فلمّا أحَسُّوا بأْسَنا إذا هم منها يركضون﴾ إلى قوله: ﴿جعلناهم حَصِيداً خامدين﴾[١]

وقال ابن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عبّاس: بعث اللّه في سبأ اثني عشر نبيّاً فكَذَّبُوهم فأتوا مكّة فتعَبَّدُوا فيها حتّى ماتوا، وكان النبيُّ يُبعثُ إلى قومه فإذا كُذِّبَ أتى مكّة، فعامَّة قبور الأنبياء بمكّة.

---

[١] سورة الأنبياء رقم: ٢١ الآية رقم: ١٢ –١٥.

وقال الطبريّ في تاريخه: وقال بعضُ النّسّابة: كان عكٌّ انطلق إلى سَمْران من أرض اليمن، وترك أخاه مَعَدّاً، وذلك أن أهل حَضُور لمّا قتلوا شُعَيْبَ بن ذي مِهْدم الحَضُوريّ، بعث اللّه عليهم بختنصَّر عذاباً، فخرج أرميا وبرضيا فحملا معدّاً، فلمّا سكنت الحرب رَدّاه إلى مكّة، فوجد مَعَدٌّ إخوته وعمومته من بني عدنان قد لحقوا بطوائف اليمن، وتزوّجوا فيهم، وتَعَطَّفَت عليهم اليمن بولادة جُرْهم إياهم، واستهشدوا في ذلك قول الشاعر: [من الوافر]

تَرَكْنا الدِّيثَ إخْوَتَنَا وعَكّاً ... إلى سَمْرانَ فانطَلَقُوا سِراعا

وكانُوا من بني عَدْنَانَ حتّى ... أضَاعُوا الأَمْرَ بَيْنَهُمُ، فضَاعا(١)

وولد حُمَرُ بن عديّ بن مالك بَوْسانَ بن حُمَر، وذُؤَيبَ بن حُمر، وجُوَيْدَ ابن حمُر، كلّهم في هَمْدان في وادعة.

وولد دلاّلُ بن عديّ بن مالك شَرَّانَ بن دلاّل، وفَيْشانَ بن دلاّل، ونَبَّاحَ ابن دلاّل، ونَبَّالَ بن دلاّل.

وولد عَوْفُ بن عديّ بن مالك بن زيد بن سهل سَعْدَ بن عوف، وهَوْزَنَ ابن عوف، بطنٌ، وحَرازَ بن عوف، بطنٌ، وهما في ذي الكُلاع.

فولد هَوْزَنُ بن عوف سعيدَ بن هوزن، ولِهافَ بن هوزن، والأَبْعُومَ ابن هوزن، ولِحْيانَ بن هوزن.

وولد حَرازُ بن عوف بن عديّ مُجَيْحَ أبا مَرْثَد بن حراز.

فولد مُجَيْحُ أبو مرثد بن حراز خُشَيْنَ بن مجُيَح، ولَغْيُومَ بن مُجَيح.

وولد سَعْدُ بن عوف بن عديّ مَيْتَمَ بن سعد، وأحاظة بن سعد، ومُدَعَ بن سعد، وعمروَ بن سعد، وغَوْث بن سعد.

---

(١) انظر تاريخ الطبري ج:٢ ص: ٢٧١ طبعة دار المعارف بمصر.

فولد مَيْتَمَ بن سعد كَهْلانَ بن ميتم، ونِمرانَ بن مَيْتم.
فولد كهلانُ بن ميتم أبا كَربِ بن كهلان.
فولد أبو كرب بن كهلان شَراحِيلَ بن أبي كرب.
فولد شَراحِيلُ بن أبي كرب وَهْبَ بن شراحيل.
فولد وَهْبُ بن شراحيل لَهيعَةَ بن وَهب.
فولد لَهيعةَ بن وهب عَمِيرةَ بن لَهيعة.
فولد عَمِيَرةُ بن لهيعة الوازِعَ بن عميرة.
فولد الوزِاعُ بن عميرة ربيعةَ بن الوزاع.
فولد ربيعةُ بن الوازع سِراجَ بن ربيعة.
فولد سِراجُ بن ربيعة حقَّ بن سراج.
فولد حِقٌّ بن سِراج نَسْمِيَّ بن حقّ،
فولد نسميٌّ بن حقّ نافِعَ بن نَسْمِيّ.
فولد نافِعُ بن نسميْ ذا هَجَرانَ بن نافع.
فولد ذو هجران بن نافع هَيْسُوعَ بن ذي هجران.
فولد هَيْسُوعُ بن ذي هجران ماتِعَ بن هيسوع.
فولد ماتِعَ بن هيسوع كَعْبَ الأحبار بن ماتع.

كعبُ الأحبار أبو إسحاق الحميريّ:

٦ ـ ذكر ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، قال:

كعب بن ماتع أبو إسحاق الحميريّ، من آل ذي رُعَيْن، ويقال من ذي الكُلاع، ثمّ من بني مَيْتَم، المعروف بكعب الأحبار، من مسلمة أهل الكتاب، أدرك النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، وأسلم في خلافة أبي بكر، ويقال في خلافة عمر، قدم دمشق وسكن حمص.

روى عن عمر بن الخطّاب قال: أسَرّ إليّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فقال:« إنّي أخْوَفُ ما أخاف على أمَّتِي أئمةٌ مُضلِّين» قال كعب: فقلت: واللّه ما أخافُ على هذه الأمّة غيرهم.

عن سعيد بن المسيِّب، قال: قال العبّاس رضي اللّه عنه لكعب: ما منعكَ أن تُسْلِمَ على عهد النبيّ صلى اللّه عليه وسلم وأبي بكر رضي اللّه عنه حتى أسلمت الآن على عهد عمر رضي اللّه عنه؟ فقال كعب: إنّ أبي كتب كتاباً من التّوراة ودفعه إليّ، وقال: اعمل بهذا، وختم على سائر كتبه، وأخذ عليّ بحقّ الوالد على ولده ألاّ أفضَّ الخاتم، فلمّا كان الآن ورأيتُ الإسلام يظهر، ولم أرَ بأساً قالت لي نفسي: لعلّ أباك غيّبَ عنك علماً كتمك، فلو قرأته، ففضضتُ الخاتم فقرأته، فوجدت فيه صفة محمد صلى اللّه عليه وسلم وأمّته فجئت الآن مسلماً، فوالى العبّاس.

وعن الواقديّ في المغازي قال: لّما قدم عليّ بن أبي طالب رضي اللّه عنه اليمنَ خطب بها، وبلغ كعب الأحبارقيامه بخطبته فأقبل على راحلته في حُلّة ومعه حَبْرٌ من أحبار يهود حتّى استمعا له فواقفاه وهو يقول: إنّ من النّاس من يُبْصر باللّيل ولا يبصر بالنّهار، فقال كعب: صدق، فقال عليٌّ: ومنهم من لا يبصر باللّيل ولا يبصر بالنّهار، فقال كعب: صدق، ومن يُعْطِ باليد القَصِيرة يُعْطَ باليد الطويلة، فقال كعب: صدق، فقال الَحبْرُ: وكيف تصدّقه؟ قال: أمّا قوله: من النّاس من يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار فهو المؤمن بالكتاب الأوّل ولا يؤمن بالكتاب الآخر، وأمّا قوله: منهم من لايبصر بالليل ولا بالنهار، فهو الذي لايؤمن بالكتاب الأول ولا الآخر، وأمّا قوله: من يُعْطِ باليد القصيرة يعطَ باليد الطويلة، فهو ما يقبل اللّه من الصَّدَقات، قال: وهو مثلٌ رأيته بيِّنٌ، قالوا: وجاء كعباً سائلٌ فأعطاه حُلّته، ومضى الَحبْرُ مُغْضَباً.

ومثلت بين يدي كعب امرأة تقول: من يبادل راحلة؟ فقال كعب: وزيادة حُلَّة؟ قالت: نعم، فأخذ كعب وأعطى، وركب الرّاحلة ولبس الُحلَّة، وأسرع المسير حتى لحق الَحبْرَ وهو يقول: من يُعْطِ باليد القصيرة يعطَ باليد الطويلة.

قال كعبُ الأحبار: لماّ قدم عليٌّ على اليمن لقيته، فقلت له: أخبرني عن صفة محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فجعل يخبرني عنه، وجعلت أتبسَّمُ، فقال: مِمَّ تتبسَّم؟ فقلتُ: ممّا يوافق ما عندنا في صفته، فقلت: ما يحلّ وما يحرّم؟ فأخبرني، فقلت: هو عندنا كما وصفتَ، وصدّقتُ برسول اللّه عليه وسلم وآمنتُ به، ودَعوتُ من قبلنا من أحبارنا، وأخرجتُ إليهم سِفْرا فقلتُ: هذا كان أبي يختمه عليَّ ويقول: لا تفتحه حتى تسمع بنبيٍ يخرج بيثرب، قال: فأقمتُ باليمن على إسلامي حتى توفي رسول اللّه عليه وسلم، وتوفي أبو بكر فقدمت في خلافة عمر بن الخطّاب، وياليت أنّي كنتُ تقدَّمتُ في الهجرة.

كان كعب الأحبار عند عمر بن الخطّاب، فتباعد في مجلسه، فأنكر ذلك عليه، فقال كعب: ياأمير المؤمنين، إنّ في حكمة لُقْمان ووصيّته لابنه: يابنيّ، إذا جلستَ إلى ذي سلطان فليكن بينكَ وبينه مَقْعَدُ رجلٍ، فلعلّه يجيء من هو آثر عنده منكَ، فَتُنَحَّى عنه، فيكون ذلك نقصاً عليكَ.

وعن ابن أبي ذئبٍ قال: استلقى عبدُ اللّه بن الزُّبير يوماً فرأى طائراً في جَوِّ السَّماء، فقال: حدثّني كعب الأحبار أنّه لا يصعدُ طيرٌ يطير في السماء أكثر من اثنى عشر ميلاً، قال: وما أصبتُ في سلطاني شيئاً إلاّ قد أخبرني به كعب قبل أن أليه.

عن همّام قال: دخلنا على كعب الأحبار وهو مريض، فقلنا له: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: أجدني جسداً مرتهناً بعملي، فإنَّ بعثني اللَّه من مرقدي بعثني ولا ذنب لي، وإن قبضني قبضني ولا ذنب لي.

عن أبي فَوْزَة حُدير السُّلميّ قال: خرج بعث الصائفة، فاكتتب فيه كعب الأحبار فخرج البعث وهو مريض، فقال: لأن أموتُ بحرستا أحبُّ إليّ من أن أموت بدمشق، ولأن أموتُ بدُومة أحبّ إليّ من أن أموت بحرستا، هكذ قَدُماً في سبيل اللَّه عزّ وجلّ، قال: فمضى البعث، فلمّا كان بِفَجٍّ معلولا قلت: أخبرني، قال: شغلتني نفسي، حتى إذا كان بحمص توفي بها، فدفناه هناك بين زيتونات أرض حمص ومضى البعث، فلم يقفل حتى قُتل عثمان.

مات كعب الأحبار سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، وقيل سنة أربع وثلاثين.[1]

وأُحَاظةُ أخو مَيْتَمِ بن سعد بن عوف بن عديّ قد تَكَلَّعُوا.

وهم رهْطُ سُمَيْفَعٍ، وهو ذو الكُلاع الأصغر بن ناكور بن عمرو بن يَعْفُر بن يزيد، وهو ذو الكُلاع الأكبر بن النُّعمان، وإليه كتب رسول اللّه عليه وسلم، وغَوْثُ بن سعد بن عوف، ومُدَعُ بن سعد بن عوف، بطنٌ في همدان، وعمرو بن سعد بن عوف.

قال ابن الكلبيّ: أعتق ذو الكُلاع الأصغر في الجاهلية أربعة آلاف أهل بيتٍ، كانوا قِنّاً له، من سبايا العرب، وأعتق في الإسلام أربعة آلاف أهل بيت كانوا قِنّاً له.

---

[1] انظر مختصر تاريخ ابن عساكر، ج:٢١ ص:١٨٠ وما بعدها، طبعة دار الفكر بدمشق.

سأله عمر بن الخطّاب أن يشتريهم منه ويُعطيه ثمنهم من مالَ المسلمين، ثُلثاً باليمن وثُلثاً بالشام، وثُلثاً بالعراق، فقال: أنظرني، فلمّا رجع إلى منزله نظر في ذلك فرأى أن يعتقهم، فلمّا راح إلى عمر، قال له عمر: ما تقول؟ قال قد أعتقتهم لله، وقُتل يوم صفِّين مع معاوية، وابنه شُرَحِبيل بن سُمَيفع قتل يوم الخازر مع ابن زياد، وكان أميراً على حمص، ولهم شرف عظيم بحمص، ولم يبق من ولد سميفع إلاّ غلام بالشام، وهو يعفُر بن عبد الرّحمن.

قال ابن الكلبيّ: وفد يَعْفُرُ بن عبد الرحمن على الحجّاج وهو غلام له ذُؤابةٌ في أهل حمص، وهو سيدّهم، فأذن الحجّاج لأهل حمص، فلم يدخل منهم أحدٌ، ثمّ أعاد فلم يدخل منهم أحد، فقال الحجّاج: مالهم لا يدخلون؟ فقال بعض أهل المجلس: ائذَنْ للغلام صاحب الذُؤابة قبلهم، فأذن له، فدخل ودخلوا معه، فقال الحجّاج: هذا لَعَمْرُ اللّه السُّؤْدَدُ.

وذكر الهمداني في الإكليل قال: فأولد وُحاظة بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد شُهالَ بن وُحاظة، فأولد شُهالُ بن وحاظة زيدَ بن شهال، فأولد زيدُ بن شُهال النّعمانَ بن زيد،والحارث بن زيد، فأولد النَّعمان بن زيدٍ زَيْدَ بن النُّعمان، فأولد زيدُ بن النُّعمان يَعْفُرَ بن زيد، فأولد يَعْفُرُ بن زيد، يَزِيدَ ذا الكُلاع بن يَعْفُر، وهو أحدُ قوّاد أسعد تُبَّع، وفيه يقول تُبَّع: [من الخفيف]

وجَعَلْنا على المُجَنَّبةِ اليُمْـ ـنى أخا الحَرْبِ ذا الكُلاع يزيدا

فأولد يزيدُ ذو الكُلاع بن يعفر مالكَ بن يزيد، فأولد مالكُ بن يزيد عمرَو بن مالك، فأولد عمرُو بن مالك الأسْوَدَ بن عمرو، فأولد الأسْوَدُ ابن عمرو شُرَحبيلَ بن الأسود، وعَوْصَ بن الأسود، وثُمامة بن الأسود،

فأولد شُرحبيلُ بن الأسود زيدَ بن شُرحبيل، وعَلَقانَ بن شرحبيل، بطنٌ، فأولد زيدُ بن شرحبيل ناكُورَ بن زيد، وغانِمَ بن زيد، فأولد ناكورُ بن زيد يَعْفُرَ بن ناكور، ورَوْحَ بن ناكور، وعمرو بن ناكور، فأولد يَعْفُرُ بن ناكور السُّمَيْفَعَ بن يَعْفرُ، وحَيَّ بن يعفر، وشرحبيلَ بن يعفر، ومُرًّا ذا سُحَيم بن يَعْفُر، والسُّمَيْفَع الذي بنى مصنعة وحاظة، وعليه تَكَلَّعت الكُلاعِ وغيرها من قبائل حِمْير[1].

سُمَيْفَعُ ذو الكُلاع الأصغر الحميري قُتل بصفين:

٧_ ذكر نَصْرُ بن مُزاحم المنقريّ في كتابه وقْعة صِفّين، قال:

اجتمع جرير بن عبد اللّه البَجَليّ والأشتر النَّخَعِيّ عند عليٍّ، فقال الأشتر: وأما واللّه ياأميرَ المؤمنين لو كنتَ أرسلتني إلى معاوية لكنتُ خيراً لكَ من هذا الّذِي أرخى من خناقه، وأقام عنده، حتى لم يَدَعْ يرجو رَوْحَه إلاّ فتحه، أو يخافُ غَمَّه إلاّ سَدَّه، فقال جرير: واللّه لو أتيتهم لقتلوكَ، وخَوَّفه بعمرو وذي الكُلاع وحَوْشب بن ظُلَيم، وقد زعموا أنّكَ من قتلة عثمان.

وحَوْشَبُ بن ظليم سمَّى ذا الكُلاع ذا الكلع وذلك لضرورة الشعر فقال: [من الرجز]

يا أيّها الفارسُ ادْنُ لا تُرَعْ ... أنا أبو مُرٍّ وهذا ذو كَلَعْ

مُسَوَّدٌ بالشَّام ما شاءَ صَنَعْ ... أبلغَ عنّي أشتراً أخا النَّخَعْ

والأشعَتَ الغَيثَ إذ الماءُ امتَنَعْ ... قد كَثُرَ الغَدْرُ لديكم لو نَفَعْ

---

[1] انظر الإكليل، ج ٢ ص: ٢٩٧ ومابعدها، تحقيق الأكوع.

فأجابه الأشعث: [من الرجز]

أبلغَ عنّـي حَوْشبـاً وذا كَلَـعْ وشُرحبيلَ ذاكَ أهـلك الطَّمَـعْ

قومٌ جفـاةٌ لا حَيـاً ولا وَرَعْ يقودهـم ذاك الشَّقـيُّ المبتـدِعْ

إنّي إذا القِرْنُ لـقِرْنٍ يَختَضِـعْ وأَبْرَقوهـا في عجاجٍ قـد سطَـعْ

أحِمـي ذِ ماري منهـمُ وأَمتنِـعْ

وقال الأشتر أيضاً: [من الرجز]

ياحَوْشَبُ الجِلْفُ يـاشَيْخ كَلَـعْ أيُّكمُـا أرادَ أشْتَـرَ النَّخَـعْ

هـا أنـا ذا وقـد يَهُولكَ الفَزَعْ في حَوْمَةٍ وَسْطَ قرارٍ قَـدْ سَطَـعْ

ثَمَّ تلاقـي بطـلاً غيَر جَـزِعْ سائلْ بنـا طلحةَ وأصحـابَ البِدَعْ

وسَلْ بنـا ذاتَ البَعيْرِ المُضْطَجِـعْ كيف رأوا وَقْعَ اللُّيوث في النَّقَـعْ

تلقى امرأً كذاكَ ما فيـه خَلَـعْ وخالـف الحقَّ بـدِينٍ وابتـدَعْ

وكان علـى أهـل حمص يوم صفين ذو الكُلاع الحميريّ مع معاوية وهم في ميمنة الجيش، وعن القاسم مولى يزيد بن معاوية قال: إنّ معاوية بعث على ميمنته ذا الكُلاع الحميريّ، وعلى مسيرته حبيب بن مسلمة الفهريّ، وعلى مقدمته من يوم أقبل من دمشق أبا الأعور السُّلميّ.

ولما اجتمع الفريقـان وكـان الليـل خرج عليٌّ فعبـأ النـاس ليلته كلّها حتى أصبح، وعقد الألوية وأمرَّ الأمراء وكتَّبَ الكتائب، وبعث منادياً، فنادى: ياأهل الشام، اغدوا على مصافّكم، فضجَّ أهل الشام في عسكرهم واجتمـوا إلى معاويـة، فعبّـأ خيلـهُ وعقـد الألويـة وأمّـر الأمـراء، وكتّـب الكتائب، ثم نادى معاوية: أين الجند المقدّم؟ فخرج أهل حمـص في رايتهـم

عليهم ذو الكُلاع الحميريّ، ثم نودي: أيـن أهـل الأردن؟ فخرجـوا في راياتهم عليهم أبو الأعور سفيان بن عمرو السُّلَميّ، ثم نودي: أين أهل قِنّسرين؟ فجاؤوا في راياتهم عليهم زُفر ابن الحارث الكلابيّ، ثم نودي: أين جند الأمير؟ فجاء أهل دمشق على راياتهم وهم في القلب، وعليهم الضحّاك بن قيس الفهريّ، فأطافوا بمعاوية، وسار أبو الأعور وسار عمرو ابن العاص ومن معهما حتى وقفوا قريباً من أهل العراق، فنظر إليهم عمرو فاستقلَّهم وطمع فيهم، وكان أهل الشام أكثر من أهل العراق بالضِّعف.

فأقبل عمرو بن العاص ثم نادى ابنه: ياعبد اللَّه بن عمرو، قال: لبَّيك قال: يا محمد بن عمرو، قال: لبَّيك، قال: قدّما لي هذه الدُّرَّع وأخِّرا عنّي هذه الحُسَّر، وأقيما الصَّفَّ قَصَّ الشارب.

ذو الكلاع يخطب الناس ويحرّضهم على القتال:

وطلب معاوية إلى ذي الكُلاع الحميريّ أن يخطب الناس ويحرّضهم على قتال عليٍّ ومن معه من أهل العراق فعقد فرسَه -وكان من أعظم أصحاب معاوية خطراً- ثم قال:

الحمدُ لله حمداً كثيراً، نامياً جزيلاً، واضحاً منيراً بكرةً وأصيلا، أحمده وأستعينه، وأومن به وأتوكّل عليه، وكفى باللَّه وكيلا، ثم إنّي أشهد ألاّ إله إلاّ اللَّه وحده لاشريك له، وأشهدُ أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسلَهُ بالفرقان حين ظهرت المعاصي ودُرست الطّاعة، وامتلأت الأرض جَوْراً وضلالةً، واضطرمت الدّنيا كلُّها نيراناً وفتنة، ووَرَكَ عدوّ اللَّه إبليس على أن يكون قد عُبِدَ في أكنافها، واستولى بجميع أهلها، فكان الذي أطفأَ اللَّه

بـه نيرانَهـا، ونَـزَعَ بـه أوتادَها، وأَوْهى به قُوى إبليس، وآيسه ممّا قد طمِعَ فيه من ظفر بهم، رسولَ اللَّه محمدَ بن عبد اللَّه، صلى اللَّه عليه وسلم، فأظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون.

ثمّ كان ممّا قضى اللَّه أنْ ضمَّ بيننا وبين أهلِ ديننا بصفّين، وإنّا لنعلم أنّ فيهم قوماً كانت لهم مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم سابقةٌ ذات شأنٍ وخطرٍ، ولكنّي ضربتُ الأمر ظهراً وبطناً فلم أرَ يسَعُني أن يُهْدَر دمُ عثمانَ صهرِ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم نبيِّنا، الذي جهَّز جيش العُسْرة وألحق في مسجد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بيتاً وبنى سقايةً، وبايع له نبيّ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بيده اليمنى على اليسرى، واختصّه رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم بكريمتيه أمّ كُلثوم ورُقيّة ابنتي رسول اللّـه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم، فإن كان أذنب ذنباً فقد أذنب من هو خيرٌ منه، وقد قال عزّ وجَلَّ لنبيّه صلى اللَّه عليه وسلم: ﴿ليغفر لك اللَّه ما تقدّم من ذنبك وما تأخّرَ﴾[1]، وقتل موسى نفساً ثمّ، استغفر اللَّه فغفر له، ولم يَعْرَ أحدٌ من الذنوب! وأنَا لنعلم أنَّه قد كانت لابن أبي طالب سابقةٌ حسنة مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، فإن لم يكن مالأَ على قتل عثمان فقد خَذَله، وإنّه لأخوه في دينه وابن عمِّه وسِلْفِهِ وابن عَمَّته، ثم قد أقبلوا من عراقهم حتى نزلوا شامكم وبلادكم، وإنَّما عامَّتهم بين قاتل وخاذل، فاستعينوا باللَّه واصبروا، فلقد ابتليتم أيَّتها الأُمَّة واللَّه، ولقد رأيتُ في منامي في ليلتي هذه لَكأنّا وأهلِ العراق، اعتوَرْنا مصحفاً نضربه بسيوفنا، ونحن جميعاً ننادي: ويَحْكم اللَّه، ومع أنّا واللَّه ما نحن لنفارق الفرْصة حتى نموت، فعليكم بتقوى اللَّه، ولتكن النِّيَّاتُ للَّه، فإني سمعتُ

---

[1] سورة الفتح رقم: ٤٨ الأية رقم: ٢

عمر بن الخطّاب يقول: سمعتْ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يقول: «إنّما يُبْعَثُ المقتتلون على النِّيَّات» أفرغ اللَّه علينا وعليكم الصَّبر، وأعزّلنا ولكم النَّصْر، وكان لنا ولكم في كلّ أمر، واستغفر اللَّه لي ولكم.

قال: حتى كان يوم الخميس التّاسع من صفر خطبَ النّاسَ معاويةُ وحرّضهم، فقام ذو الكُلاع فقال: يامعاوية: [من مجزوء الرجز]

وإنّنا الصُّبْرُ الكرامْ لا ننثني عِنْدَ الخِصامْ

بنو الملوكِ العظَّامْ ذَوُو النُّهى والأحلامْ

لا يقربُونَ الآثام

فلما سكت قال له معاوية: صدقت.

وعُبِّيت قبائل حمير مع ذي الكُلاع وفيهم عُبيَد اللَّه بن عمر بن الخطّاب لبكر بن وائل، فقاتلوا قتالاً شديداً خافوا فيه الهلاك، فجاء زياد ابن خصفة عبدَ القيس وقال لها: لا بكر بعد اليوم إنّ ذا الكلاع وعبيد اللَّه أبادا ربيعة، فانهضوا لهم وإلاّ هلكوا، فركبت عبد القيس وجاءت كأنّهاغمامةٌ سوداءُ، فشدّت إزاء الميسرة، فعظُم القتال فقُتِل ذو الكُلاع الحميريّ، قتله رجلٌ من بكر بن وائل اسمه خِنْدَف، وتضعضعتَ أركانُ حمير، وثبتت بعد ذي الكُلاع تحارب مع عُبَيد اللَّه بن عمر.

ابن ذي الكلاع يطلب جثّة أبيه وقول معاوية في قتل ذي الكلاع:

عن الحارث بن حصيرة، أنّ ابن ذي الكلاع أرسل إلى الأشعث بن قيس الكنديّ رسولاً، فقال له: إنّ عمّك ذي الكلاع يقرئك السلامْ ورحمةَ اللَّه، وإن كان ذو الكلاع قد أصيب وهو في الميسرة فتأذن لنا فيه، فقال له الأشعث: اقرىء صاحبك السلام ورحمة اللَّه وقل له: إنّي أخاف

أن يتَّهمني عليّ، فاطلبه إلى سعيد بن قيس الهمدانيّ فإنّه في الميمنة، فذهب إلى معاوية فأخبره، وكانوا في اليوم والأيام يتراسلون، فقال له معاوية: فما عَسِيتُ أن أصنع؟ وذلك لأنهم منعوا أهل الشام أن يدخلوا عسكر عليٍ لشيىء، خافوا أن يفسدوا أهل العسكر، وقال معاوية: لأنا أشدُّ فرحاً بقتل ذي الكلاع مني بفتح مصر لو فتحتها، لأن ذا الكلاع كان يحجُر على معاوية في أشياء يأمر بها، وقال له يوماً وقد غضب منه: أتظنّ يامعاوية أنّا نفضّلك على عليّ وهو ابن عمّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وأوّل من أسلم وزوج فاطمة الزّهراء ابنة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، وأبو الحسن والحسين سيدّي شباب أهل الجنّة، وأنت الطليق ابن الطلقاء، ولكن إنّما نقاتله على تين وزيتون الغوطة، فخرج ابن ذي الكلاع إلى سعيد بن قيس فاستأذنه في ذلك فأذن له، فدخل من قبل الميمنة فطاف في العسكر فلم يجده، ثم أتى الميسرة فطاف في العسكر فوجده قد رُبطت رجله بطُنبٍ من أطناب بعض فساطيط العسكر، فوقف على باب الفسطاط، فقال: السلام عليكم ياأهل البيت، فقيل له: وعليك السلام، وكان معه عبدٌ له أسود لم يكن معه غيره، فقال: تأذنون لنا في طُنبٍ من أطناب فسطاطكم؟ قالوا: قد أذنَّا لكم، ثم قالوا: معذرة إلى ربِّنا عزَّ وجلَّ وإليكم، أما إنّه لولا بَغْيه علينا ما صنعنا به ما ترون، فنزل ابنُه إليه -وكان من أعظم النّاس خَلْقاً وقد انتفخ شيئاً- ومعه عبده فلم يستطيعا احتماله، فقال ابنه: هل من فتىً مِعْوان؟ فخرج إليه خِنْدف البكريّ فقال: تَنَحَّوْا عنه، فقال له ابنُ ذي الكُلاع: ومن يحمله إذا تنحيَّنا عنه؟ قال: يحمله الذي قتله، فاحتمله خندفٌ ثمَّ رمى به على ظهر البغل ثم شدّه بالحبال فانطلقوا به[1]

---

[1] انظر فهارس كتاب وقعة صفّين لنصر بن مزاحم المنقريّ.

وولد نِمرانُ بن مَيْتَم بن سعد بن عوف النَّمِيرَ بن نِمران، أمُّه هند بنت تميم بن مُرّ بن أدِّبن طابخة بلِن إلياس بن مُضر بن مَعَدّ بن عدنان.

فلمّا مات نمِران بن ميتم بن سعد تزوّجت هند بنت تميم بن مرّ امرأة نمران بن ميتم وأمّ النَّمِر بن نمران بقاسط بن هنُبِ بن أفصى بن دُعْمِيّ ابن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان، وحملت النَّمِرَ بن نمِران ابنها معها، فانتسب إلى قاسط بن هنب، وهم الذين يقولون النَّمِرُ بن قاسط.

وقال أبو نَعْجة النَّمَريّ، وهو صُلَيح بن شُرَحبَيل: [من الطويل]

ونحنُ خَليجٌ شُقَّ في وَسْطِ مَيْتَمٍ ... لــه حَدَبٌ فيــه القَراقِيُــر تَسْبَحُ[1]

مَتَـى أدْعُ في أبناء حِمْيَرَ ميتمـاً ... يَجبْنِي أبٌ ضَخْمُ الدَّسيعة شَرْمَـحُ[2]

ونحـــنُ أُنـــاسٌ حِمْيريَّـــةٌ ... بِحِمْيَرَ نُوري كُـــلَّ زَنْـــدٍ ونَقْـــدَحُ

وولد عمرو بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد سَوَادَةَ بن عمرو، وكعبَ بن عمرو.

فولد سَوادةُ بن عمرو الخبائرَ بن سوادة، وبطنٌ، ونُعَيْمَةَ بن سوادة، بطنٌ، والسَّحُول بنو سوادة بطونٌ في ذي الكُلاع.

ومن بني نُعَيْمة بن سوادة البطن، السَّفَرُ بن النُّعمانِ بن صفوان بن عمرو، والسَّفَرُ الذي كان يدخل مع البطّال إلى الرّوم.

والبطّال هو صاحب القصّه الشعبيّة: دلهمة ذات الهمّة.

---

[1] القرقور: ضرب من السفن، وقيل هي السفينة العظيمة أو الطويلة–اللسان–

[2] الدسيعة: الجفنة. والشرمح من الرجال، القويّ الطويل– اللسان–

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد

وُلد الغوث بن سعد بن عوف بن عدي.

٨ـ وولد غَوْثُ سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد بن سهل ابن زيد بن سهل بن عمرو بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث بن قَطَن بن عَرِيب بن زُهي بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حِمْير، سَيْبَانَ بن غوث، بطنٌ، وحَمَيْمَ بن غوث، بطنٌ، وهما في ذي الكُلاع، ودُعْمِيَّ ابن غوث، وزَيْدَ بن غوث.

فولد حَمَيمُ بن غوث عَمْرَو بن حَمَيم.

فولد عمرُو بن حميم قُرْمُلَ بن عمرو، الذي ذكره امرؤ القيس الكندي في شعره فقال: [من الطويل]

وإذْ نحنُ نَدْعُو مَرثَدَ الخيرِ رَبَّنا وإذْ نَحْنُ لا نُدْعَى عَبِيداً لِقُرْمُلِ

وذكر صاحبُ الأغاني قال:

وقال ابن الكلبيّ، والهيثم بن عديّ، وعمر بن شبَّة، وابن قُتيبة:

فلما امتنعت بكر بن وائل وتغلب بن وائل من اتباع بني أسد مع امرىء القيس بن حُجر الكنديّ، خرج من فوره ذلك إلى اليمن، فاستنصر أزد شَنُوءةَ فأبوا أن ينصروه، وقالوا: إخواننا وجيراننا، فنزل بقَيْلٍ يدعى مَرْثَد الخير بن ذي جَدَن الحميريّ، وكانت بينهما قرابة، فاستنصره واستمدّه على بني أسد، فأمدّه بخمسمئة رجل من حِمْيَر، ومات مَرْثَد قبل

رحيل امرىء القيس بهم، وقام بعده رجلٌ من حمير يقال له قَرْمَلُ بن الحَمِيم وكانت أمّه سوداء، فردّد امرأ القيس وطوّل عليه حتى همّ بالانصراف وقال:

وإذْ نحن ندعو مَرْثَد الخير ربّنا ....

فأنفذ له ذلك الجيش، وتبعه شُذَّاذٌ من العرب، واستأجر من قبائل العرب رجالاً، فسار بهم إلى بني أسد، ومَرّ بتبالة وبها صنمٌ للعرب تعظّمه يقال له ذو الخَلَصة، فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاث الآمر والنّاهي والمُتَرَبّص، فأجالها فخرج النّاهي، ثم أجالها فخرج الناهي، ثم أجالها فخرج الناهي، فجمعها وكسرها وضرب بها وجه الصَّنم، وقال: مَصِصْتَ بَظَر أمّك! لو أبوك قتل ما عُقْتِني، ثم خرج فظفِرَ ببني أسد، ويقال: إنّه ما استُقْسِم عند ذي الخَلَصة بعد ذلك بقِدْح حتى جاء أمر اللّه بالإسلام وهَدَمَة جرير بن عبد اللّه البجليّ.[1]

وجاء بيت الشعر هذا في ديوان امرىء القيس[2]: قَرْمَل بفتح القاف والميم وكذلك الحال في كتاب الأغاني بالفتح، ومن الرجوع إلى مخطوط مختصر جمهر ابن الكلبي جاء: لقُرْمُل بضم القاف والميم، وكان المرحوم عالمنا وشيخنا الشيخ حمد الجاسر كتب عن هذا المخطوط فقال: إنه من أعظم المخطوطات التي عرفها ضبطاً، وللتأكد عن الصَّحيح رجعت إلى معجم لسان العرب فإذا فيه: قَرْمَل : بالفتح ملك من اليمن، وأمّا قُرْمُل:

---

[1] انظر الأغاني، ج:٩ ص:٩٠ وما بعدها طبعة دار الثقافة ببيروت.

[2] انظر ديوان امرىء القيس، ص:٣٤٢ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة دار المعارف بمصر.

بالضمّ إسم قَيْل من أقيال حِمْير، وبما أن هذا قيل من أقيال حمير فيكون صحّته بالضمّ، فرحم اللّه شيخنا المرحوم الشيخ حمدِ الجاسر رحمه اللّه وأسكنه فسيح جنّاته.

وولد دُعْمِيُّ بن غَوْث بن سعد جَمامَ بن دعميّ، بطنٌ، وبَكالَ بن دعميّ، بطنٌ، وهما في ذي الكُلاع.

وولد زَيْدُ بن غوث بن سعد مالكَ بن زيد، والحارثَ بن زيد، وأسْلَمَ ابن زيد، والأخْموْسَ بن زيد، بطن ومن بني الأخموس بن زيد الصَّرْدَفِيُّ كان شريفاً في الجاهليّة.

فولد مالكُ بن زيد الحارثَ ذا أصبح بن مالك، بطنٌ عظيم، وهو أوّل من عُملت له السياط الأصبحيّة، ويَحْصِبَ بن مالك، بطنٌ عظيم.

فولد الحارث ذو أصبح بن مالك عمروَ بن ذي أصبح.

فولد عمرُو بن ذي أصبح عُبَيد اللّه وهو مضِحيٌّ بن عمرو.

فولد عُبَيد اللّه مَضحيٌّ بن عمرو مَعْدي كَرِب بن عبيد اللّه.

فولد معدي كرب بن عبيد اللّه يَنِفَ بن معدي كرب.

فولد يَنِفُ بن معدي كرب يَنْكِفَ بن ينف.

فولد ينكِفُ بن ينف مَرْثَدَ الخير بن ينكف، وقد ملك.

فولد مرثدُ الخير بن ينكِف شَيْبة الحَمْدِ بن مرثد الخير.

فولد شيبةُ الحمد بن مرثد الخير لهَيعةَ بن شيبة الحمد.

فولد لَهِيعَةُ بن شيبة الحمد الصَّبَّاحَ بن لهيعة.

فولد الصَّبَّاحُ بن لهيعة أبْرَهَةَ بن الصَّبَّاح، كان ملكُ تِهامة، وأمّه رَيْحانة بنت أبْرَهة الأشرم الحبشيّ، وخُمَيرَ بن الصبّاح قتل يوم ذي الخَلَصة قتله جرير بن عبد اللّه البحليّ، وكان خُمَير على المشركين يومئذٍ.

وشُرَحبيل بن الصَّبّاح، وآل خُمَير يسكنون صنعاء، وليس بصنعاء أحُدُ من العرب غيرهم وغير آل كثير بن شهاب الُخولانيّ.

فولد أبرهةُ بن الصَّبّاح مَعْدي كَرِب بن أبرهة، وأبا شَمِر بن أبرهة، قُتل بصفّين مع عليّ، وكان متزوّجاً بابنة أبي موسى الأشعري، وله بقيّة بمصر والشام، وكُرَيْبَ بن أبرهة وهو أبو رِشْدَين، كان سيدَ حمير بالشام ومصر زمن معاوية، شهد معه صفين، وأدرك الحجّاج وهو شيخ كبير، قال: أخبرني سعد بن كثير، قال: أخبرني أبو أميّة ميمون بن يحيى بن مسلم بن عبد اللّه الأشَجّ، عن مَخْرمة بن بُكَير بن عبد اللّه الأشَجّ، عن عمّه يعقوب بن عبد اللّه الأشَجّ، قال: دخلتُ مصر أيّام عبد العزيز ابن مروان فرأيتُ كُرَيَب بن أبرهة إذا ركب حَفّ به خمسمئة من حمير في السلاح.

فولد شُرَحبيلُ بن الصَّبّاح أبْرَهَةَ بن شُرَحبيل.

وولد مَعْدي كرب بن أبرهة بن الصَّبّاح يَرِيم بن معدي كرب، ونُعيم ابن معدي كرب، وَلي أذربيجان .

فولد يريم بن معدي كرب النَّضْرَ بن يريم، كان سيّد حمير بالشام في زمانه، وأمّه أمّ النَّضْر بنت مَعْبَد بن العباس بن عبد بن عبد المطّلب.

فولد النَضْر بن يريم محمد النَّضْر، وسُليمان بن النَّضْر، وأمّهما بنت عبد اللّه مَعْبَد بن العبّاس بن عبد المطلب.

يوم ذي الخَلَصَة:

قال ابن الكلبي في كتابه الأصنام:

ذو الَخلَصة صنَمٌ وكان مَرْوَةً بيضاء منقوشة كَهَيئة التّاج، وكانت بتَبالَةَ، بين مكّة واليمن على مسيرة سبع ليالٍ من مكّة، وكان سَدَنَتها بنو

أمامة من باهلة بن أعصر، وكانت تُعظّمها وتُهدي لها خَثْعَمُ، وبَجيلة، وأزد السِّراة ومن قاربهم من بطون العرب من هوازن، ومن كان ببلادهم من العرب بتبالة، قال رجل منهم: [من الرجز]

لو كُنْتَ ياذا الخَلَصِ المَوْتُورا مِثْلِي وكان شَيْخُكَ المَقْبُورا

لم تَنْهَ عن قَتْلِ العُداة زُورا

وكان أبوه قُتل، فأراد الطلب بثأره فأتى ذا الخَلَصة فاستقسم عنده بالأزلام فخرج السَّهم ينهاه عن ذلك، فقال هذه الأبيات، ومن الناس من يَنْحَلُها امرأ القيس بن حُجْر الكنديّ.

ففيها يقول خِداش بن زهير العامريّ لَعْثَعثِ بن وحشيٍّ الخثعميّ في عَهْدٍ كان بينهم فغدر بهم: [من الطويل]

وذَكَّرْتُهُ باللَّهِ بَيْني وبَيْنَهُ وما بيننا من مُدَّةٍ لو تذكَّرا

وبالَمْروةِ البيضاءِ يوم تَبَالةٍ ومَحْبَسَةِ النُّعمانِ حيث تَنَصَّرا

فلما فتح رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مكّة وأسلمت العرب، ووَفَدتْ عليه وُفُودُها، قدم عليه جرير بن عبد اللّه البَجَليّ مُسْلماً، فقال له: «يا جرير: ألا تكفيني ذا الخَلَصة؟» فقال: بلى! فوجّهه إليه، فخرج حتى أتى بني أحْمَس من بَجيلة فسار بهم إليه، فقاتلته خثعم وباهلة دونه، فقتل من سَدَنَتِه من باهلة يومئذٍ مئةَ رجلٍ، وأكثر القتلَ في خثعم، وقتل مئتين من بني قُحافة بن عامر بن خثعم، فظفر بهم وهزمهم، وهدم بنُيان ذي الخلصة، وأضرم فيه النّار فاحترق فقالت امرأة من خثعم:

[من الكامل]

وبنـــوا أُمامــةَ بالوَلِيَّـة صُرِّعـــوا ثَمَـــلاً يُعالـــجُ كلُّهـــم أُنْبُوبـــا
جـــاؤوا لبَيْضَتهمْ فلاقــوا دُونَهــا أُسْـــداً تَقُبٌّ لدى السيوف قبيبــا
قَسَـــم المَذلَّـــةَ بين نِسْـوَةِ خثعـــم فِتْيـــانُ أحْمَسَ قِسْــمةً تشَعيبــا
وذوا الخَلَصة اليوم عَتَبَةُ باب مسجد تبالة.[1]

أبو شَمِر بن أبرهة بن الصَّبّاح:

٩ – أبو شَمِر بن أبرهة بن الصَّبّاح أخو كريب بن أبرهة، رُوي أنّ عبد اللّه بن سعد بن أبي السّرح والي مصر غزا الأساودة، وهم أهل النّوبة جنوبي مصر، سنة إحدى وثلاثين، فاقتتلوا قتالاً شديداً، فأُصيبت يومئذ عين معاوية بن خَدِيج، وأبي شَمِر بن أبرهة، وحَيْويل بن ناشرة الكنعيّ، فسمّوا رماة الحَدَق، فهادنهم عبد اللّه بن سعد إذ لم يطقهم، فقال الشاعر: [من الرجز]

لـــم تَرَعَيْنِي مِثْلَ يـــومِ دَمْقَلَـــهْ والخيلُ تعدو بالدُّرُوعِ مُثقلـــهْ

ولما خرج محمد بن أبي حُذَيفة من مصر واستخلف عليها، خرج معه قَتَلَةُ عثمان بأعيانهم، فأخذهم معاوية وقذفهم في السِّجن، فكسروا باب السِّجن وخرجوا، وأَبَى أبي شَمِر بن أبرهة أن يخرج من السّجن وقال: لأكونُ دخلته أسيراً وأخرجُ منه آبقاً، فأقام في السّجن، وجعل معاوية جُعْلاً لمن يأتيه برؤوسهم، فقتل ابن أبي حُذيفة وأصحابه.

وقيل: إنّ أبا شمر قُتل مع معاوية بصفّين[2].

وذكر ابن حجر العسقلانّي في االإصابة في تمييز الصَّحابة، قال:

---

[1] انظر كتاب الأصنام لابن الكلبيّ، ص:٣٤ ومابعدها، طبعة دار الكتب المصريّة.

[2] انظر مختصر تاريخ ابن عساكر، ج: ٢٩ ص:١٢.

أبو شمر بن أبرهة بن الصبّاح الحميريّ الأبرهيّ ذكر الرشاطيّ عن الهمداني في أنساب حمير أنه وقد على النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، وُقتل مع عليّ بصفّين.

قال الرشاطي: لم يذكره ابن عبد البّر ولا ابن فتحون، وقال ابن مندة: أبو شمر بن أبرهة بن الصّبّاح الأصبحيّ يقال له صحبة، ويوجد ذكره في الأخبار.

قلت: وذكر غيرهما أنّه وفد في عهد عمر فتزوّج بنت أبي موسى الأشعريّ، ويحُتمل أن يكون وفد أوّلاً، ثم رجع إلى بلاده، ثم وفد لّمااستنفرهم عمر إلى الجهاد، ثم وجدته في تاريخ دمشق، فقال: أبو شمر ابن أبرهة بن الصّبّاح بن لُهَيعة بن مّرة، ثم قال أخو كُرَيب بن أبرهة، ثم قال: هو مصريّ، ثم قال: وقيل إنّه وفد على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ثم ساق من طرق: عن ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعن الحارث بن يزيد، أنّ عبد اللّه بن سعد غزا الأساود سنة إحدى وثلاثين، فأُصيبت عين معاوية بن خدِيج، وأبي شمر بن أبرهة، وجندل بن شريح، فسُموّا رُماةَ الخندق.

ومن طريق يحيى بن بكير، عن اللّيث، أنّه كان من جملة الذين خرجوا مع ابن حُذَيفة إلى معاوية في الرّهن، ثم كسروا السّجن وخرجوا، وامتنع أبو شمر، فقال: لا أدخله أسيراً وأخرج منه آبقاً فأقام.

ثم وجدتُ له ذكراً في مقدّمة كتاب الأنساب للسمعانيّ، من طريق ابن لهيعه، عن عبد اللّه بن راشد، عن ربيعة بن قيس، سمع علياً يقول: ثلاث قبائل يقولون إنّهم من العرب، وهم أقدم من العرب: جُرْهُم، وهم

بقيّة عاد، ثقيف وهم بقيّة ثمود، وأقبل أبو شمر بن أبرهة، فقال: وقَوْمُ هذا، وهم بقية تُبَّع.[1]

وذكر نصر بن مزاحم، قال عمر: وحدّثني مُجالد عن الشعبيّ، عن زياد بن النَّضْر الحارثيّ، وكان على مقدّمة عليّ، قال: شهدتُ مع علي بصفّين، فاقتتلنا ثلاثة أيام وثلاثَ ليال، حتّى تكسَّرت الرّماح، ونَفِذَت السِّهام، ثم صرنا إلى المسايفة فاجتَلَدْنا بها إلى نصف الليل، حتى صِرْنا نحن وأهلُ الشَّام في اليوم الثالث يعانقُ بعضُنا بعضاً، وقد قاتلتُ ليلتئذٍ بجميع السلاح، فلم يبق شيءٌ من السلاح إلاّ قاتلتُ به، حتّى تحاثينا بالتُّراب، وتكادمنا بالأفواه، حتى صرنا قياماً ينظر بعضُنا إلى بعض ما يستطيعُ واحدٌ من الفريقين ينهضُ إلى صاحبه ولا يقاتل، فلما كان نصفُ الليل من الليلة الثالثة انحاز معاويةُ وخيلُه من الصف، وغلب عليٌّ عليه السلام على القتلى في تلك الليلة، وأقبل على أصحاب محمد صلى اللَّه عليه وسلم فدفنهم، وقد قُتل كثيرٌ منهم، وقُتل من أصحاب معاوية أكثر، وقتل فيهم تلك الليلة أبو شَمِر بن أبرهة[2] .

كُرَيْبُ بن أبرهة بن الصّبّاح:

الهيثم عن ابن عباس قال: كان معد يكرب بن أبرهة_ هكذا جاء في الأصل وأنا أرجَح أنه كُريب بن أبرهة لأن معد يكرب لم يذكر له صحبة عبد العزيز بن مروان_ جالساً مع عبد العزيز بن مروان على سريره، فأُتي بفتيان قد شربوا الخمر، فقال عبد العزيز: يا أعداء اللَّه أتشربون الخمر! فقال كُريب: أنْشُدُكَ اللَّه أن تفضح هؤلاء، فقال: إنّ الَحقّ في هؤلاء وفي

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة. ح: ٧ ص: ٢٠٦ وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

[2] انظر وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص:٣٦٩ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

غيرهم واحد، فقال كُريب: ياغلام صُبَّ من شرابهم في القدح، فصبَّ له فشربه وقال: واللَّه ما شرابُنا في منازلنا إلاّ هذا، فقال عبد العزيز: خَلُّوا عنهم، فقيل له حين انصرفوا: شَرِبتَ الخمر! فقال: أما واللَّه إنّ اللَّه ليعلم أني لم أشربها قطُّ في سِرٍ ولا علانيةٍ، ولكنّي كرهتُ أن يُفْضَح مثل هؤلاء بِمَحْضَري[1] .

وولد يَحْصِبُ بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد عبدَ اللَّه بن يَحْصِب، وزيدَ بن يحصِب.

فولد عبد اللَّه بن يحصِب يَرِيمَ بن عبد اللَّه.

فولد يريمُ بن عبد اللَّه مَرْثَدَ بن يريم.

فولد مَرْثَدُ بن يريم عَرِيب بن مرثد.

فولد عَرِيبُ بن مرثد مُرَّةَ بن عريب.

فولد مُرَّةُ بن عريب يزيدَ بن مرَّة.

فولد يزيدُ بن مرّة سلامةَ بن يزيد، وهو ذو فائش.

فولد ذوفائش بن يزيد يزيدَ بن ذي فائش.

فولد يزيدُ بن ذي فائش سلامة بن يزيد، الّذي مدحه أعشى قيس.

وولد زيدُ بن يَحْصِب بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد مَسْرُوقَ بن زيد.

فولد مَسْرُوقُ بن زيد مَرْثَدَ بن امسروق.

فولد مَرْثَدُ بن مسروق مُرّةَ بن مرثد.

فولد مُرَّةُ بن مرثد يزيدَ بن مرّة.

فولد يزيدُ بن مرّة عمروَ بن يزيد.

---

[1] انظر عيون الأخبار لابن قتيبة، ج:١ ص: ٣٣٣ طبعة دار الكتب بمصر.

فولد عمرُو بن يزيد عَوْفَ بن عمرو.

فولد عوفُ بن عمرو دَلاَّلَ بن عوف.

فولد دَلاَّلُ بن عوف الحارثَ بن دلاّل.

فولد الحارثُ بن دلاّل ذا العشيرة بن الحارث.

فولد ذو العشيرة مُفَرِّغَ بن ذي العشيرة.

فولد مُفَرِّغُ بن ذي العشيرة ربيعةَ بن مُفَرِّغ.

فولد رَبيعَةُ بن مُفَرِّغ زيادَ بن ربيعة.

فولد زيادُ بن ربيعة يزيدَ بن زياد، وهو الشاعرُ ابن مُفَرِّغ، كان حليفاً لآل خالد بن أسِيد بن أبي العيص بن أميّة القُرشيّ، وله عقب بالبصرة.

فولد يزيدُ بن زياد الذي هو ابن مُفَرِّع الشاعر مُحَمَّدَ بن يزيد.

فولد محمَّدُ بن يزيد إسماعيل بن محمد وهو السيِّدُ الحميريّ الشاعر.

ابن مُفرِّغ الشاعر:

١٠ـ يزيد بن زياد بن ربيعة بن مُفَرِّغ شاعر محسن غزلٌ، ولقب مُفَرِّغاً لأنّه راهن على سِقاء لبن أن يشربه كلّه، فشربه كلّه حتى فَرَّغة فلُقّب مُفَرِّغاً.

لماّ وَلِي سعيد بن عثمان بن عفّان خراسان استصحب ابن مفرِّغ واجتهد به أن يصحبه إلى خراسان.

فأبى عليه وصحب عبّاد بن زياد، فقال له سعيد بن عثمان: أمّا إذا أبيت أن تصحبني وآثرت عبّاداً فاحفظ ما أوصيكَ به: إنّ عبّاداً رجل لئيم فإيّاك والدَّالة عليه، وإن دعاكَ إليها من نفسه فإنّها خدعة منه لك عن نفسك، وأقللْ زيارته فإنّه طَرِفٌ ملول، ولا تفاخره وإن فاخركَ فإنّه

لايحتمل لكَ ما كنتُ أحتمله، ثم دعا سعيد بمال فدفعه إلى ابن مفرّغ وقال: استعن بهذا على سفرك، فإن صحّ لك مكانكَ من عبّاد وإلاّ مكانك عندي مُمَهَّدٌ فائتني، ثم سار سعيد إلى خراسان، وتخلّف ابن مفرّغ عنه وخرج مع عبّاد.

قال ابن دريد في خبره، عن مسلمة بن محارب:

فلما بلغ عُبَيد اللّه بن زياد صحبة ابن مفرّغٍ أخاه عبّاداً شقَّ عليه، فلما سار أخوه عبّاد شيَّعه وشيَّعَ الناسُ معه، وجعلوا يودّعونه ويَودّع الخارجين مع عبّاد عُبيد اللّه بن زياد، فلمّا أراد عُبيد اللّه أن يودّع أخاه دعا ابنَ مفرّغ فقال له: إنّك سألتَ عبّاداً أن تصحبه، وأجابكَ إلى ذلك، وقد شقَّ عليَّ، فقال له ابنُ مفرّغ: ولِمَ أصلحك اللّه؟ قال: لأنّ الشّاعر لا يُقْنعه من النّاس ما يقنع بعضَهم من بعض، لأنّه يظنُّ فيجعل الظَّنَّ يقيناً، ولا يعذر في موضع العُذْر، وإنّ عبّاداً يَقْدم على أرضِ حربٍ فيشتغل بحروبه وخراجه عنكَ، فلا تعذره أنت، وتُكْسِبنا شرّاً وعارا، فقال له: لستُ كما ظَنَّ الأميرُ، وإنّ لمعروفه عندي لشكراً كثيراً، وإنّ عندي إن أغفل أمري عذراً مُمَهَّداً، قال: لا ولكن تضمن لي إن أبطأ عنك ما تُحِبّه منه أنْ تَعْجَل عليه حتى تكتب إليّ، قال: نعم، قال: امضِ إذاً على الطائر الميمون.

قال: فقدم عبّادُ خراسان، واشتغل بحربه وخراجه، فاستبطأه ابنُ مفرّغ ولم يكتب إلى عُبيد اللّه بن زياد يشكوه كما ضمن له، ولكنّه بسطَ لسانه فذمَّه وهجاه.

بدء هجاء ابن مفرّغ لعبّاد بن زياد:

كان عبّاد عظيم اللِّحية كأنها جُوالَق، فسار يزيد بن مفرّغ يوماً مع عبّاد، فدخلت الرِّيح فنفشتها فضحك ابن مفرِّغ وقال لرجلٍ من لخَمْ كان إلى جنبه: [من الوافر]

ألا لَيْتَ اللِّحَى كانت حَشِيشاً فَنَعْلِفها خيولَ المُسْلِمينا

فسعى به اللخميّ إلى عبّاد، فغضب من ذلك غضباً شديداً، وبلغ عبّاداً أنه يسبّه ويذكره وينال من عرضه، وأجرى عبّادُ الخيل فجاء سابقاً، فقال ابن مُفرِّغ: [من الرجز]

سَبَقَ عبّادٌ وصَلَّتْ لِحْيَتُه[1]

فطلب عليه العلَل ودسّ إلى قوم كان لهم عليه دَين فأمرهم أن يقدّموه إليه، ففعلوا، فحبسه وأضرّ به، ثم بعث إليه أنَ بعني الأراكة وبُرْداً، كانت الأراكة قينة لابن مفرّع وبُرْدٌ غلامه، ربّاهما وكان شديد الضَّنِّ بهما، فبعث إليه ابن مُفرّغ مع الرسول: أيبيع المرءُ نَفْسَه أو ولده؟ فأضرّ به عبّاد حتى أخذهما منه.

قال: وقال عبّاد لحاجبه: ما أرى ابن مفرّغ يُبالي بالمُقام في الحبس، فبعْ فرسه وسلاحه وأثاثه واقسِمْ ثمنها بين غرمائه، ففعل ذلك وقسم الثمن بينهم، وبقيت عليه بقيّة حبسه بها، فقال ابن مفرّغ يذكر غلامَهُ بُرْداً وجاريته الأراكة وبيعهما: [من البسيط]

شَرَيْتَ بُرْداً ولو مُلِّكتُ صَفْقَتَهُ لما تَطَلَّبتُ في بَيْعي له رَشَدا

---

[1] صلّت لحيته: أي جاءت ثانية بعد السابق.

لولا الدَّعِيُّ ولولا ما تَعَرَّضَ لـي ... مـن الحوادثِ مـا فارقتُهُ أبَـدا
يابُرْدُ مـا مَسَّنـا دَهْرٌ أضَرَّ بنـا ... من قَبْلِ هذا ولا بِعْنـا لنا وَلَـدا
أمّا الأراكُ فكانَتْ مِـنْ مَحارِمِنا ... عَيْشاً لذيذاً وكانت جَنَّـةً رَغَـدا
كانت لنا جَنَّةً كُنّا نَعيشُ بهـا ... نَفْنَى بها إنْ خَشِينا الإزْل والكَنَدا[1]
يالَيْتَنِي قَبْلُ مـا نابَ الزَّمانُ به ... أهْلِي لَقِيتُ علـى عُدْوانِهِ الأسَـدا
قد خانَنَا زَمَنٌ لـم نَخْشَ عثرتَـهُ ... من يأمَنِ اليومَ أم مَنْ ذا يعيشُ غَـدا
لاَمَتْنِيَ النَّفْسُ فـي بُرْدٍ فقلتُ لها: ... لا تَهْلكـي إثْرَ بُرْدٍ هكذا كَمَـدا
كـم مـن نَعِيمٍ أَصَبْنا من لذاذَتِهِ ... قُلنـا لـه إذْ تَوَلَّى: ليتـه خَلَـدا

قال: وعلم ابن مفرّغ أنّه إن أقام على ذمّ عبّاد وهجائه وهو في محبسه زاد نفسه شرّاً، فكان يقول للناس إذا سألوه عن حبسه وما سببه: رجلٌ أدّبه أميرُه ليقوّم من أوَدِهِ أو يكُفَّ من غَرْبه، وهذا لعمري خيرٌ من جَرِّ الأمير ذيلة على مُداهنةٍ لصاحبه، فلمّا بلغ عبّاداً قولُهُ رَقَّ له وأخرجه من السجن، فهرب حتى أتى البصرة، ثم خرج منها إلى الشام وجعل ينتقل في مدنها هارباً ويهجو زياداً وولده.

ابن مفرّغ أجاره المنذر بن الجارود العبديّ:

وكانت أشعاره ترد البصرة وتُنْشر فتبلغهم، فكتب عُبَيد اللّه بن زياد إلى يزيد بن معاوية يقول له: إنّ ابن مفرّغ هجا زياداً وبني زياد بما هتكه في قبره، وفضح بنيه طول الدّهر، وتعدّى ذلك إلى أبي سفيان، فقذفه

---

[1] الإزل: الدّاهية، والكَنَد: كفر النّعمة_اللسان_

بالزِّنى وسبّ ولده، فهرب من خراسان إلى البصرة، وطلبته حتى لفظته الأرض، فلجأ إلى الشام يمضّغ لحومنا بها، ويهتك أعراضنا، وقد بعثت إليك بما هجانا به لتَنْتَصِف لنا منه، ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرّغ فيهم: [من الوافر]

إذا أَوْدَى معاويــةُ بــن حَرْبٍ ... فَبَشِّرْ شَعْبَ قَعْبِكَ بانْصِداعِ

فأشهــدُ أنّ أمَّكَ لــم تباشِرْ ... أبــا سُفيانَ واضِعــةَ القِنــاعِ

ولكن كــان أمراً فيـــه لَبْسٌ ... علــى وَجَلٍ شديــدٍ وارتيــاعِ

وقوله: [من الوافر]

ألا أبلِغْ معاويــةَ بــنَ حَرْب ... مُغَلْغَلَــةً مــن الرَّجلِ اليماني

أتَغْضَبُ أنْ يُقــال أبوكَ عَــفٌّ ... وتَرْضى أنْ يقــال أبوكَ زانِي

فأشهَــدُ أنَّ رحْمَكَ مــن زيادٍ ... كَرِحْمِ الفِيلِ مــن وَلَد الأتــانِ

وأشهــدُ أنهــا وَلَدَتْ زياداً ... وصَخْرٌ مــن سُمَيَّــة غيرُ دانِي

فأمر يزيد بن معاوية بطلبه، فجعل ينتقل من بلد إلى بلد، فإذا شاع خبره انتقل حتى لفظته الشام، فأتى البصرة ونزل على الأحنف بن قيس التَّميميّ، فالتجأ إليه واستجاربه،فقال له الأحنف: إنّي لا أُجير على ابن سُميَّة فأُعْزَل، وإنّما يُجير الرجلُ على عشيرته فأمّا على سلطانه فلا، فإن شئتَ من بني سعد وشعرائهم، فلا يَرِيبك منهم رَيْب، فقال له ابن مُفرّغ: بأستاه بني سعد، وما عساهم أن يقولوا فيّ؟ هذا ما لا حاجة لي فيه، ثم أتى خالد بن عبد اللّه بن خالد بن أَسِيد الأمويّ فاستجاره، فأبي أن يجيره، فأتى عمر بن عُبَيد اللّه بن معمر التَّيميّ تيم قريش فوعده، ثم أتى طلحة الطّلحات الخزاعيّ فوعده.

وأتى المنذر بن الجارود العَبْديّ، من عبد القيس فأجاره، وكانت بَحْرِيَّةُ بنت المنذر بن الجارود تحت عُبَيد اللّه بن زياد، وكان المنذر من أكرم الناس عليه، فاغترّ بذلك وأدَلّ بموضعه منه، وطلبه عبيد اللّه وقد بلغه وروده البصرة، فقيل له: أجاره المنذر بن الجارود، فبعث عبيد اللّه إلى المنذر فأتاه، فلما دخل عليه بعث عُبيد اللّه بالشُّرط فكبسوا داره وأتوه بابن مفرّغ، فلم يشعر المنذر إلا بابن مفرّغ قد أقيم على رأسه، فقام المنذر إلى عُبيد اللّه فكلّمه فيه فقال: أذكركَ اللّه أيها الأمير أن تَخْفِر جواري، فإنّي قد أجرته، فقال عبيد اللّه: يامنذر ليمدحنَّ أباك وليمدحنّكَ، ولقد هجاني وهجا أبي، ثم تجيره عليّ، لاها اللّه، لا يكون ذلك أبداً، ولا أغفرها له، فغضب المنذر، فقال له: لَعَلَّكَ تُدِلُّ بكريمتك عندي، إن شئتَ واللّه لأبينُها بتطليق البتّةِ، فخرج المنذر من عنده.

وأقبل عُبيد اللّه على ابن مفرّغ فقال له: بئسما صحبتَ به عبّاداً، قال: بئسما صحبني به عبّادُ، اخترتُه على سعيد وأنفقت على صحبته كلَّ ما أَفَدْتُه، وكلَّ ما أملكه وظننتُ أنّه لا يخلو من عقل زياد وحلم معاوية، وسماحة قريش، فعدل عن ظنّي كلّه، ثم عاملني بكلّ قبيح، وتناولني بكلّ مكروهٍ، من حبسٍ وغُرْم وشتم وضرب، فكنتُ كمن شام بَرْقاً في خُلَّباً في سَحابٍ جَهام[1]، فأراق ماءه طمعاً فيه فمات عطشاً، وما هربتُ من أخيك إلاّ لماّ خفتُ من أن يَجْرِيَ فيَّ إلى ما يندم عليه، وقد صُرتُ الآن في يدك، فشأنَكَ فاصنعْ بي ما أحببتَ، فأمر بحبسه.

---

[1] شام: تطلّع نحوه ببصره، جهام: السحاب لا ماء فيه.

وكتب إلى يزيد بن معاوية يسأله أن يأذن له في قتله، فكتب إليه: إيّاكَ وقتله، ولكن عاقبه بما ينكّله ويشدّ سلطانك، ولا تَبْلُغْ نَفْسَه، فإنّ له عشيرةً هي جندي وبطانتي، ولا ترضى بقتله منّي، ولا تقنع إلاّ بالقَوَدِ منك، فاحذرْ ذلك واعلم أنّه الجِدُّ منّي ومنهم، وأنّك مرتهن بنفسه، وذلكَ في دون تلفها مَندوحةٌ تشفي من الغيظ.

فورد الكتاب على عبيد اللَّه بن زياد، فأمر بابن مفرّغ فُسِقي نبيذاً حلواً قد خُلط معه الشبرم فأسهل بطنه وطيف به على تلك الحال، وقُرِن بهِرَّةٍ وخنزيرة، فجعل يسلح والصبيان يتبعونه ويقولون له بالفارسيّة: أين جيست.

وجعل كلما جَرَّ الخنزيرة ضَجَّت فجعل يقول: [من البسيط]

ضَجَّت سُميَّةُ لما لَزَّها قَرَني ... لا تجزعي إنّ شرَّ الشِّيمةِ الجزعُ

فجعل يطاف به في أسواق البصرة والصبيان خلفه يصيحون به، وألحَّ عليه منه حتى أضعفه، فسقط فعرف ابن زياد ذلك فقيل: إنّه لما به لا نأمن أن يموت، فأمر به أن يُغسل، ففعلوا ذلك به فلما اغتسل قال: [من الخفيف]

يغسل الماءُ ما فعلتَ، وقولي ... راسخٌ منك في العظام البوالِي

قال: فلما طال مُقام ابن مفرغ في سجن عباد بعد أن أرسله إليه أخوه عبيد اللَّه، استأجر رسولاً إلى دمشق وقال له: إذا كان يوم الجمعة فقفْ على درج مسجد دمشق، ثم أنشد هذين البيتين بأرفع ما يمكنك من صوتك، وكتبهما في رقعةٍ وهما: [من البسيط]

أبلغْ لديكَ بني قحطانَ قاطِبةً ... عَضَّت بأير أبيها سادَةُ اليَمَنِ

أضْحَى دَعِيُّ زيادٍ فَقْعَ قَرْقَرَةٍ ... يا للعجائبِ يلهو بابْنِ ذي يَزَن

ففعل الرسول ما أمره به فحميت اليمانيّة وغضبوا له ودخلوا إلى يزيد ابن معاوية يسالوه فيه فدفعهم عنه، فقاموا غضاباً، وعرف يزيد ذلك في وجوههم، فردّهم ووهبه لهم[1].

السيّد الحميريّ الشاعر بن محمد:

١١ـ السيّد لقبه واسمه إسماعيل بن محمد، شاعر مطبوع متقدّم يقال: إنّ أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار، وأبو العتاهية، والسيّد، فإنّه لا يُعلم أنّ أحداً قدر على تحصيل شعر أحدٍ منهم أجمع.

عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ عن أبيه، قال: إنّ أبويّ السيدّ الحميريّ كانا أباضِيِّين، وكانا منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبّة، وكان السيدّ يقول: طالما سُبّ أمير المؤمنين في هذه الغرفة، فإذا سئل عن التشيّع من أين وقع له، قال: غاصَتْ عليَّ الرَّحمة غوصاً.

ورُوي عن السيّد أنّ أبويه لمّا علما بمذهبه همّا بقتله، فأتى عُقبة بن سَلْم الهنُائي فأخبره بذلك، فأجاره وبَوّأه منزلاً وهبه له، فكان فيه حتى ماتا فورثهما.

عن أبي داودد سليمان بن سفيان المعروف بالحنزق راوية السيّد الحميريّ، قال: ما مضى والله إلاّ على مذهب الكَيْسانيّة، وهذه القصائد التي يقولها الناس مثل: [من الطويل]

أيا راكِباً نحو المدينة جَسْرةً ... عُذافِرةً تهوي بها كلَّ سَبْسَبِ[2]

إذا ما هداكَ الله لاقَيْتَ جعفراً ... فقلْ يا أمينَ الله وابنَ المُهذّبِ

---

[1] انظر الأغاني، ج: ١٨ ص: ١٨١ وما بعدها طبعة دار الثقافة ببيروت.

[2] الجَسْرة: العظيمة من الإبل، والعُذافرة: السريعة منها.

لغلام السيّد يقال له قاسم الخيَّاط، قالها ونحلها للسيّد، وجازت على كثير من الناس ممّن لم يعرف خبرها، بمحل قاسم منه وخدَمتِه إيّاه.

عن لبطة بن الفرزدق، قال:

تذاكرنا الشعراء عند أبي فقال: إنّ ها هنُا لرجلين لو أخذا في معنى الناس لما كُنّا معهما في شيىء، فسألناه من هما؟ فقال: السيّد الحميريّ، وعِمران بن حطّان السَّدُوسيّ، ولكنّ اللّه عزّ وجلَّ قد شغل كلَّ واحدٍ منهما بالقول في مذهبه.

السيد الحميريّ مات على مذهب الكيسانيّة:

أخبرني عمّي قال: حدّثني الحسن بن عُليل العَنْزِيّ، عن أبي شُراعة القيسيّ عن مسعود بن بشر:

أنّ جماعةً تذاكروا أمر السيّد وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفيّة وقال بإمامة جعفر بن محمد، فقال ابن الساحر راويته: واللّه مارجع عن ذلك ولا القصائد الجعفريّات إلاّ منحولةٌ له قيلت بعده، وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلاً يروي عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، أنّه قال لعليّ عليه السلام: «إنّه سيولد لك بعدي ولَدٌ وقد نَحَلْتُهُ اسمي وكنيتي» فقال في ذلك وهي آخر قصيدة قالها: [من الوافر]

أشاقتْكَ المنازِلُ بعد هِنْدِ ... وتِرْبَيْها وذاتِ الدِّلِّ دَعْدِ

ألم يَبْلُغْكَ والأنباء تَنْمِي ... مقالُ محمَّدٍ فيما يؤدِّي

إلى ذي عِلْمِه الهادي عليٍّ ... وخَوْلَةُ خادمٌ في البيت تَرْدِي[1]

ألم تَرَ أنّ خَوْلَةَ سوف تأتي ... بواري الزَّنْدِ صافي الخِيم نَجْدِ[2]

---

[1] خولة: يظهر أنها السبيّة من بني حنيفة أم محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب، وتردي: تلعب، يقال: الجواري يردين رديا إذا رفعن رجلاً ومشين على أخرى يلعبن.

[2] الخِيم: الطبيعة والسَّجيّة.

يفوزُ بكِنْيَتـــي واسمـــي لأنّـــي ... نَحلْتُهُمَـــاهُ والمَهْـــدِيُّ بَعْـــدِي

يُغيَّب عنهـــمُ حتَـــى يقولـــوا ... تَضَمَّنَـــه بطَيْبَـــة بطنُ لَحْـــدِ

سِنينَ وأشهراً ويُـــرى بـــرَضوى ... بشِعْبٍ بين أنمـــارٍ وأُسْـــدِ

وقال الموصليّ: حدّثني عمّي قال:

جمعتُ للسيّد في بني هاشم ألفين وثلاثمئة قصيدة، فخِلْتُ أن قد استوعبتُ شعره، حتّى جلس إليَّ يوماً رجلٌ ذو أطمارٍ رثّةٍ، فسمعني أنشد شيئاً من شعره، فأنشدني له ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلتُ في نفسي، لو كان هذا يعلم ما عندي كلّه ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجيباً، فكيف وهو لا يعلم وإنّما أنشد ما حضره، وعرفتُ حينئذٍ أنّ شعره ليس ممّا يدرك ولا يمكن جمعه كلّه.

ووَقفَ السيّد على بشّار بن بُرْد وهو ينشد الشعر، فأقبل عليه وقال:

[من الخفيف]

أيّهـــا المادِحُ العِبـــادَ ليُعْطَـــى ... إنّ لله مـــا بأيـــدي العِبـــادِ

فاسألِ اللّه مـــا طلـــبت إليهـــم ... وارْجُ نَفْـــعَ المُنَـــزِّلِ الـــعَوّادِ

لاتَقُلْ في الجـــواد مـــاليس فيـــه ... وتُسَمِّي البَخِيـــل باسم الـــجوادِ

قال بشّار: من هذا؟ فعُرِّفَهُ، فقال: لولا أنّ هذا الرّجل قد شُغل عنّا بمدح بني هاشم لشغلنا ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا.

كان السيّد يقول بالرَّجعة:

وأخبرني الحسنُ بن عليّ قال: حدّثنا محمد بن موسى، قال: جاء رجلٌ إلى السيّد الحميريّ فقال له: بلغني أنّكَ تقول بالرَّجعة بعد الموت، فقال:

صدق الذي أخبركَ، وهذا ديني، قال: أفتُعطِيني ديناراً بمئة دينارٍ إلى الرَّجعة؟ قال السيّد: نعم وأكثر من ذلك إن وثَّقْتَ لي بأنَك تَرجِع إنساناً، قال: وأيَّ شيء أرجع! قال: أخشى أن ترجِعَ كلباً فيذهب مالي، فافحمه.

تَمَتّع السيّد الحميريّ بخارجيّة:

وممّا يحكى عنه أنّه اجتمع في طريقه بامرأة تميميّة أباضيّة فأعجبها وقالت: أريدُ أن أتزوّج بك ونحن على ظهر الطريق، قال: يكون نكاح أمّ خارجة قبل حضور وَلِيٍّ وشهود، فاستضحكت وقالت: ننظرُ في هذا، وعلى ذلك فمن أنت؟ قال: [من البسيط]

إنْ تَسْأَلِيني بقومي تَسْأَلي رجلاً ... في ذِرْوَة العزّ من أحياء ذي يَمَنِ

حَوْلي به ذو كُلاع في منازِلها ... وذو رُعَيْنٍ وهَمْدانٌ وذو يَزَنِ

والأزْدُ أزْدُ عُمانَ الأكْرَمُون إذا ... عُدَّت مآثِرُهم في سالفِ الزّمنِ

بانت كريمتُهم عنّي فدارهُمُ ... داري وفي الرَّحْب من أوطانهم وَطَنِي

لي منزلان بِلَحْجٍ منزلٌ وَسَطٌ ... منها ولي منزلٌ للعِزّ في عَدَنِ

ثمَّ الوَلاء الذي أرجو النّجاة به ... من كبَّة النار للهادي أبي حَسَنِ

فقالت: قد عرفناكَ، ولاشيء أعجب من هذا، يمانٍ وتميميّة، ورافِضيّ وأباضيّة، فكيف يجتمعان! فقال: بحسن رأيكِ فيَّ تسخوُ نفسُكِ، ولا يذكر أحدُنا سلفاً ولا مذهباً، قالت: أليس التزويج إذا عُلم انكشف معه المستور، وظهرت خَفِيّاتُ الأمور! قال: فأنا أعرِضُ عليك أخرى، قالت: ماهي؟ قال: المُتْعَة التي لا يعلم بها أحد، قالت: تلك أخت الزّنا، قال: أُعيذكِ اللّه أن تكفُري بالقرآن بعد الإيمان! قالت: فكيف؟

قال: قال اللّه تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ أجورهنّ فريضةً ولا جُناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾[1] فقالت: أستخير اللّه وأقلّدك إن كنتَ صاحبَ قياس، ففعلت، فانصرفتْ معه وبات مُعرساً بها، وبلغ أهلَها من الخوارج أمرُها، فتوعّدُوها بالقتل، وقالوا: تزوّجتِ بكافر! فَجَحَدَتْ ذلك ولم يعلموا بالُمتعة، فكانت مدّةً تختلف إليه على هذا السبيل من المتعة وتُواصله حتى افتراقا[2].

وولد أَسْلَمُ بن زيد بن غوث بن سعد بن عوف عامِرَ بن أسلم، وهو ذو يَزَنْ، بطنٌ، ومُنَبِّة بن أسلم، وهو جُرَش، بطنٌ، قال: وجُرش أرضٌ سكنوها، وذو يزن هو أوّل من عُمل له سِنانُ حديدٍ، فنُسبت إليه، وإنّما كانت أسِنّةُ عامَّة العرب صياصي البقر.

فولد عامِرُ ذو يزن بن أسلم سيف بن ذي يزن، الّذي استجار كسرى على الحبشة.

سيف بن ذي يزن وطرد الأحباش عن اليمن:

١٢ ـ لّما استولى أبرهة الحبشي على اليمن وبقي بها حتى مات وخلفه بعده ملوك الأحباش وكان آخرهم مسروق ففي عهده خرج سيف بن ذي يزن الحميري وكان يكنى أبا مُرّة، حتى قدم على قيصر ملك الرُّوم فشكا ما هم فيه وطلب إليه أن يخرجهم عنه، ويليهم هو ويبعث إليهم من شاء من الرّوم فيكون له ملك اليمن، فلم يُشْكِه ولم يجد عنده ما يريد، فخرج حتى قدم الحيرة على النّعمان بن المنذر، فشكا إليه ما هُمْ فيه

---

[1] سورة النساء رقم: ٤ الآية رقم: ٢٤.

[2] انظر الأغاني، ج: ٧ص: ٢٢٤ وما بعدها طبعة دار الثقافة ببيروت.

من البلاء والذُّلّ، فقال له النّعمان: إنّ لي على كسرى وفادة في كلّ عـام، فأقم عندي حتى يكون ذلك، فأخرج بك معي، فأقـام عنـده حتـى خـرج معه إلى كسرى، وذكر النعمان لكسرى أمر سيف بن ذي يزن وطلب من يأذن له عليه، ففعل، فلما دخل عليه سيف بن ذي يزن برك ثم قـال: أيهـا الملك غلبتنا على بلادنا الأغربة، فقال كسرى: أيّ الأغربة، الحبشـة أم السند؟ قال: بل الحبشة، فجئتك لتنصرني عليهم، وتخرجهم عنّي، ويكـون ملك بلادي لك، فأنت أحبُّ إلينا منهم، قال: بعدت أرضك مـن أرضنـا، وهي أرض قليلة الخير، إنّما بها الشّاة والبعير، وذلك ممّا لا حاجة لنا بـه، ثم أمر فأجيز بعشرة آلاف درهم وافٍ، وكساه كسوة حسنة.

فلما قبض ذلك سيف بن ذي يزن، خرج فجعـل ينشـر الوَرِق للنـاس يُنْهِبها الصبيان والعبيد والإمـاء، فقيـل لكسرى عـن ذلـك فقـال: إنّ لهـذا الرجل لشأناً، ائتوني به، فلما دخل عليه قال: عمدتَ إلى حباء الملك الذي حباك به تنثره للنـاس! قـال: ومـا أصنـع بـالذي أعطـاني الملـك؟ مـا جبـال أرضي التي جئت منها إلاّ ذهب وفضّـة –يرغّبه فيهـا لما رأى مـن زهادتـه فيهـا_ إنّمـا جئـت الملـك ليمنعني مـن الظلـم، ويدفـع عني الـذُّلَّ، فقـال لـه كسرى: أقم عندي حتى أنظر في أمرك، فأقام عنده.

ثم قرّر كسرى بعد أن استشار مرازبته وأهل الرّأي أن يرسل معه أهـل السجون، فأحصي من كان في السجن فوجدوهم ثمانمئة رجـل فجهّزهـم وأمرّ عليهم رجلاً منهم وهو وَهْرز وبعثهم في ثمانية سفن مع سيف.

فخرجوا حتى إذا لجّجوا في البحر غرقت من السفن سفينّان، فخلص إلى ساحل اليمن من أرض عدن ستّ سفائن فيهنّ ستمئة رجل فيهم وَهْرزُ

وسيف بن ذي يزن، وجمع سيف إليهم من استطاع من قومه، وسمع بهم مسروق ملك اليمن الحبشيّ فجمع إليه جنده، ثم سار إليهم، فلما تواقف الناس على مصافِهم للقتال، قال وَهْرَزُ: أروني ملكهم، فقالوا: ترى رجلاً على الفيل عاقداً تاجه على رأسه، بين عينيه ياقوته حمراء، قال: نعم، قالوا: ذاك ملكهم، فأوتر قوسه ورماه بسهم فصكّ بها الياقوتة التي بين عينيه وخرجت من قفاه، وحملت عليهم الفرس فانهزمت الحبشة، فقتلوا وهرب شريدهم في كل وجه.

فلما ملك وَهْرز اليمن ونفى عنها الحبشة كتب إلى كسرى: إني قد ضبطت لك اليمن، وأخرجت من كان بها من الحبشة، وبعث إليه بالأموال، فكتب إليه كسرى يأمره أن يملّك سيف بن ذي يزن على اليمن وأرضها، وفرض كسرى على سيف بن ذي يزن جزْية وخرجاً يؤدّيه إليه في كلّ عام معلوم، يُبْعث إليه في كلِّ عام، وكتب إلى وَهْرز أن ينصرف إليه، فانصرف إليه وَهْرز، وملّكَ سيف بن ذي يزن على اليمن، وكان أبوه ذو يزن من ملوك اليمن [1].

عبد المطّلب بن هاشم وسيف بن ذي يزن:

وذكر ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد قال:

لّما ظفر سيفُ بن ذي يزن بالحبشه، وذلك بعد مولد النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، أتته وفودُ العرب وأشرافُها وشعراؤها تُهَنِّئه وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطَلَبه بثأر قومه.

---

[1] انظر تاريخ الطبري ج: ٢ص:١٣٩ومابعدها طبعة دار المعارف بمصر.

فأتاه وَفْدُ قريش، فيهم: عبد المُطَّلب بن هاشم، وأُمَيَّةُ بن عبد شمس، وأسد بن عبد العُزّى، وعبدُ اللَّه بن جُدْعان، فقدموا عليه وهو في قصر له يقال له غمدان، وله قال أميّة بن أبي الصلت الثقفي[1]:

[من البسيط]

لِيَطْلبِ الثأْرَ أمثالُ ابـن ذي يَـزَنٍ ... لَجَّجَ فـي البَحْرِ للأعداء أحوالا

أتـى هِرَقْلَ وقـد شالت نعامَتُـه ... فلـم يجدْ عَنده القَوْلَ الَّذي قـالا

ثـمَّ انثنَى نحو كِسْرَى بعد تاسعةٍ ... مـن السِّنين لقد أَبْعدتَ إيقـالا

حتَى أتـى ببَنِي الأحرارِ يَقْدُمهـم ... إنّك عَمْرِي لقـد أسرعت إرفـالا

مَنْ مِثْلُ كِسْرَى وبَهْرامَ الجنودُ لـه ... ومثل وَهْرز يَوْمَ الجيش إذ جـالا

للَّهِ دَرُّهُمُ مـن عُصْبَـةٍ خَرَجُـوا ... ما إنْ رأينا لهم فـي الناس أمثـالا

صِيداً جَحاجِحَةً بيضاً خَضارِمـةً ... أُسْداً تُرَبِّبُ فـي الغاباتِ أشبـالا

أَرْسَلْتَ أُسْداً علىسُودِ الكلابِ فقد ... غادرت أوْجُهَهُم في الأرض أفلالا

اشرَبْ هَنيئاً عليكَ التّـاجُ مُرتفِعـاً ... في رأسِ غمدان داراً منك مِحْلالا

ثمَّ اطْلِ بالمسْكِ إذ شالت نعامتُهُم ... وأَسِبْل اليومَ فـي بُرْدَيكَ إسبـالا

تلكَ المكارِمِ لا قَعبانِ مـن لَبَـنٍ ... شيبـا بمـاءٍ فعادا بَعْـدُ أبـوالا

وطلبوا الإذن عليه، فأذن لهم، فدخلوا فوجدوه مُتَضَمِّخاً بالعنبر يلمع، وبِيضُ المِسْك في مَفْرِق رأسه، وعليه بُرْدان أخضران، وقد ائتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، وسيفه بين يديه، والملوك عن يمينه وشماله، وأبناء الملوك والمقاول، فدنا عبد المطّلب فاستأذنه في الكلام، فقال له:

---

[1] في الأصل والد أمية وفي الأغاني: أميّة، وفي الطبري: أميّة.

قُـل، فقـال:

إنّ اللّه تعالى أيّها الملك أحَلَّكَ مَحلاً رفيعاً، صَعْباً منيعاً، باذِخاً شامِخاً، وأنبتكَ مَنْبتاً طابت أرومته، وعَزَّت جرثومته، ونَبُلَ أصله، وبَسق فَرْعه، في أكرم معدن، وأطيب موطن، فأنت أبيت اللَّعْنَ رأسُ العرب، وربيعها الذي به تُخْصِب، وملكها الذي له تنقاد، وعمودها الذي عليه العماد، ومَعْقِلها الذي إليه يلجأ العباد، سَلَفُكَ خير سَلف، وأنت لنا بعدهم خير خَلَف، ولن يَهْلِكَ من أنت خَلَفه، ولن يَخْمُل من أنت سلفه، نحن أيهّا الملك أهل حَرَم اللّه وذمّته، وسَدَنة بيته، أشخصنا إليكَ الذي أنهجك لكَشْفِك الكَرْبَ الذي فَدَحنا، فنحن وفد التَّهنِئة لا وفد المُرْزِئة، قال: من أنت أيّها المتكلم؟ قال: عبد المطلب بن هاشم، قال: ابن أختنا[1]؟ قال:نعم، فأدناه وقرّبه، ثم أقبل عليه وعلى القوم وقال:

مَرْحباً وأهلا، وناقةً ورَحْلا، ومُسْتناخاً سَهْلا، ومَلِكا رِبَحْلا، يُعْطي عطاءً جَزْلا، فذهبت مثلاً وكان أوّل من تكلّم به، قد سمع الملكُ مقالتكم، وعرف قرابتكم، وقبل وسيلتكم، فأهل الشَّرَف والنَّباهة أنتم، ولكم القُرْبى ما أقمتم، والحِباء إذا ظعنتم.

قال: ثمّ استُنْهِضوا إلى دار الضّيافة والوفود، وأُجْرِيت عليهم الأنزال، فأقاموا ببابه شهراً لايصلون إليه، ولا يأذن لهم في الانصراف.

سيف بن ذي يزن يبشر عبد المطلب بنبوّة محّمد صلى اللّه عليه وسلم:

ثمّ انتبه إليهم انتباهةً، فدعا بعبد المطّلب من بينهم، فخلا به وأدنى مجلسه، وقال: ياعبد المطّلب، إنّي مفوِّض إليك من سِرِّ عِلْمي أمراً لو

---

[1] قال ابن أختنا: لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو من بنى النجّار من الخزرج من الأزدِ، والأزدُ من قحطان، فجَرَّ القرابة إلى قحطان، فقال له: ابن أختنا.

غيرك كـان لـم أبُحْ لـه بـه، ولكنّي رأيتُـكَ مَوْضِعـه فـأطلعتُكَ عليـه، فليكن مَصُوناً حتى يأذن اللّه فيه، فـإنّ اللّـه بـالغُ أمـره، إنّي أجـد في العلـم المخـزون، والكتـاب المكنـون، الـذي ادَّخرنـاه لانفسـنا، واحتجبنـاه دون غيرنا، خبراً عظيماً، وخطراً جسيماً، فيه شرف الحيـاة، وفضيلـة الوفـاة، للنّاس كافّةً، ولرهطك عامَّةً، ولنفسكَ خاصّةً.

قال عبد المطلب: مثلكَ أيها الملكُ من بَرَّ وسَرَّ وبَشَّر، مـا هـو؟ فـداكَ أهل الوَبَر زُمراً بعد زُمَر.

قال ابن ذي يزن: إذا وُلد مولودٌ بتِهامة، بين كتفيه شامة، كـانت لـه الإمامة إلى يوم القيامة.

قال عبد المطّلب: أبيتَ الّلعْنَ، لقـد أُبْتُ بخير مـا آب بـه أحـد، فلـولا إجلال المَلِك لسألته أن يزيدني في البشارة ما أزْدادُ به سروراً.

قال ابن ذي يزن: هـذا حِينه الـذي يولـد فيـه أوقـد وُلـد، يمـوت أبـوه وأمّه، ويكفله جدّه وعمّه، وقد ولدناه[1] مراراً واللّه باعثـه جهـاراً، جـاعِلٌ له منا أنصاراً، يُعِزّ بهم أولياءَه، ويُذلُّ بهم أعداءه، ويفتتح كرائم الأرض،

---

[1] **ولدناه مراراً: شرح في الهامش من العقـد الفريـد ج:٢ص: ٢٦ تحقيـق: أحمـد أمـين، أحمـد الزين، ابراهيم الأبياري، قالوا في هامش الصفحة وقد ولدناه مراراً: يريد أنه انتقل بـين ظهـور الآباء من ظهر إلى ظهر، انتهى الشرح، وأنا أقول لهم: هل يوجد مولود لم ينتقل من ظهـر إلى ظهر غير المسيح صلى الله عليه وسلم، ولكن يريد أننا ولدناه مراراً أي ولـد مـن امّهـات مـن قحطان عدّة، وقد صدق قوله فـأمّ عبـد المطلـب جدّه، سـلمى بنـت عمـرو مـن الخـزرج مـن قحطان، وأمّها عُميرة بنت صخر من بني النجّار من الخزرج من قحطان، وأم رسـول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب من بني زُهرة من قريش، وأم وهب أي جدّة رسـول الله لأمـه قيلة بنت أبي قيلة وجز بن غالب، مـن خزاعـة وخزاعـة مـن الأزد مـن قحطـان، فهـذه ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قحطان من قبل الأمّهات، ثلاث مرّات.**

ويضرب بهمُ النّاسَ عن عُرض، يُخْمِدُ الأديان، ويَدْحرُ الشيطان، ويكسر الأوثان، ويَعْبُدُ الرّحمن، قوله حُكم وفَصْل، وأمره حَزْمٌ وعَدْل، يأمرُ بالمعروف ويفعله، وينهى عن المنكر ويُبْطله.

فقال عبد المطّلب: طال عُمرك، ودام مُلكك، وعلا جَدُّك، وعزّ فخرك، فهل المَلِك يسُرّني بأن يوضِح فيه بعضَ الإيضاح؟

فقال ابن ذي يزن: والبيتِ ذي الطُّنب، والعلاقات والنُّصُب، إنّك ياعبد المطلب، لجدُّه غير كَذِب، فخرّ عبد المطّلب ساجداً.

قال ابن ذي يزن: ارفع رأسَكَ، ثَلِج صدرُكَ، وعلا أمركَ، فهل أَحْسَسْتَ شيئاً ممّا ذكرتُ لك؟

قال عبد المطّلب: أيها الملك، كان لي ابنٌ كنتُ له مُحِبّاً وعليه حَدِباً مشفقاً، فزوّجته كريمةً من كرائم قومه، يقال لها آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف، فجاءت بغلام بين كتفيه شامة، فيه كلُّ ما ذكرتَ من علامة، مات أبوه وأمّه وكفلته أنا وعمّه.

قال ابن ذي يزن: إنّ الذي قلتُ لكَ كما قلت، واحذرْ عليه اليهود، فإنّهم له أعداء، ولن يجعل اللّه لهم عليه سبيلاً، اطْوِ ما ذكرتُ لك دون هؤلاء الرَّهط الذين معك، فإنّي لست آمن أن تدخلهم النَّفاسة من أن تكون لكم الرِّياسة، فيبغون له الغوائل، وينصبون له الحبائل، وهم فاعلون وأبناؤهم، ولولا أنّي أعلم أنّ الموت مجُتْاحي قبلَ مَبْعثه لسرت بخيلي ورَجْلي حتى أصير بيثرب دار مهاجره، فإنّي أجدُ في الكتاب الناطق والعلم السابق، أنّ يثرب دار هجرته وبيت نُصْرته، ولولا أنّي أتوقّى عليه الآفات، وأحذر عليه العاهات، لأعلنتُ على حداثة سنّه أمره وأوطأتُ أقدامَ العرب عَقِبَه، ولكنّي صارفٌ ذلك إليك عن غير تقصيرٍ منّي بمن معك.

ثمّ أمَرَ لكل رجلٍ منهم بعشرة أعبُد، وعشر إماء سودٍ، وخمسة أرطال فِضّة، وحُلَّتَيْن من حُلَل اليمن، وكَرِشٍ مملوءة عنبراً، وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك، وقال: إذا حال الَحوْل فأنبئني بما يكون من أمره.

فما حال الحول حتى مات ابن ذي يزن، فكان عبد المطلب بن هاشم يقول: يامعشر قريش، لا يَغْبطْني رجلٌ منكم بجزيل عطاء الملك فإنه إلى نفاد، ولكن يغبطني بما يبقى لي ذِكْره وفخره لِعَقبي، فإذا قالوا له: وما ذاكَ؟ قال: سيظهر بعد حين[1].

وولد سيفُ بن ذي يزن بن أسلم بن زيد بن غوث بن سَعْدٍ عُبَيْدَ بن سيف.

فولد عُبيدُ بن سيف قيْسَ بن عبيد.

فولد قيسُ بن عبيد النُّعمان بن قيس.

فولد النُّعمان بن قيس الحارثَ بن النّعمان.

فولد الحارثُ بن النّعمان عُفَيْرَ بن الحارث.

فولد عُفَيرُ بن الحارث زُرْعةَ بن عُفَير.

فولد زُرعة بن عُفَيرٍ عُفَيْرَ بن زُرعة.

عُفَير بن زُرْعة بن عُفير بن الحارث:

١٣ـ ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق قال:

عُفير بن زُرعة بن عفير بن الحارث بن النّعمان بن قيس بن عُبيد بن سيف بن ذي يزن واسمه عامر بن أسلم الحميري، كان سيّداً بالشام في أيام معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان، وكان من الدّين والفضل بمكان.

---

[1] انظر العقد الفريد، ج: ٢ ص: ٢٣ وما بعدها، طبعة لجنة التأليف بالقاهرة.

خرج في الجيش الصائفة إلى أرض الروم وجّهه معاوية، فوقع في الجيش اختلاط -أي تشابك- فخرج عُفير ليصلح بين الناس، وعليه بُرْنُس، فجذب برنسه رجلٌ من قيس، فلم يُمْسِ في ذلك الجيش قَيْسِيٌّ إلاّ مكتوفاً، فجعل الرجل من اليمانيّة يقول لكَتِيفه: لعلّك ممّن مَسَّ برنس عُفير؟ فيقول: لا واللّه، فيقول اليمانيُّ: لو كنتَ منهم لضربتُ عنقكَ، ثم طلب فيهم فأرسلوا، وفيه جرى المثل: لجُبارٌ دمُ من مَسَّ برنس عفير[1].

وذكر محمد بن عليّ الأكوع الحوالي في حاشية له على كتاب الإكليل للهمدانيّ، قال:

روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، عن أبي عبد اللّه محمد بن موسى بن عمر المرزبانيّ في ص: ٤٩ وقال: ومن تناصر العشيرة، قال: كان الوليد بن ظالم الطائيّ ممّن وفد على رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ثم صحب عليّاً عليه السلام وشهد معه صفّين، وكان من رجاله المشهورين، ثم وفد على معاوية بن أبي سفيان في الأستقامة، وكان معاوية لا ينسيه معرفة بعينه فدخل عليه في جملة الناس، فلما انتهى إليه استنسبه فانتسب له فقال معاوية له: أنتَ صاحبُ ليلة الهرير؟ قال: نعم، قال: واللّه ما تخلو مسامعي من رجزك تلك الليلة وقد علا صوتك أصوات الناسَ وأنت تقول: [من الرجز]

شُدُّوا فِداءٌ لكُمُ أمّي وأبّ ... فإنّما الأمرُ غَداً لِمنْ غَلَبْ

هذا ابنُ عمّ المُصْطَفى والمُنْتَخَبْ ... تَنْمِيه للعَلاءِ ساداتُ العَربْ

ليسَ بَمَوْصُومٍ إذا نَصَّ النَّسَبْ ... أوّلُ مَن صلَّى وصامَ واقترَبْ

---

[1] انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكرج:١٧ ص: ٩١ طبعة دار الفكر بدمشق.

قال: نعم، أنا قائلها، قال: فلماذا قلتها؟ قال: لأنّا كُنّا مع رجلٍ لايُعلم خصلةٌ توجب الخلافة ولا فضيلةٌ تصير إلى التَّقْدمه إلاّ وهي مجموعة له، كان أوّل الناس مسلماً وأكثرهم عِلماً وأرجحهم حلماً، فات الجياد فلا يشقّ غباره يستولي على الأمد فلا يخاف عثاره، وأوضح منهج الحقّ فلا يبيد مناره، وسلك القَصْد فلا تدرس آثاره، فلمّا ابتلانا اللَّه بافتقاده وحوّل الأمرَ إلى من يشاء من عباده، دخلنا في جملة المسلمين فلم ننزع يداً من طاعة ولم نصدع صفاة جماعة، على أنّ لكَ منّا ما ظهر وقلوبنا بيد اللَّه وهو أملك بها منك، فاقبلْ صَفْونا واعرض عن كَدْرنا، ولا تُثِرْ كوامن الأحقاد فإن النّار تقدح بالزّناد.

قال معاوية: وإنّك لتهدّدني يا أخا طيء بأوباش العراق أهل النّفاق ومعدن الشقاق، فقال: يامعاوية هم الذين أشرقوك بالرّيق وحبسوكَ في المضيق وذادوكَ عن سنين الطريق، حتي لذت منهم بالمصاحف، ودعوتَ إليها من صدق بها وكذب، وآمن بمنزلها وكفرتَ، وعرف من تأويلها ما أنكرت.

فغضب معاوية وأدار طرفه فيمن حوله، فإذا جلّهم من مُضر ونفرٌ قليل من اليمن، فقال: أيهّا الشقيّ الخائن إنّي لأخال هذا آخر كلام تفوَّهت به، وكان عُفير بن زُرعة بن سيفْ بن ذي يزن بباب معاوية حينئذٍ، فعرف موقف الطائيّ ومُراد معاوية فخاف عليه، فهجم عليهم الدّار، وأقبل على اليمانيّة وقال: شاهت الوجوه ذلاًّ وقلاًّ وجدعاً وفلاًّ، كثم اللَّه هذه الأنوف كَثْماً، ثم التفت إلى معاوية فقال: أي واللَّه يامعاوية، ما أقول قولي هذا حبّاً لأهل العراق ولا جنوحاً إليهم

ولكن الحفيظة تذهب الغضب، لقد رأيتُكَ بالأمس خاطبت أخا ربيعة -يعني صعصعة بن صوحان من عبد القيس من ربيعة- وهو أعظم جرماً عندك من هذا وإذكاءً لقلبك، وأقدح في صفاتك، وأحَدُّ في عداوتك، وأشدّ انتصاراً في حربك، ثم أثبته وسرّحته، وأنتَ اليوم مُجمع على قتل هذا، زعمت استصغاراً لجماعتنا فإنا لا نمرّ ولا نحلي، ولعَمْرِي لو وكلتك أبناء قحطان إلى قومك لكان جدّك العاثر وذكرك الدّاثر وحدّك المفلول وعرشك المثلول، فاربعْ على ظلعكَ واطونا على بلالتنا ليسهل لكَ حزننا ويطمئنّ لكَ شاردنا، فإنّا لا نُرام بوقع الضَّيم ولا نتلمَّظ جرع الخسف ولا نغمز بغماز الفتن ولا ندرّ على الغضب، فقال معاوية: أيها الإنسان فإنّا لم نأتِ إلى صاحبك مكروهاً، ولم نرتكب منه مغضباً، ولم ننتهك منه محرماً فدونكه فإنه لم يضيق عنه حلمي ويسع غيره.

فأخذ عُفير بيد الوليد وخرج به إلى منزله وقال: واللّه لتؤوبَنَّ بأكثر مما آب به مَعْدِّيّ من معاوية، وجمع من بدمشق من اليمانيّة وفرض على كلّ رجل دينارين في عطائه، فبلغت أربعين ألفاً، فتعجّلها من بيت المال ودفعها إلى الوليد وردّه إلى العراق.

وقال ابن الحديد: وهذا يدلّ على مناصرة العشائر والاعتضاد بها[1].

ومن بني منبّه جُرَش بن أسلم بنِ زيد بن غوث بن سعد الغازي بن ربيعه بن عمرو بن عوف بن زهير ابن الحارث بن حُماظة بن عمرو بن ربيعة بن ذي خُلَيْل، كان شريفاً زمن معاوية وعبد الملك.

---

[1] انظر الإكليل ج:٢ ص: ٢٠٢ حاشية: ٦٦٣ تحقيق محمد بن علي الأكوع.

الغازي بن ربيعة بن عمرو:

ذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

الغازي بن ربيعه بن عمرو بن عوف الجُرَشيّ ثم الحميريّ حدّث عن أبيه ربيعة قال يوماً لأهل دمشق: يا أهل دمشق ليكونن فيكم الخَسْفُ والقذف والمسخ، قالوا: ما يقول ربيعة؟ قال: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول:« يكون في أمّتي الخسف والمسخ والقذف»، قالوا: فيم يا رسول اللّه؟ قال:« باتخاذهم القينات وشربهم الخمور»[1].

وذكر أباه ربيعة بن عمر صاحبُ الإصابة، قال:

ربيعة الجرشيّ هو ابن عمرو، وقيل ابن الغاز، قال ابن عساكر الأوّل أصحّ، وحكى ابن السكن أنّه ربيعة بن الروم يكنى أبا الغاز، وهو جدّ هشام بن الغاز بن ربيعة، وقال البغويّ: يشكّ في سماعه.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه قال: قال بعض الناس: له صحبه.

وذكره أبو زُرْعة الدمشقيّ في الطبقة الثانية من التابعين، وابن سُمَيع في الأولى منهم.

وقال الدار قطني: في صحبته نظر، وقال العسكري: اختلف في صحبته، وقال ابن سعد: فيمن نزل بالشام من الصحابة ربيعة بن عمرو الجُرَشيّ، وفي بعض الحديث أنّ له صحبه، وكان ثقة.

وقال الصوريّ في حاشية الطبقات: لا أعلم له صحبه.

وروى ابن السكن من طريق زيد بن أبي أُنَيسة، عن عبد الملك بن يزيد، عن ربيعة الجُرَشي، وكان من أصحاب النبي صلى اللّه عليه وسلم،

---

[1] انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٢٠ ص: ١٩٨ طبعة دار الفكر بدمشق.

أنّ النبي صلى اللّه عليه وسلم قال: «عشر آيات بين يدي الساعة» فذكر الحديث.

وقال البخاري: قال بشر بن حاتم، عن عُبَيد اللّه، عن زيد، عن عبد الملك، عن مولى لعثمان، عن ربيعة الجُرَشيّ، وكانت له صحبة.

وروى ابن أبي خيثمة من طريق هشام بن الغاز عن أبيه، عن جدّه ربيعة: سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: «يكون في آخر أمّتي الخسف والقذف والمسخ.......» الحديث.

وروى البغوي من طريق عُلَيّ بن رباح، عن الجُرَشيّ، قال: قيل: يارسول اللّه أيّ القرآن أفضل؟ قال: «البقرة......» الحديث.

وروى الطبري بإسناد صحيح عن قتادة، عن النضر بن أنس، أنّه حدّثه عن ربيعة الجرشي، وله صحبة، قال في قوله عزّ وجلّ: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه﴾[1] قال: بيده.

روى عنه خالد بن معدان، وعطيّة بن قيس، والحارث بن يزيد، ويحيى بن ميمون المصريّان، ومجاهد وأبو المتوكّل الناجيّ البصريّ، وقال: لقيته وهو فقيه الناس في زمن معاوية، وبُشَير بن كعب.

وقال يعقوب بن شيبة: كان أحد الفقهاء اتّفقوا على أنه قتل بمرج راهط مع الضحّاك بن قيس سنة أربع وستين، وكان زبيريّاً[2].

ومنهم الجُرَشيّ، وهو الحارث بن عبد الرحمن بن عمرُ بن ربيعة، كان في أصحاب أبي جعفر المنصور.

---

[1] سورة الزمر رقم: ٣٩ الآية رقم: ٦٧.

[2] انظر الإصابة في تمييز الصحابة ج: ٢ص: ٤٧١ وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

الحارث بن عبد الرحمن الجُرَشي:

ذكر الطبري في تاريخه، قال:

وذكر عليّ بن محمد المدائني أنّه قدم على أبي جعفر المنصور- بعد انهزام عبد اللّه بن عليّ، وظفر المنصور به، وحبسه إيّاه ببغداد- وفد أهل الشام، فيهم الحارث بن عبد الرحمن الجُرَشيّ، فقام عدّة منهم فتكلّموا، ثم قام الحارث بن عبد الرحمن، فقال: أصلح اللّه أمير المؤمنين! إنّا لسنا وفد مباهاة، ولكنّا وفد توبة، وإنّا ابتلينا بفتنة استفزّت كريمنا واستخفّتْ حليمَنا، فنحن بما قدّمنا معترفون، وممّا سلف منّا معتذرون، فإن تعاقِبْنا فبما أجرمنا، وإن تعفُ عنّا فبفضلكَ علينا، فاصفحْ عنّا إذْ ملكت، وامْنُنْ إذ قدرت، وأحسن إذ ظفرت، فطالما أحسنت! قال أبو جعفر: قد فعلتُ[1].

وولد الحارثُ بن زيد بن غوث بن سعد سُبُيْعَ بن الحارث، وعَلَسَ بن الحارث، وهو ذو جَدَن الشاعر.

فولد عَلَس ذو جَدَن بن الحارث شراحيلَ بن علَس ذي جَدَن، ومَرْثَدَ ابن علس ذي جَدَن.

فولد شراحيل بن عَلَس ذي جدن عَلْقَمةَ بن شراحيل وهو ذو قيفان ابن شراحيل بن عَلَس ذي جَدَن وهو ملكُ البَوْن، والبَوْن مدينة لهمدان باليمن، قتله زيدُ بن مَرِب بن معدي كرب الهمدانيّ، جدّ سعيد بن قيس ابن زيد بن مَرِب، وملك بعده مَرْثَدُ بن عَلَس، الذي أتاه امرؤ القيس بن حُجْر يستنجده على بني أسد بن خُزَيمة، ولذي قيفان يقول عمرو بن

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج: ٨ص: ٨٤ طبعة دار المعارف بمصر.

معدي كَرِب الزُّبيديّ: [من الوافر]

وسَيْفٌ لابنِ ذي قَيْفانَ عندي تَخيَّرَهُ الفَتَى من عَهْدِ عادِ

ويقال: ذو قَيْفان من وَلَدِ مُعَيْدِ بن سبأ بن كعب بن زيد بن سُبَيع، ونسبه غيرُ هذا النَّسب، قال: وكذا وجدناه أيضاً منسوباً.

وولد مَرْثَدُ بن عَلَس ذي جَدَن عَلَسَ بن مرثد.

فولد علسُ بن مرثد علقمةَ بن علس.

وذكر مُخلص الدِّين المبارك بن يحيى الغسّانّي الحمصي في حاشية له على مخطوط مختصر الجمهرة قال: قد غلب على ظنّي أنّ لفظة الشاعر التي وردت بعد: وهو ذو جَدَن الشاعر قد قُدّمت عن موضعها وأنّها لعلقمة ابن علس، لكن هكذا هي أيضاً في نسخة ياقوت كما هنا، انتهت الحاشية.

وأنا أقول: قد صدق ظنّ مخلص الدِّين المبارك بن يحيى، حيث ورد في كتاب الإكليل للهمدانيّ، التالي: قال الهمدانيّ: هو مَرْثَدُ بن زيد أغلس ابن علقمة، فأولد مرثدُ بن أغلس أسْلَمَ بن مرثد، فأولد أسلمُ بن مرثد علقمةَ ذا جَدَن الأصغر الشاعر، ويقال له علقمة بن ذي جَدَن نُسب إلى جدّه وكثير من الناس لا يقولون إلاّ: قال علقمةُ ذو جدن، وهو علقمة المطموس، وهو وبشّار بن بُرْد الشاعر مولى عُقَيل من عجائب الدنيا لأنهما أفرطا في التَّشبيه، وهما لا يبصران، ويقال: إنّ عليَّ بن جَبَلة العَكَوَّك كان كذاك، والأعشى ميمون بن قيس بن شراحيل بن جندل بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ضُبَيعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة، وهو وإن كان ضريراً فقد كان يبصر شيئاً، ويُدعى علقمة ذو جَدَن النوَّاحة أيضاً، لأن شعره كلّه مراثٍ في حِمْير وقصورها، وقصيدته إحدى المراثي

التي أولها: [من السريع]

لكـــلِّ جَنْبٍ انْحَنَـــى مُضطَجَعْ وَالمَوْتُ لا يَنْفَــعُ منـــــه الجَزَعْ

وتكملة القصيدة جاءَت في كتاب جمهرة أشعار العرب لأبي زيـد محمد بن خلف القرشي، وهي:

والنَّفْـسُ لا يَحْزُنْــكَ إتلافُهـــا ليسَ لها مِن يَوْمِهـــا مَرْتَجَـــعْ

والموت مـــاليسَ لـــهُ دافِـــعٌ إذا حَمِيمٌ مـــن حَمِيـــمٍ دَفَـــعْ

لـو كـانَ حَيّاً مُفْلِتـــاً حَيْنَـــهُ أفلتَ منــه فــي الجبالِ الصَّدَعْ

والصَّدَع: الوعل بين الفتى والُمسن والسمين والعظيم والصغير.

أو مَلِـــكُ الأقــوالِ ذُو فـــائشٍ كان مَهيبـــاً جايزاً ما صَنَـــــعْ

أو تُبَّـعٌ أسْعَدُ فـــي مُلكْـــــهِ لا يَتْبَـــعُ العالــمَ بَـــلْ يُتَّبَـــعْ

وقبلـــــه يَهْبِر ذو مـــــــأورٍ طارتْ بـــــه الأيّامُ حتـــى وَقَـعْ

وذو خُلَيْـــلٍ كـــانَ في قَوْمِـــهِ يَبْني بنـــاءَ الحـــازِمِ المُضْطَلِـــعْ

ما مثلهـــم في حِمْيَر لم يُكُـــنْ كِمثْلِهــــم والٍ ولا مُتَّبَـــعْ

فَسَلْ جَمِيعَ الناس عـــن حِمْيَـرٍ مَنْ أبصَرَ الأقوال أو مـــن سَمــعْ

يُخْبِرْكَ ذا العِلْـــمِ بـأنْ لم يَزَلْ لَهُـــم مـــنَ الأيّام يـــومٌ شَنَـــعْ

لُهـــمْ سَمـــاهُ ولَهـــمْ أرضُـــهُ من ذا يُعالي ذا الجَلالِ اتَّضَـــعْ

اليـــوم يُجْزَونَ بأعمـــالهِــمْ كُلُّ امْرِئٍ يحصُـدُ مـاقــد زرَعْ

صَـــاروا إلى اللّه بأعمالهِـــمْ يجزْيءُ مَــن خانَ ومــن ارتَدَعْ

أو مِثلُ صَرْواحٍ ومـــا دونَهـــا مِمّـــا بنتْ بَلْقِيسُ أوذو تُبَـــعْ

فكيـف لا أبكيهـم دائبـاً وكيفَ لا يُذهِبُ نَفْسِي الهَلَعْ

مـن نكبَـةٍ حَلَّ بنا شرّها جرّعنـا ذاتَ الموتِ منها جَرَعْ

إذا ذكرنـا مـنْ مَضَى قَبْلنا من مَلِكٍ يرفَعُ ما قد رَفَعْ

فانقرضَتْ أملاكُنا كُلّهُمْ وزايَلوا مُلكَهُمُ فانقطَعْ

بنوا لِمنْ خُلِّفَ من بعدِهمْ مَجْداً لعَمْرُ اللّه ما يُقتَلَعْ

إنْ خرَّقَ الدَّهْرُ لنا جانِباً سُدّوا الّذي خَرّقَهُ أو رَفَعْ

نَنْظُرُ آثارَهُمُ كُلَّما عاينها النَّاظِرُ منّا خَشَعْ

يشهدُ للماضِينَ مِنّا بما نالوه مُلْكاً لَيْسَ بالمُبْتَدَعْ

هَلْ لأُناسٍ مثل آثارهم بمأربٍ ذاتِ البناءِ اليَفَعْ

لا ما لِحَيٍّ مثلهم مَفْخَرٌ هَيْهاتَ فازوا بالعُلا والرِّفَعْ[1]

وولد سُبَيْعُ بن الحارث بن زيد بن غوث بن سعد عَمرو بن سُبيع، وعبدَ اللّه بن سبيع وهو مُقرِي، بطنٌ، ومُرَّةَ بن سبيع، قال أبو مَرثد: ليس هو مُرَّة بالضمّ ولكن مِرَّة بالكسر.

فولد عمرُو بن سُبَيع عمَرو بن عَمْرٍو، وعبدَ اللّه بن عمرو، وجُبَلَ بن عمرو، وهم في الأشعريِّين.

وولد مُقْري بن سبيع شعائبَ بن مُقري، وَنِمْرانَ بن مقري، وسمعانَ ابن مُقري، ووَضاةَ بن مقري، وسُحاقةَ بن مقري.

فولد شعائبُ بن مقري شعبانَ بن شعائب، وشُعَيْبَ بن شعائب، وكِرْشَ بن شعائب، وعَرِيبَ بن شعائب، وأرْنَبَ بن شعائب.

---

[1] انظر الإكليل للهمداني ج: ٢ص، ٢٧٣ومابعدها تحقيق محمد بن عليّ الأكوع.

وولد نمِران بن مُقري بن سبُيَع نَجيبَ بن نِمران، وأسدَ بن نمران، وعمروَ بن نمران، ومُرَّةَ بن نمران.

وولد سمعانُ بن مقري بن سبيع حبيبَ بن سمعان، ومُرَّة بن سمعان، ووفاءَ بن سمعان.

وولد وَضاةُ بن مُقري بن سُبيع بَحْرِيَّ بن وَضاة، وأَشْعَثَ بن وضاة، وظَهْرانَ بن وضاة، وأسدَ ابن وضاة، وسُحاقَةَ بن وضاة.

وولد سحاقةُ بن مُقري بن سُبيع سُحَيْمَ بن سُحاقة، وعليَّ بن سُحاقة، ووَهْبَ بن سُحاقة، وغضب بن سُحاقة.

فهولاء بنو الغوث بن سعد بن عوف بن عديّ بن مالك بن زيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب كعبِ بن زيد بن سهل ابن عمرو بن قيس، بن حميــر.

وُلد كعب بن زيد بن سهل بن عمرو:

١٤- وولد كعبُ بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بـن معاويـة بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قَطَن بن عَرِيـب بـن زهـير بـن أيمن الهَمَيْسع بن حِمْير، سَبأ بن كعب، وحُدالَ بن كعب.

فولد سبأُ بن كعب زُرْعَةَ بن سبأ، وصَيُفـيَّ بـن سبأ، ونُباتـة بـن سبأ، وهو نباتة بن قحطان ونُسب في بني سبأ بن كعب اليوم وترك النّسبَ الأوّل، ويَشْجُبَ بن سبأ، وسماعَةَ بن سبأ، ومُعَيْدَ بن سيأ، ومَعْبَدَ بن سبأ.

فولد مُعَيْدُ بن سبأ وَليعَةَ بن مُعَيد، وشُرَحْبِيلَ بن معيد.

فولد وَليعةُ بن مُعَيد زُبَيْدَ بن وليعة، وذا شَحْرِ بن وليعة.

فولد زَبِيدُ بن وليعة مالكَ بن زبيد.

فولد مالكَ بن زبيد عَلْقَمـةَ بن مـالك، وهـو ذو قيفـان الأعمـى ملـك همدان، وذا خُلَيل بن مالك، وذا صِرْواح بن مـالك، وعمـرَو بـن مـالك، وذا الحمَام.

انتسب ذو قيفـان في ذي جَـدَنٍ، يقـالان جميعـاً -أي صـاروا قُيـولاً، والقيل دون الملك-.

نسب ذي قيفان ء ذي جدن:

ذكر الهمداني في كتاب الإكليل قال:

وأولد ذو قيفان بن شُرَحبيل بن أساس بن يغوث بن علقمة ذي جَدَن، ذا بَيْحَ بن ذي قيفان، وذا داعر ابن ذي قيفان، وذا سبطان بن ذي قيفان، ثلاثة أبطن.

فعلقمة بن ذي قيفان الأصغر من ولد ذي بَيْحِ بن ذي قيفان الأكبر، وهو صاحبُ الصَّمْصامة التي تنسب إلى عمرو بن معدي كَرب الزّبيديّ، وفيه يقول عمرو بن معدي كرب: [من الوافر]

تَمَنّى أنْ يُلاقِيني أبيٌّ ... ودَدْتُ وأينَ ذا منّي ودادِي

يُلاقيني وسابغَتِي طلاسٌ ... أُكَفْكِفُ فَضْلَها تحت النِّجادِ

وسَيْفٌ لابنِ ذي قيفانَ عندي ... تخَيَّرهُ الفتى من طبع عادِ

يقدُّ البَيْضَ والأبْدانَ قدّاً ... وفي الهام المُلَمْلَمِ ذو احتدادِ

وعِجْلِزَةٌ يَزلُّ اللِّبْدُ عنها ... ينازعُ خلْقَها خَلْقَ الجيادِ

إذا رَكَضَتْ سَمِعْتَ لها وَئِيداً ... كَوَقْعِ القَطْرِ في الأُدُمِ الجِدادِ

فقد لاقَيْتَ خالَكَ غيرَ نِكْسٍ ... ولامُتعلِّماً قَتْلَ الوحادِ

يعني أُبيّ بن ربيعة بن صبح المسلى، وفيه يقول أيضاً: [من الوافر]

تَمَنَّاني ليقتلني أُبيٌّ ... نَعامَةَ قَفْرَةٍ تَبْغِي المَبِيضا

نصب نعامة على الشتم، ومعنى ذي بَيْح ذو خيرة القوم وشرفهم، وفي كلام أهل صنعاء القديم وكلام حِمْير: هو بَيْحُ القوم أي أكملهم وخيرهم، وكان علقمة بن ذي قيفان ملكاً بِعَمُران من أرض البون،

عَمُران مملكة عظيمة وعليها اسم بانيها هشوع بن أفرع، وقد يقول بعض حِمْير: أنّ بانيها ذو مُراثد والمُسْند أصحّ، وكان علقمة ضرير البصر، وكانت همدان حَرَسُهُ وحاشيته، وكان نديمه زيد بن مَرِب بن معدي كرب بن زَود بن سيف بن عمرو بن السُّبَيع بن السَّبْع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد[بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان أوسلة] وسعيد بن قيس صاحب راية همدان يوم صفّين: ابن ابن ابنه هو سعيد بن قيس بن زيد بن مَرِب.

فمرّت جُباة علقمة بن ذي قيفان، وقد أخذوا الأتاوةَ من بعض قبائل هوازن وانصرفوا يريدونه بها، فعرضت لهم شاكر ونِهم ابني ربيعة، وكانوا في مَخْمَصة، فطلبوا بعض ذلك العقال فحالت الجباة دونه فقتلوهم وأخذوا الإبل، فبلغ ذلك ابنَ ذي قيفان، فغضب لذلك غضباً شديداً وآلى بأليَّةَ ليقتصَنَّ من هذين الحيَّين سبعين بَكراً لجرأتهم عليه، فأقبل الحيّان شاكر ونِهم إلى زيد بن مَرِب وهو في منزله في الظَّاهر ببيت زُود، فقالوا: أنت سيّدنا وأنت نديم الملك وجليسه وقد آلى بما تعلم، واللّه لايصل إلى أخواتنا وبناتنا ومنّا رجلٌ حيّ، فاسأله وليصفح عنّا لكَ، فقال: قد آلى ولا يرجع في أليّته، قالوا: فإن أَبَى فاقتله ونحن نملِّكُكَ علينا، قال: لا تعجلوا وامهلوا حتى أرى لذلك موضعاً، فأمسكوا.

فبينما زيد جالس مع علقمة، إذ جرى ذكر السيوف فقال: علقمة: عندي سيف لأجدادي يُضرب به المثل، فقال زيد: أبيت اللّعْن، فادع به لانظر إليه، فدعا به، فنظر إليه علقمة ساعة، ثم ناوله زيداً، فنظر إليه فإذا فيه كتاب مزبور، قال: أبيت اللعن، ما هذا الكتاب؟ قال: عليه مكتوب:

ضِرس العير سيف الخير، باست من وقع بيده فلم يغضب لقومه، وقيل فيه مكتوب: [من الكامل]

ذِكْرٌ على ذِكْرٍ بكفِّ مُضارِبٍ ذِكُرٌ يمينٌ في يَمينِ يمانِ

فهزّه زيد ساعة ثم ضربه به فقتله، ووثبت همدان فألبسوه التّاج الذي على ابن قيفان وملّكوه عليهم، وفي ذلك يقول شاعرهم، ويُقال هي للحُذَيقي من قادم من قصيدة له: [من الطويل]

فَيَمَّمَ ضِرُسَ العَيْر مِفْرَقَ رأسه فَحَزَّ ولم يثبت لَحِقِّكَ باطلُهْ

فدانت لزَيْدٍ يوم ذلك مِنهمُ شهودٌ كأغبابِ غداة تُصَاوِلُهْ

فلم أرَ يوماً كان أكثرُ باكياً غدِاة غدامِل البَوْن تحدى رواحلُهْ

وغادَرَهُ يكبو لحرّ جَبينه ووَرَّثَ زيداً تاجُهُ وحلائلُهْ

ثم عظم أمر زيد في العرب وشُهرت فتكته، وسارت إليه الوفود ومدحته الشعراء، وفيه يقول الُمسيَّب ابن علس من بني أحمس بن ضُبَيْعة، وهو خال الأعشى، ويقال هي لابن ابنه زيد بن قيس بن زيد: [من المتقارب]

كَلِفتُ بليلى خَدين الشّبابِ وعالَجْتُ مِنها زماناً خبالا

لها العَيْنُ والجيدُ من مغزَلٍ تُلاعِبُ في القفراتِ الغُزولا

كأنّ السُّلافَ بأنيابها تخالكَ في النَّومِ عَذْباً زُلالا

وكيفَ تَذكَّرُهَا بعد ما كبرتَ وحَلَّ المَشِيبُ القذالا

فدعْ عنك ليلى وأترابها فَقَدْ يقطعُ الغانياتُ الوصالا

فإمّا تريني على آلَةٍ رفَضْتُ الصِّبا ولبستُ السِّمالا

فقـــد أقطعُ الخَرْقَ بعــد الخُروقِ تخالُ اليرابيـــع فيـــه رِئــالا
إلى خَيْر مُسْتمِـــطرٍ كَفُّـــهُ وخير المقاولِ عَمّـــاً وخـــالا
تخلّق فـــي البيت مـــن حاشِدٍ تراهُ البَرِيَّـــةُ فيهـــا هـــلالا
وأفْضَلُ ذي يَمَـــنٍ كلِّهـــا إذا افتقـــد المُسْنِتُون السِّجـــالا
فقحطانُ تعلـــمُ أنْ ليسَ حـــيٌّ مـــن النّاس أكْرَمَ منكـــمْ فِعـالا
وإنّك مَرْسَـــىَ حـــروب النِّزالِ إذا كَـــرِهَ المُعْلمِـــونَ النِّزالا
تقُـــودُ الجيـــادَ بأرسانِهـــا يُغادرْن فـــي الفلوات النِّعـــالا
شماِميطُ تَمْزَعُ مَزْع الظِّبـــاءِ وتَفْرِي فلا الأرض منهـا السِّخالا
إذا مـــا انتضَى التَّاجَ فوق السَّرير فلـــن يعـــدل الناسُ منه قِبـالا
يســـومُ البريَّة سَـــوْمَ العزيـــز وقـــد لبسَ الدَّهْرَ حالاً فحـــالا
ومـــا مزيدُ مـــن خليج الفُراتِ يحطُّ الصُّخورَ ويعلـــو الجبـــالا
يكُـــبُّ السَّفِين لأذْقـــانِهـــا ويَصْرَعُ بالعَيْـــرِ أثلاً وضـــالا
بأجْـــوَدَ منـــه إذا جِئتَـــهُ علـــى حادثِ الدَّهر يومـــاً نـوالا
هو الواهبُ المئـــة المصطفـــاة تجـــاوب منهـا العِشار الفصالا
وكلُّ أميـــن الشَّظا سابـــحٍ يقطـــع منـــه النَّحيط الجِلالا

وولد حُدالُ بن كعب بن سَهْل بن عمرو بن قيس الأكْلَبَ بن حُدال، والأذْروحَ بن حُدال، والأبْجُو بن حدال، والأفْجُو بن حُدال.

فمن كان منهم بتِهامَة فهو في بني كنانة، ومن كان منهم باليمن فهـم في قومهم.

وولد زُرْعةُ بن سبأ بن كعب بن زيد بن سهل شَدَدَ بن زُرعة زَوْجَ بلقيس، وكان سليمان بن داود صلى اللَّه عليه وسلّم قال لها: لاتصلحُ المرأة إلاّ للزَّوْج فتزوّجت شدَدَ بن زُرعة، والرَّحْبةَ بن زُرعة، بطنٌ، ونباتةَ، بطنٌ، عدادهم في الرَّحبة.

فولد شَدَدُ بن زُرعة زَيْدَ بن شدَد، ووائلَ بن شدد، والأذْروحَ بن شدد، بطنٌ.

فولد زَيْدُ بن شدَد مالكَ بن زيد ومَرثَدَ بن زيد وهو الأوزاع، بطنٌ في همدان، والباقِرَ بن زيد، بطن في همدان.

الأوزاعيُّ عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد:

١٥_ ذكره الذّهبيّ في سير أعلام النبلاء، قال:

عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمدَ، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعيّ.

كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهي العقبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس الّذي هو الآن باب العمارة بدمشق، ثم تحولّ إلى بيروت مرابطاً بها إلى أن مات.

قال أبو مَسْهر وطائفة: ولد سنة ثمانٍ وثمانين وتوفي سنة سبع وخمسين ومئة يوم الأحد لليلتين بقيتا من صفر، وكانت ولادته ببعلبك ومنشؤه بالبقاع بقاع كلب، ثم نقلته أمّه إلى بيروت، وكان فوق الرَّبعة خفيف اللّحية به سُمرة، وكان يخضب بالحنّاء، وقبره في قرية على باب بيروت يقال لها: حَنْتُوس، وأهلها مسلمون، وهو مدفون في قبلة المسجد،

وأهل القرية لايعرفونه، بل يقولون: هاهنا رجل صالح ينزل عليه النور، ولا يعرفه إلا الخواصّ من الناس، ورثاه بعضهم فقال: [من الكامل]

جادَ الَحيَا بالشَّامِ كلَّ عَشيّةٍ قَبْراً تضمَّن لحدُهُ الأوزاعي

قبرٌ تضمّن فيه طَوْدُ شَرِيعةٍ سُقْيا له من عالمٍ نَفَّاعِ

عُرِضَتْ له الدُّنيا فأعرضَ مُقْلِعاً عنها بزُهْدٍ أيَّما إقلاعِ

وذكر الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال يحيى بن معين: قال خَيْرانَ بن العلاء، وكان من خيار أصحاب الأوْزاعيّ: دخل الأوزاعيُّ الحمّام، وكان لصاحب الحمّام حاجة، فأغلق الباب عليه وذهب، قال: ثم جاء ففتح الباب، فوجده مَيْتاً قد وضع يده اليمنى تحت خدّه وهو مستقبل القبلة، وقيل إنّ امرأته أغلقت عليه باب الحمّام فمات فيه، ولم تكن عامدة لذلك، فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق رقبة، قال: وماخلّف ذهباً ولا فضّة ولا عقاراً ولا متاعاً، إلاّ ستَة دنانير فضلت من عطائه، وكان قد اكتتب في ديوان السّاحل.

قال: رُفع إلى المنصور أنّ الأوزاعيّ لايلبس السوّاد ويحرمه، فقال لوزيره: ادع هذا الشيخ فسله عمّا عنده في تحريم السَّواد، فأحضره وقال له: ياشيخ، إنه رُفع إلى أمير المؤمنين أنك تحرّم السَّواد، فما عندك فيه؟ فقال: لا أحرّمه، ولكن أكرهه، قال: وما الذي تكره منه؟ فقال الأوزاعيّ: لم أرَ مُحْرِماً أحْرَم فيه، ولا عروساً جُليت فيه، ولاميتاً كفّن فيه، فمن هاهنا أكرهه، فدخل الوزير على المنصور فأخبره بقول الأوزاعيّ.

فاستضحك المنصور، وقال: ما أحسن ما تخلّص الشيخ، لاتعرضوا له، فإنه شيخ فاضل.

الأوزاعيّ وعبد اللَّه بن عليّ:

لما نزل عبد اللَّه بن عليّ على حماة بعث إلى الأوزاعيّ فأشخص إليه، قال: فنزل على ثور بن يزيد الحمصيّ، قال الأوزاعيّ: فلم يزل ثور يتكلّم في القدر من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى أن طلع الفجر والأوزاعيّ ساكت، ما أجابه بحرف فلما انفجر الفجر قام فتوضّأ لصلاة الصبح، ثم صلى وركب، فأتى حماة، فدخل الآذن، فأُذن للأوزاعي، قال: فدخلت على عبد اللَّه، وهو على سريره، وفي يده خيزرانة ينكث بها الأرضَ، وحوله المسوِّدة بالسيوف المصلتة والعمد الحديد، والسَّيف والنِّطع بين يديه، فسلّمتُ، فنكث في الأرض ثم رفع رأسه إليّ وقال: ياأوزاعيّ، أتعدّ مقامنا هذا -أو مسيرنا- رِباطاً؟ فقلت: جاءت الآثار عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أنّه قال:

«من كانت هجرته إلى اللَّه ورسوله فهجرته إلى اللَّه ورسوله، ومن كانت هجرته لامرأةٍ يتزوجها، أو دُنيا يصيبها فهجرته إلى ما هاجر إليه» قال: فنكث بالخيزارته نكثاً هو أشدّ من النَّكْث الأوّل، وجعل من حوله يعضّون لي أيديهم، ثم رفع رأسه فقال: يا أوزاعيّ، ما تقول في دماء بني أميّة؟ قلت: جاءت الآثار عن رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أنه قال:

«إنّه لايحلُّ دم امرىء مسلم إلاّ بإحدى ثلاث: الزّاني بعد إحصان، والمرتدّ عن الإسلام، والنَّفْسُ بالنَّفْسِ»، فنكث بالخيزارنة نكثاً هو أشدّ من ذلك وأطرق ثم رفع رأسه، فقال: ياأوزاعيّ، ما تقول في أموال بني أميّة؟ فقلت: إن كانت لهم حراماً فهي عليكم حرام، وإن كانت لهم حلالاً فما أحلّها اللَّه لك إلاّ بحقّها، قال: فنكث بالخيزرانة نكثاً هو أشدّ من

ذلك وأطرق مَلِيّاً ثم رفع رأسه »، فقال: يا أوزاعيّ، هممت أن أولّيَكَ القضاء، فقلت: أصلح اللّه الأمير، قد كان انقطاعي إلى سلفك ومن مضى من أهل بيتك، وكانوا بحقيّ عارفين، فإن رأى الأمير أن يستتمّ ما ابتدأه آباؤه فليفعل، قال: كأنك تريد الإذن، قلت: إنّ ورائي لَحُرماً بهم حاجة إلى قيامي بهم وستري لهم، قال: فذاك لك.

قال: فخرجت فركبت دابّتي وانصرفت، قال: فلم أعلم حين وصلتُ إلى بيروت إلاّ وعثمان على البريد، قال: قلتُ بدأ الرجل فيّ، فقال: إنّ الأمير غَفل عن جائزتك وقد بعث لك بمئتي دينار.

قال أحمد: قال ابن أبي العشرين يعنى عبد الحميد بن حبيب بن العشرين كاتب الأوزاعي: فلم يبرح الأوزاعي مكانه حتى فرّقها في الأيتام والأرامل والفقراء، ثم وضع الرسائل في ردّ ما سمع من ثور بن يزيد في القدر.

وزاد في حديث آخر بمعناه قال:

أخبرني عن الخلافة، وَصِيَّة لنا من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؟ فورد عليَّ أمرٌ عظيم، واستسلمتُ للموت، فقلت: لأصدقنّه، فقلت: أصلح اللّه الأمير، كان بيني وبين داود بن عليّ مودّة، ثم قلت: لو كانت وصيّة من النبيّ صلى اللّه عليه وسلم ماترك علي بن أبي طالب أحداً يتقدّمه.

وقال إسحاق بن عبّاد الختْلي: حدّثني أبي قال:

حججت في بعض السنين، فرأيت شيوخاً: أحدهم راكب، والآخر يسوق به، وآخر يقود به، يقولون: أوسعوا للشيخ، أوسعوا للشيخ، فقلت: من الرّاكب؟ ومن السائق؟ ومن القائد؟ فقالوا: الرّاكب الأوزاعيّ، والقائد مالك والسائق الثوريّ، قال: لولا أنّهم رأوا أنّه أفضلهم ما فعلوا به ذلك.

مناظرة الأوزاعي لغيلان في القدر عند هشام:

ذكر ابن عبد ربّه في العقد الفريد قال:

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ: كان هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين قد أنكر على غيلان بن أبي غيلان يونس ويقال ابن مسلم أبو مروان القدريّ المتكلّم في القدر، وتقدّم إليه في ذلك أشدّ التقدّم، وقال له في بعض ما توعّده به من الكلام: ما أحسبُك تنتهي حتى تنزل بك دعوة عمر بن عبد العزيز إذ احتجّ عليك في المشيئة بقول الله عزّ وجلّ: ﴿وما تشاءُون إلاّ أن يشاء اللَّه﴾[1] فزعمتَ أنّك لم تُلق لها بالاً، فقال عمر: اللهمَّ إن كان كاذباً فاقطعْ يده ورجله ولسانه واضربْ عنقه، فانْتَهِ أولى لك، ودَعْ عنكَ ما ضرّه إليك أقربُ من نَفْعه، فقال له غيلان، لِحَيْنِه وشَقْوَته: ابعثْ إليّ ياأمير المؤمنين من يكلّمني ويحتجّ عليّ، فإنْ أخذَتْه حُجَّتي أمسكت عنّي فلا سبيل لك إليّ، وإن أخذتني حُجَّتُه، فسألتكَ بالذي أكرمك بالخلافة إلاّ نفَّذْتَ فيّ ما دعا به عمرُ عليّ، فغاظ قوله هشاماً، فبعث إلى الأوزاعيّ، فحكى له ما قال لغيلان، وما ردّ غيلانُ عليه، فالتفت الأوزاعيّ إلى غيلان، فقال له: أسألكَ عن خمس أو عن ثلاث؟ فقال غيلان: بل عن ثلاث، قال الأوزاعيّ: هل علمت أن اللَّه أعانَ على ما حَرّم؟ قال غيلان: ما علمتُ وعَظُمت عنده، قال: فهل علمت أنّ اللَّه قضى على ما نهى؟ قال غيلان: هذا أعظم، مالي بهذا عِلْم، قال: فهل علمتَ أنّ اللَّه حال دون ما أمر؟ قال غيلان: حال دون ما أمر؟ ماعلمتُ، قال الأوزاعيّ: هذا مُرتاب من أهل الزَّيغ.

---

[1] سورة الإنسان رقم: ٧٦الآية رقم: ٣٠

فأمر هشام بقطع يده ورجله، ثمّ أُلقي الكُناسة، فاحتوشه الناسُ، يعجبون من عظيم ما أنزل اللّه به من نقمته، ثم أقبل رجل كان كثيراً ما ينكر عليه التكلّم في القدر، فتخلَّل الناسَ حتى وصل إليه. فقال: ياغيلان، اذكُرْ دُعاء عمر رحمه اللّه، فقال غيلان: افلح إذاً هشام، إن كان الذي نزل بي بدُعاء عمراً وبقضاء سابق فإنه لاحَرَج على هشام فيما أمرَ به، فبلغت كلمته هشاماً، فأمر بقطع لسانه وضرب عنقه لتمام دعوة عمر.

ثم التفت هشام إلى الأوزاعيّ وقال له: قد قلتُ يا أبا عمرو ففسِّرْ، فقال: نعم، قضى على ما نهى عنه، نهى آدمَ عن الأكل من الشجرة: وقضى عليه بأكله منها، فأخرجه من الجنّة، وحالَ دون ما أمر: أمرَ إبليس بالسُّجود لآدم، وحال بينه وبين ذلك، وأعان على ما حرّم: حَرَّم المَيتُة وأعان المضطر على أكلها.

مقام الأوزاعيّ بين يدي المنصور:

قال الأوزاعيّ: دخلت على أبي جعفر المنصور فقال لي: ماالذي بَطَّأ بك عني؟ قلت: ما تريد مني يا أمير المؤمنين؟ قال: الأقتباس منك قلت:

ياأمير المؤمنين، انظر ما تقول، فإنّ مكحولاً حدّثني عن عطيّه بن بشير، أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم قال: «من بلغته عن اللّه نصيحة في دينه فهي رحمة من اللّه سيقت إليه، فإن قَبِلها من اللّه بشكر، وإلاّ فهي حجَّة من اللّه عليه، ليزداد إثماً ويزدادَ اللّه عليه غضباً، وإن بلغه شيىء من الحقّ فرضي فله السَّخط، ومن كرهه فقد كره اللّه عزّ وجلّ، لأن اللّه هو الحقُّ المبين»، ثم قلت: يا أمير المؤمنين، إنك تحمّلت أمانة هذه الأمّة، وقد عُرضت على السَّماوات والأرض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها،

وقد جاء عن جدّك عبد اللّه بن عبّاس في تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلاّ أحصاها﴾[1] قال: الصَّغيرة: التبسّم، والكبيرة: الضحك، فما ظنّك بالقول والعمل؟ فأعيذك يا أمير المؤمنين أن ترى أنّ قرابتك من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم تنفعك مع المخالفة لأمره، فقد قال صلى اللّه عليه وسلم:

«يا صفيّة عمّة محمدّ، ويا فاطمة بنت محّمد، استَوْهبا أنفسكما من اللّه فإنّي لا أُغْنِي عنكما من اللّه شيئاً»، وكذلك جدّك العبّاس سأل أمارةً من النبي صلى اللّه عليه وسلم، فقال: «أيّ عمّ، نفسٌ تُحْييها، خيرٌ لك من أمارةٍ لاتُحْصِيها»، نظراً لعمّه وشفقةً عليه من أن يلي فيحيد عن سُنَّتِه جناح بعوضة، فلا يستطيع له نفعاً، ولا عنه دَفْعاً، وقال صلى اللّه عليه وسلم: «ما مِنْ راعٍ يبيتُ غاشّاً لرعيَّته إلاّ حَرَّم اللّه عليه رائحة الجنّة»، وحقيقٌ على الوالي أن يكونَ لرعيّته ناظراً، ولما استطاع من عوراتهم ساتراً، وبالحقّ فيهم قائماً، فلا يتخوّف مُحْسنهم منه رَهَقا، ولا مُسيئهم عُدوانا، فقد كانت بيد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم جَريدةٌ يستاك بها، ويَرْدعُ المنافقين عنه، فأتاه جبريل، فقال: يامحمدّ ما هذه الجريدة التي معك؟ أتركها لا تملأ قلوبَهم رُعْباً، فما ظنُّكَ بمن سفك دماءَهم، وقطع أستارَهم، ونهبَ أموالهم؟ يا أمير المؤمنين إنّ المغفور له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، دعا إلى القِصاص من نفسه بِخَدْش خَدَشه أعرابيّاً لم يتعّمده، فقال له جبريل: يا محمدّ، إنّ اللّه لم يبعثْكَ جبّاراً تكسر قرون أمّتك، واعلم يا أمير المؤمنين، أنّ كلَّ ما في يدكَ لايعدل شَرْبةً من شراب الجنّة،

---

[1] سورة الكهف رقم:١٨الآية رقم: ٤٩.

ولا ثمرة من ثمارها، ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل النّار عُلِّق بين السَّماء والأرض لأهلك الناسَ رائحتُه، فكيف بمن تَقَمَّصه! ولو أنّ ذَنوباً من صديد أهل النّار صُبَّ على ماء الدُّنيا لأحَمَّه، فكيف بمن تجرّعه، ولو أن حَلْقة من سلاسل جهنَّم وُضعت على جَبَلٍ لأذابته، فكيف بمن يُسْلَك فيها ويُردُّ فَضْلُها على عاتقه!.

قال الأوزاعيّ: دخل خُريم الناعم على معاوية بن أبي سفيان فنظر إلى ساقيه -وكان له ساقان جميلان جدّاً- فقال: أيّ ساقين لو أنّهما على جارية، فقال خُريم: في مثل عجيزتك يا أمير المؤمنين-وكانت لمعاوية عجيزة كبيرة- فقال معاوية: واحدةٌ بأخرى والبادئ أظْلَم.

العباس بن الوليد: حدّثنا أبو عبد اللّه بن فلان، سمعتُ الأوزاعي يقول:

تجنّب من قول أهل العراق خمساً ومن قول أهل الحجاز خمساً.

من قول أهل العراق: شُرْب المُسْكر، والأكل عند الفجر في رمضان، ولا جمعة إلاّ في سبعة أمصار، وتأخير العصر حتى يكون ظلُّ كلّ شيئ أربعة أمثاله، والفرار يوم الزّحف.

ومن قول أهل الحجاز: استماع الملاهي، والجمع بين الصَّلاتين من غير عُذر، والمتعة بالنِّساء، والدّرهم بالدّرهمين والدّنيار بالدّنيارين يداً بيد، وإتيان النّساء في أدبارهن[1].

---

[1] انظر سير أعلام النبلاء، ج: ٧ص: ١٠٧وما بعدها طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ١٤ص: ٣١٣ وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق، وانظر فهارس العقد الفريد.

وولد صَيْفِيُّ بن سبأ بن كعب بن زيد قَيْسَ بن صيفيّ.

فولد قيسُ بن صيفيّ أَفْرِيقشَ بن قيس، والرائشَ بن قيس، والحارثَ ابن قيس، وسَعِيدَ بن قيس.

فولد سعيد بن قيس جابرَ بن سعيد.

فولد جابر بن سعيدٍ سعيدَ بن جابر.

فولد سعيدُ بن جابر السُّورَ بن سِعيد.

فولد السُّورُ بن سعيد صَنْهاجة بن السُّور، وكُتامةَ بن السُّور.

وأقامت صنهاجة وكُتامة في البَرْبَرْ في المغرب الأقصى لمّا افتتحها أفْريقش بن قيس بن صيفي وقتل ملكها جَرْجِير، ويومئذٍ سمّيت البرابرة، لأنّه قال لهم: ما أكثر بَرْبَرَتَكُمْ، قال نابغة بني جَعْدَة يصف ظَبيةً أكل الذِّئبُ خِشْفَها: [من الطويل]

أُتِيْحَ لهــا مــن أرْضِــهِ وسمائِهِ ... فلمَّــا رآهــا مَطْلِعَ الشَّمْسِ بَرْبَرَا

كَبَرْبَرَةِ الرُّومــيِّ أُوجِعَ ظهــرهُ ... علــى غَيْرِ ذَنْبٍ واسْتَغاثَ لَيُنْصَرا

وولد الحارثُ بن قيس بن صيفيّ لِيَشْرَحَ بن الحارث.

فولد لِيَشرحُ بن الحارث ذا جَدَن بن ليشرح.

فولد ذو جَدَنِ بن لِيَشْرَح لِيَشْرَحَ بن ذي جَدَن.

فولد لِيَشرَحُ بن ذي جدن يَلْقَمَةَ بَلْقِيسَ بنت ليشرح.

وكان ابن الكلبيّ يقول: هي من صيفيّ بن سبأ بن يَشْجُب بن يعرب ابن قحطان بن الهَمَيْسع بن تَيْمَن بن نبتٍ بن إسماعيل بن إبراهيم صلوات اللّه عليه.

وينسب سُلَيمانَ بن داود وبلقيس بنت ليشرح، فكانا يلتقيان إلى إبراهيم عليه السلام متقاربين.

سُلَيمانُ بن داودَ بن إيشا بن عُوَند بن باعَز بن سَلَمُونَ بن نَحْتُونَ، قال ابن الكلبيّ: نَحْشُون، وقال: ابن رام بن عَمَّي بن فاذَبَ بن أرَمَ بن حُضْرُون، الكلبيّ يقول: حَصْرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن تارح وهو آزرُ بن ناحور بن ساروع بن أرعو بن فالَغَ، وهو فالَجُ بن عابر بن شالخ بن أرفَخْشَذ بن سام بن نوح بن لمكِ بن مَتَوَشْلَح بن أمنوخ وهو إدريس النبيّ صلوات اللّه عليه بن يَرْدَ الذي عملت الأصنام في زمانه بن مِهْلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم صلى اللّه عليه، وشيث هو هِبَةُ اللّه اشتقَّ له من اسم هابيل، وكان وصِيَّ أبيه بعد مقتل هابيل.

بلقيس يلمقة بنت لِيَشْرح:

١٦_ ذكر الطبري في تاريخه، من طريق ابن عبّاس قال:

كان سليمان بن داود إذا سافر قعد على سريره، ووضعت الكراسي يميناً وشمالاً، فيأذن للإنس، ثم يأذن للجنّ عليه بعد الإنس، فيكونون خلف الإنس، ثم يأذن للشياطين بعد الجنّ فيكونون خلف الجنّ، ثم يرسل إلى الطير فتظلّهم من فوقهم، ثم يرسل إلى الرّيح فتحملهم وهو على سريره والناس على الكراسي فتسير بهم ، غُدوُّها شهر ورواحها شهر، رخاء حيث أصاب، ليس بالعاصف ولا اللّين، وسطاً بين ذلك.

فبينما سليمان يسير –وكان سليمان اختار من كلّ طير طيراً فجعله رأس تلك الطَّير فإذا أراد أن يسأل شيئاً من تلك الطَّير سأل رأسها– فبينما سليمان يسير إذ نزل مفازةً فسأل عن بعد الماء ها هنا، فقال الإنس: لاندري، فسأل الجنّ، فقالوا: لاندري، فسأل الشياطين، فقالوا: لاندري،

فغضب سليمان فقال: لا أبرح حتى أعلم كم بُعْد مسافة الماء ها هنا! قال: فقالت له الشياطين: يارسول اللّه لا تغضب فإن يكُ شيئاً يُعلم فالهدهد يعلمه، فقال سليمان: عليّ بالهدهد، فلم يُوجدْ، فغضب سليمان فقال:

﴿مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين* لأعذبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو لَيَأتيني بسلطان مبين﴾[1] يقول: بعذر مبين لِمَ غاب عن مسيري هذا؟وكان عقابه للطّير أن ينتف ريشه ويشمّسه فلا يستطيع أن يطير، ويكون من هوامّ الأرض إن أراد ذلك، أو يذبحه، فكان ذلك عذابه.

قال: ومَرَّ الهدهدُ على قصر بلقيس، فرأى بستاناً لها خلف قصرها، فمال إلى الخضرة فوقع عليها، فإذا هو بهُدهدٍ لها في البستان، فقال هدهدُ سليمان: أين أنت عن سليمان؟ وما تصنع ها هنا؟ قال له هدهدُ بلقيس: ومن سليمان؟ فقال: بعث اللّه رجلاً يقال له سليمان رسولاً، وسخّر له الرّيح والجنّ والإنس والطّير، قال: فقال له هدهدُ بلقيس: أيّ شيء تقول! قال: أقول لك ما تسمع، قال: إنّ هذا العجب، وأعجبُ من ذاك أنّ كثرة هؤلاء القوم تملكهم امرأة: ﴿أوتِيَتْ من كلَ شيء ولها عرش عظيم﴾[2] جعلوا الشّكر للّه أن يسجدوا للشمس من دون اللّه، قال: وذكر الهدهد سليمان فنهض عنه، فلما انتهى إلى العسكر تلقّته الطّيرُ وقالوا: توعّدك رسول اللّه فأخبروه بما قال، فقال الهدهد: أوَ ما استثنى رسول اللّه؟ قالوا: بل قال: أو ليأتيني بعذر مبين، قال: فلمّا أتى سليمان، قال: ما غيّبك عن مسيري؟ فقال: ﴿أحطتُ بما لم تُحِطْ به وجئتكَ من سبأٍ

---

[1] سورة النمل رقم ٢٧الآية رقم: ٢٠-٢١.

[2] سورة النمل رقم:٢٧الآية رقم: ٢٣.

بنأٍ يقين﴾ حتى بلغ: ﴿فانظر ماذا يرجعون﴾[1]، قال: فاعتلّ له بشيء، وأخبره عن بلقيس وقومها ما أخبره به هدد بلقيس، فقال له سليمان: قد اعتللت، ﴿سننظر أصدقتَ أم كنت من الكاذبين* اذهب بكتابي هذا فألْقِهْ إليهم﴾[2].

قال فوافقها وهي في قصرها، فألقى إليها الكتاب فسقط في حِجْرها أنّه كتاب كريم، وأشفقت منه، فأخذته وألقت عليه ثيابها، وأمرت بسريرها فأخرج، فخرجت فقعدت عليه، ونادت في قومها فقالت لهم: ﴿يا أيّها الملأ إنّي أُلْقِيَ كتابٌ كريمٌ* إنّه من سليمان وإنّه بسم اللّه الرحمن الرحيم* ألاّ تعلوا عليّ وأتوني مُسلمينُ﴾[3] ولم أكن لأقطع أمراً حتى تشهدون: ﴿قالوا نحن أولو قوّة وألوا بأسٍ شديدٍ والأمُر إليكِ فانظري ماذا تأمرين﴾ إلى ﴿وإني مرسلة إليهم بهديه﴾[4] فإن قبلها فهذا ملك من ملوك الدّنيا، وأنا أعزّ منه وأقوى، وإن لم يقبلْها فهذا شيء من اللّه.

فلما جاء سليمان الهديّة قال لهم سليمان: ﴿أتُمِدُّونَن بمالٍ فما أتانِيَ اللّه خيرٌ ممّا آتاكم﴾ إلى قوله ﴿ وهم صاغرون﴾[5]، يقول: وهم غير محمودين، قال: بعثتْ إليه بخرزة غير مثقوبة، فقالت: اثقبْ هذه، قال: فسأل سليمانُ الإنس فلم يكن عندهم علم ذاك، ثم سأل الجنّ فلم يكن عندهم علم ذاك، قال: فسأل الشياطين، فقالوا: ترسل إلى الأرَضةُ فجاءت

---

[1] سورة النمل رقم:٢٧الأية رقم: ٢٤-٢٨.

[2] سورة النمل رقم:٢٧الأية رقم: ٢٧.

[3] سورة النمل رقم: ٢٧الآية رقم: ٢٨-٣١.

[4] سورة النمل رقم: ٢٧الآية رقم: ٣٣- ٣٥.

[5] سورة النمل رقم:٢٧الآية رقم:٣٦و٣٧.

الأرضة فأخذ شعرة في فيها فدخلت فيها فنقبتها بعد حين، فلما رجع إليها رسولها خرجت فزعة في أوّل النهار من قومها وتبعها قومها.

بلقيس وسليمان بن داود عليه السلام:

قال: وكان سليمان رجلاً مَهيباً لا يُبْتدأ بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه، -ومن هذا كان ندماء الملوك لا يتكلّمون بحضرة الملك إلاّ أن يسألوا فيجيبوا- فخرج يومئذ فجلس على سريره، وطلب من جنوده أن يأتوه بعرشها، فأتي به قبل أن يرتدّ إليه طرفه، فوضعوا لها عرشها، فلما جاءت قعدت إلى سليمان، قيل لها: ﴿أهكذا عرشك﴾؟ فنظرت إليه فقالت: ﴿كأنه هو﴾[1]، ثم قالت: لقد تركته في حصوني، وتركت الجنود محيطة به، فكيف جيء بهذا ياسليمان؟

قال: وقال سليمان للشياطين: ابنوا لي صَرْحاً تدخل عليَّ فيه بلقيس، قال: فرجع الشياطين بعضهم إلى بعض، فقالوا: سليمان رسول اللّه قد سخّر اللّهُ له ماسخّر، وبلقيس ملكة سبأ ينكحها فتلد له غلاماً، فلا ننفكُّ من العبوديّة أبداً.

قال: وكانت بلقيس امرأة شعراء السَّاقين، فقالت الشياطين: ابنوا له بنياناً ليرى ذلك منها، فلا يتزوّجها، فبنوا لها صَرْحاً من قوارير أخضر، وجعلوا له طوابيق من قوارير كأنه الماء، وجعلوا في باطن الطوابيق كلّ شيئ يكون من الدَّوابّ في البحر من السمك وغيره، ثمّ أطبقوه، ثم قالوا لسليمان: ادخل الصَّرْح، قال: فألِقيَ لسليمان كرسي في أقصى الصَّرْح، فلمّا دخله ورأى أتى بالكرسيّ فقعد عليه، ثم قال: أدخلوا عليّ بلقيس،

---

[1] سورة النمل رقم: ٢٧الآية رقم:٤٢.

فقيل لها: ادخلي الصَّرح، فلما ذهبت تدخله رأت صورة السمك وما يكون في الماء من الدّواب، فحسبته لُجّة -حسبته ماء- وكشفت عن ساقيها لتدخل، وكان شعر ساقيها ملتوياً على ساقيها، فلما رآها سليمان ناداها -وصرف بصره عنها-: إنه صَرْحٌ مُمَرَّد من قوارير، فألقت ثوبها فقالت:﴿ربّ إنّي ظلمتُ نفسي وأسلمتُ مع سليمان للّه ربّ العالمين﴾[1].

قال: فدعا سليمانُ الأنسَ، فقال: ما أقبح هذا! ما يُذهب هذا؟ قالوا: يارسول اللّه الموسى، قال: الموسى تقطع ساقَيِ المرأة، قال: ثم دعا الجنّ فسألهم فقالوا: لاندري، ثم دعا الشياطين، فقال: ما يُذهب هذا؟ قالوا مثل ذلك: الموسى، فقال: الموسى تقطع ساقي المرأة، قال: فتلكّئوا عليه ثم جعلوا له النُّورَه -قال ابن عباس: فإنّه الأوّل يوم رُئيت فيه النّورة- واستنكحها سليمان[2] .

وولد الرائش بن قيس بن صَيَفيّ بن سبأ بن كعب بن زيد تُبَّعَ أبْرَهَة ذا المنار وكان أوّل من ضرب المنار على الطريق فسمّي ذا المنار.

فولد تُبَّعْ أبْرَهَةُ بن الرائش عمرَو تُبَّع ذا الأذعار بن تُبَّع أبرهة ذي المنار.

وكان عمرُو تبّع ذو الأذعار أصاب سبياً لهم وجوه منكرة فذُعِر منهم النّاس فسمّي ذا الأذعار، وإنّما سُمّي تُبَّعاً لا تّباع النّاس له، ولايسمّي تبّعاً إلاّ أن تتبعه حَضْرَموت.

---

[1] سورة النمل رقم:٢٧الآية رقم:٤٤.

[2] انظر تاريخ الطبري ج:١ص:٤٨٩ وما بعدها طبعة دار المعارف بمصر.

فولد تُبَّعُ ذو الأذعار بن تبّع أبرهة ذي المنار تبَّعَ زيد بن عمرو تبّع ذي الأذعار، وياسِرَ يَنْعُمَ بن عمرِو تبّع ذي الأذعار.

فولد ياسِرُ يَنْعُم بن عمرِو تبّع ذي الأذعار شَمِرَ يَرْعَشَ بن ينعم، الّذي افتتح سَمْرَقَنْد فُسمّيت به.

وولد تُبَّعُ زيد بن عمرو تبعّ ذي الأذعار تُبَّعَ مَلْكِي كَرِب ابن تبّع زيد.

فولد تُبّعُ مَلْكِي كَرِب بن تبّع زيد تُبَّعَ أسعد أبا كَرِب تِبّان.

فولد تبّع أسعدُ أبو كَرِب تِبانُ بن تُبّع مَلْكِي كرب جَهْلَ بن تبع أسعد أبي كرب تِبّان، وولده في خَيْوان وهي أرضٌ باليمن، وأهلها خَيْوان من همدان، وكان تبّع أسعدُ أبو كرب تبّان نزلها فشرب وأُتي بجارية من أهل صَعْدَة فوقع عليها فاشتملت منه على غُلام، فأخبر بذلك، فقال: وا جَهْلاَهُ فسمّي جَهْلاً، فهم اليوم في خَيْوان، ومَعْدي كَرِب بن تبّع أسعد أبي كرب تبان، يُقال واللّه أعلم أنّ سعيد بن قيس الهمدانيّ من بقية ولده، ولا نعلم أحداً يُنْسب إليه اليوم إلاّ عبد اللّه بن هلال الهَجْريّ صَديقِ إبليس وله خَلَفٌ، وعمرَو مَوْثبان بن تبّع أسعد أبي كرب تبان، وثب على أخيه حَسّان بفُرضة نُعْم، وهي أمّ وَلَد تُبّع فقتله فسمّي مَوْثبانَ، وحسّانَ ذا مَعَاهِرِ بن تبّع أسعد أبي كَرِب تِبّان، الذي قتله أخوه مَوْثبان.

فولد حَسّان ذو معاهر بن تبّع أسعد أبي كَرِب تِبان، تُبَّعَ زُرْعَةَ ذا نُواسٍ بن حسَّان ذي معاهر، وهو الذي قتل لَخيْعَة تنوفَ وهو موضع باليمن، وهو ذو شناتر الذي كان ينكح ولدان حِمْير لكي لا يُمَلَّكُوا لأنهم لم يكونوا يملَّكُون من نُكِحَ، وهو تبّع فلمّا تَهَوَّد تسمّى يوسف، وهو الذي خَدَّ الأخْدُدَ بنجران وقتل النَّصارى وتهوَّدَ معه أهل اليمن، فلما هزمته الحبشه أقحم فرسه بالبحر فغرق.

وذكر المبارك بن يحيى الغسّاني الحمصيّ في حاشيةٍ له على مخطوطه مختصر جمهرة ابن الكلبيّ قال:

يعني لَخْيَعَة المقتول هو ذو شناتر، كذا سَمّاه في آخر الكتاب في روايةٍ عن يحيى تخالف هذه، أنّ قاتله هَمْدانيّ، لم يجعل قاتله ذا نُواسٍ صاحب الأخدود، وأورد شِعراً في ذلك لأعشى همدان، واسم القاتل: شراحِيلُ بن ناعطٍ البطن.

خبر حسان ذي معاهر تبّع:

١٧ـ ذكر صاحبُ الأغاني من طريق أبي عمرو وابن الكلبي وغيرهما قال:

كان حسّان بن تبّع أحولَ أعْسَرَ، بعيدَ الهِّمة شديد البَطْش، فدخل إليه يوماً وُجوه قومه، وهم الأَقْيالُ من حِمْير، فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم: [من الخفيف]

أيهّا النّاسُ إنّ رأيي يُريني ... وهُوَ الرأي طوفَةً في البلادِ

بالعوالي والقنابِلِ تَرْدي ... بالبطاريقِ مِشْيَةَ العُوّادِ[1]

وبجَيْشٍ عَرمْرَمٍ عربيّ ... جَحْفَلٍ يَسْتجيبُ صوتَ المنادِي

من تَمِيمٍ وخِندَفٍ وإيادٍ ... والبهالِيلِ حِمْيرٍ ومُرادِ

فإذا سرتُ سار النَّاسُ خَلْفِي ... ومعني كالجبالِ في كلّ وادِي

ثم قال لهم: استعدّ لذلك، فلم يراجعه أحدٌ لهيبته، فلما كان بعد ثلاث خرج وتبعه الناس، حتى وطىء أرض العجم، وقال: لأبلغنّ من

---

[1] القنابل: جمع القنبلة وهي طائفة من الناس والخيل، ورَدت الفرسُ تردي: رجمت الأرض بحوافرها.

البلاد حيث لم يبلغ أحد من التَّبابعة، فجال بهم في أرض خراسان، ثـم مضى بهم إلى المغرب حتى بلغ رومية، وخلّف عليها ابن عمّ له.

وجوه حمير يأتمرون بحسّان:

وأقبل إلى أرض العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفُرات قالت وجُوه حمير: مالنا نَفْنِي أعمارنا مع هذا؟ نطوفُ في الأرض كلِّها، ونفرِّق بيننا وبين بلادنا وأولادنا وعيالنا وأموالنا، فلا ندري من نخلّف عليهم بعدنا، فكلّموا أخاه عَمْراً، وقالوا له: كلّم أخاكَ في الرُّجوع إلى بلده وملكه، قال: هو أعسرُ من ذلك وأنكر، فقالوا: فاقتله ونُمَلِّكُكَ علينا، فأنتَ أحقُّ بالملك من أخيك، وأنت أعقل وأحسن نظراً لقومك، فقال: أخافُ ألاّ تفعلوا، وأكونُ قد قتلتُ أخي، ويخرج الملك عن يدي، فوافقوه حتى ثلج صدره إلى قولهم، وأجمع الرؤساء كلُّهم على قتل أخيه، إلاّ ذا رُعَيْن فإنّه خالفهم وقال: ليس هذا برأي، يذهب الملك من حمير، فشجّعه الباقون على قتل أخيه، فقال ذو رُعين: إن قتلته بادَ مُلْكك، فلمّا رأى ذو رُعين ما أجمع عليه القوم أتاه بصحيفة مختومة، فقال: ياعمرو إنّي مستودعُكَ هذا الكتاب، فضعه عندك في مكانٍ حَرِيْزٍ، وكتب فيه:

[من الوافر]

ألا مَـنْ يشتري سَهَراً بنَـوْمٍ ... سعيدٌ مَـنْ يَبِيتُ قَرِيرَ عَيْـنِ
فإن تكُ حِمْيَرُ غَـدَرتْ وخانتْ ... فَمَعْذِرَةُ الإلـهِ لِـذي رُعَيْـنِ

ثم إنّ عمراً أتى أخاه وهو نائمٌ على فراشه فقتله واستولى على ملكه، فلم يُبارَكْ فيه، وسلّط اللّه تعالى عليه السَّهر، وامتنع منه النوم، فسأل

الأطبّاءَ والكُهَّان والعُيّاف، فقال له كاهنٌ منهم: إنّه ما قَتَل أخاه رجلٌ قطُّ إلاّ مُنِع نومه، فقال عمرو: رؤساءُ حِمْير حملوني على قتله ليرجعوا إلى بلادهم، ولم ينظروا لي ولا لأخي، فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله، فقتلهم رجلاً رجلاً، حتى خلص إلى ذي رُعين، فأيقن ذو رُعين بالشَّرِّ فقال له: ألم تعلم أنّي أعلمُتكَ ما في قتله، ونهيتُكَ وبَيِّنْتُ هذا؟ قال: وفيمَ هو؟ قال: في الكتاب الذي استودعتُكَ، فدعا بالكتاب، فلم يجده، فقال ذو رُعين: ذَهبَ واللّه دمي على أخْذِي بالحَزْمِ، فصرتُ كمن أشار بالخطأ، ثم سأل الملك أن ينعم في طلبه، ففعل، فأُتي به، فقرأه فإذا فيه البيتان، فلمّا قرأهما قال: لقد أخذت بالحزم، قال: إنّي خشيت ما رأيتُكَ صنعتَ بأصحابي.

ذو شناتر[1] وذو نواس:

قال: وتشتَّت أمْرَ حِمْير حين قتل أشرافها واختلفت عليه حتى وثب على عمرٍو لَخنِيعة تنوف، ولم يكن من أهل بيت المملكة، فقتله واستولى على ملكه، وكان يقال له: ذو شناتر الحميريّ، وكان فاسقاً يعملُ عملَ قوم لوط، وكان يبعث إلى أولاد الملوك فيلوط بهم، وكانت حِمْير إذا لِيط بالغُلامَ أخرج رأسَهُ إليهم وفي فمه السِّواك، فيقطعون مشافر ناقة المنكوح وذنبها، فإذا خرج صِيح به: أَرَطْبٌ أم يباس؟

فمكث بذلك زماناً حتى نشأ زُرْعة ذو نواس، وكانت له ذؤابة —وبه سُمّي ذو نواس— وهو الذي تَهَوَّد وتسمّى يوسف، وهو صاحب

---

[1] الشناتر: الأصابع بلغة حمير.

الأخـدود بنجـران، وكـانوا نصـارى فحرقهـم وحـرق الإنجيـل، وهــدم الكنائس، ومن أجله غزت الحبشة اليمن لأنهم نصارى، فلما غلبوا على اليمن اعترض البحر فاقتحمه على فرسه فغرق- فلما نشأ ذو نواس قيل لـه: كأنّك وقد فُعل بك كـذا وكذا، فأخذ سِكّيناً لطيفاً خفيفاً وسَمَّهُ، وجعل له غلافاً، فلما دعا به لَخِيْعةُ جعله بين أخمصه ونعله، وأتاه على ناقة له يقال لها: سَراب، فأناخها وصعد إليه، فلما قام يجامعه كما كان يفعل انحنى زُرْعةُ فأخذ السِّكّين فوجأ بها بطنه فقتله، واحتزّ رأسه، فجعل السِّواكُ في فيه، وأطلعه من الكوّة، فرفع الحرسُ رؤوسهم فرأوه، ونزل زُرعة، فصاحوا: زُرعة يا ذا نواس، أَرَطْبٌ أم يباس؟ فقال: ستعلم الأحراس، اسْتُ ذي نواس رطب أم يباس، وجاء إلى ناقته فركبها، فلما رأى الحرس اطّلاع الرأس صعدوا إليه، فإذا هو قد قتل، فأتوا زُرعة فقالوا: ما ينبغي أن يملكنا غيرك بعد أن أرحتنا من هذا الفاسق.

واجتمعت حِمْير إليه، ثم كانت قصّته ما ذكرناه آنفاً[1].

ابتداء وقوع النصرانية بنجران وأصحاب الأخدود:

١٨_ ذكر ابن هشام في السِّيرة، قال:

قال ابن إسحاق: حدّثني المغيرة بن أبي لبيد مولى الأخنس عن وَهْب ابن مُنبّه اليمانيّ أنه حدّثهم:

أنّ مَوْقِع ذلك الدّين بنجران، كان أنّ رجلاً من بقايا أهل دين عيسى ابن مريم يقال له: فَيْمِيُون وكان رجلاً صالحاً مجتهداً زاهداً في الدّنيا،

[1] انظر الأغاني، ج: ٢٢ص: ٣٤٣ وما بعدها طبعة دار الثقافة ببيروت.

مُجاب الدَّعوة، وكان سائحاً ينزل بين القرى، لايُعرف بقرية إلاّ خرج منها إلى قرية لا يُعرف بها، وكان لا يأكل إلاّ من كسب يديه، وكان بنَّاءً يعمل الطِّين وكان يعظّم الأحد لم يعمل فيه شيئاً، ويخرج إلى فلاةٍ من الأرض يصلّي بها حتى يُمْسي.

قال: وكان في قرية من قرى الشام يعمل عمله ذلك مستخفياً، ففطن لشأنه رجلٌ من أهلها يقال له: صالح، فأحبّه صالح حُبّاً لم يحبه شيئاً كان قبله، فكان يتبعه حيث ذهب، ولا يفطن له فَيْمِيون، حتى خرج مرّةً في يوم الأحد إلى فلاة من الأرض، كما كان يصنع، وقد اتَّبَعه صالح وفيميون لا يدري، فجلس صالح منه منظر العين مستخفياً منه، لا يحبّ أن يعلم بمكانه، وقام فيميون يصلّي، فبينما هو يصلّي إذ أقبل نحوه التِّنّين– الحيّة ذات القرون السبعة– فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت، ورآها صالح ولم يَدْرِ ما أصابها، فخافها عليه فغلب على صَبْره فصرخ: يا فيميون التّنّين قد أقبل نحوك، فلم يلتفت إليه، وأقبل على صلاته حتى فرغ منها، وأمسى فانصرف، وعَرَف أنّه قد عُرِف، وعرف صالح أنّه قد رأى مكانه، فقال له: يافيميون، تعلم واللّه أنّي ما أحببت شيئاً قطّ حبَّكَ، وقد أردتُ صحبتك، والكينونة معك حيث كنتَ، فقال: ما شئتَ، أمري كما ترى، فإن علمتَ أنَّكَ تقوى عليه فنعم، فلزمهُ صالح، وقد كاد أهل القرية يفطنون لشأنه، وكان إذا فاجأه العبدُ به الضُرُّ دعا له فشُفِي، وإذا دُعي إلى أحدٍ به ضرّ لم يأته، وكان لرجل من أهل القرية ابنٌ ضرير، فسأل عن شأن فيميون فقيل له: إنه لا يأتي أحداً دعاه، ولكنّه رجل يعمل للناس البنيان با لأجْرِ، فعمد الرجلُ إلى ابنه ذلكِ فوضعه في حجرته وألقى عليه

ثوباً، ثم جاءه فقال له: يافيميون، إنّي قد أردتُ أن أعمل في بيتي عملاً، فانطلق معي إليه حتى تنظر إليه فأشارطكَ عليه، فانطلق معه، حتى دخل حجرته، ثم قال له: ما تريد أن تعمل في بيتك هذا؟ قال: كذا وكذا، ثم انتَشَط الرجلُ الثّوب عن الصبيّ، ثم قال له: يافيميون، عبدٌ من عباد اللّه أصابه ماترى، فادع اللّه له، فدعا له فيميون، فقام الصبيُّ ليس به بأس، وعرف فيميون أنّه قد عُرِف، فخرج من القرية واتّبعه صالح، فبينما هو يمشي في بعض الشام إذ مَرَّ بشجرة عظيمة، فناداه منها رجل، فقال: يافيميون، قال: نعم، قال: مازلتُ انظركَ وأقول متى هو جاء حتى سمعتُ صوتك، فعرفت أنّك هو، لا تبرحْ حتى تقوم عليّ، فإني ميِّت الآن.

قال: فمات وقام عليه حتى واراه، ثم انصرف وتبعه صالح حتى وطئا بعض أرض العرب فعدَوا عليهما، فاختطفهما سيّارة من بعض العرب، فخرجوا بهما حتى باعوهما بنجران، وأهل نجران يومئذٍ على دين العرب، يعبدون نخلة طويلة بين أظهرهم، لها عيدٌ كلّ سنة، فإذا كان ذلك العيد علّقُوا عليها كلّ ثوب حسن وجدوه، وحليّ النساء، ثم خرجوا إليها فعكفوا عليها يوماً.

فابتاع فيميون رجلٌ من أشرافهم، وابتاع صالحاً آخر، فكان فيميون إذا قام في الليل يتهجَّد في بيت له- أسكنه إيّاه سيده- يصلّي، استسرج له البيتُ نوراً حتى يصبح من غير مصباح، فرأى ذلك سيّده، فأعجبه ما يرى منه، فسأله عن دينه، فأخبره به، وقال له فيميون: إنّما أنتم في باطل، إنّ هذه النخلة لا تضرّ ولا تنفع، ولو دعوت عليها إلهي الذي أعبده

لأهلكها، وهو اللَّه وحده لا شريك له، قال: فقال له سيّده: فافعل، فإنك إن فعلت دخلنا في دينك، وتركنا ما نحن عليه، قال: فقام فيميون، فتطَهَّر وصلّى ركعتين، ثم دعا اللَّه عليها، فأرسل اللَّه عليها ريحاً فَجَحَفتها من أصلها وألقتها، فاتبعه عند ذلك أهل نجران على دينه، فحملهم على الشريعة من دين عيسى بن مريم عليه السلام، ثم دخلت عليهم الأحداث التي دخلت على أهل دينهم بكلّ أرض، فمن هنالك كانت النصرانية بنجران في أرض العرب.

أمر عبد اللَّه بن الثّامر، وقصة أصحاب الأخدود:

قال: ابن إسحاق: حدّثني يزيد بن زياد، عن محمد بن كعب القُرظيّ، وحدّثني أيضاً بعض أهل نجران عن أهلها: أنّ أهل نجران كانوا أهل شِرْك يعبدون الأوثان، وكان في قرية من قراها قريباً من نجران– ونجران: القرية العظمى التي إليها جماع أهل تلك البلاد– ساحِرٌ يعلم غلمان أهل نجران السِّحر، فلما نزلها فيميون– ولم يسمّوه لي باسمه الذي سماه به وَهْب ابن مُنَبِّه، قالوا: رجل نزلها– ابتنى خيمة بين نجران وبين تلك القرية التي بها السَّاحِرُ، فجعل أهل نجران يرسلون غلمانهم إلى ذلك السّاحِر يعلِّمهم السِّحر، فبعث إليه الثَّامِرُ ابنَهُ عبدَ اللَّه بن الثَّامر، مع غلمان أهل نجران، فكان إذا مرّ بصاحب الخيمة أعجبه ما يرى من صلاته وعبادته، فجعل يجلس إليه ويسمع منه حتى أسلم، فوحَّد اللَّه وعَبَده وجعل يسأله عن شرائع الإسلام، حتى أذا فَقُه فيه جعل يسأله عن الاسم الأعظم، وكان يعلمه فكتمه إيّاه، وقال له: يابن أخي، إنّك لن تحمِلَه، أخشى عليك

ضعفَكَ عنه، والثّامُر أبو عبد اللَّه لايظنّ إلاّ أنّ ابنَهُ يختلف إلى السّاحر كما يختلف الغلمان، فلما رأى عبدُ اللَّه أنّ صاحبَهُ قد ضنَّ به عنه، وتخوّف ضعفَهُ فيه، عمد إلى أقداح فجمعها، ثم لم يُبْقِ للَّه اسماً يعلمه إلا كتبه في قِدْح، ولكلّ اسم قِدْحٌ، حتى إذا أحصاها أوقد لها ناراً، ثم جعل يقذفها فيها قِدْحاً قِدْحاً، حتى إذا مَرّ بالاسم الأعظم قذف فيها بقِدْحه، فوثب القِدْح حتى خرج منها لم تضرّه شيئاً، فأخذه ثم أتى به صاحبه فأخبر بأنه قد علم الاسم الذي كتمه، فقال: وما هو؟ قال: هو كذا وكذا، قال: وكيف عَلِمْتَهُ؟ فأخبره بما صنع، قال: أي ابن أخي قد أصبته فأمسك على نفسك، وما أظنّ أن تفعل.

ثم تنصّر أهل نجران من طريق عبد اللَّه بن ثامر.

ذو نواس وخدّ الأخدود:

فسار إليهم ذو نواس بجنوده، فدعاهم إلى اليهوديّة، وخيّرهم بين ذلك والقتل، فاختاروا القتل، فخدّ لهم الأخدود، فحرق من حرق بالنّار، وقتل بالسيف ومثلّ بهم حتى قتل منهم قريباً من عشرين ألفاً، ففي ذي نواس وجنده أنزل اللَّه تعالى على رسوله سيّدنا محمّد صلى اللَّه عليه وسلم: ﴿قُتِلَ أصحابُ الأخدود، النّار ذات الوَقود، إذ هم عليها قعود، وهم على يفعلون بالمؤمنين شهود، وما نقموا منهم إلاّ أن يؤمنوا باللَّه العزيز الحميد﴾[1].

---

[1] سورة البروج رقم: ٨٥ الآية رقم:٤-٨ وانظر سيرة ابن هشام ج:١ص:٣١ وما بعدها طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة.

وقبائل ذي الكُلاع:

١٩ـ نَجْلانُ، والأسْرُوعُ، وعُرْنَة، وعَنَّة، ويُكالِمَ، وبَكيل، وبَهيل، وزُنْجُع، والقَفَاعة، وذو مَناخ، ورَيْمان، وعَرْوان، وبَعْدان، والخَباير، ونُعَيْمة، والسَّحُول، وسَيْبان، وحَمِيم، وأُحَاظة، ومَيْتَم، وحَرَاز، وهَوْزَن، والسَّلف ابن يَقْطُن، فتكلّع هؤلاء في الجاهلية على سَمَيْفع بن ناكور.

الإحراز وهَوْزن فإنهما تكلّعا على حِدَة على عمّه يزيد بن نعمان.

والتَّكَلُّع: التَّجَمُّع في لغتهم.

فهؤلاء بنو أيمن بن هَمَيْسع بن حمير.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب الهُسَعِ بن الهَمَيْسع بن حِمْير بن سبأ

وُلد الهُسَعِ بن الهَمَيْسعِ بن حِمْير بن سبأ.

٢٠- وولد الهُسَعِ بن الهَمَيْسعِ بن حمير، الَحلَمْلَمَ بن الهُسَع، بطن عظيم، لا يُعلم به بقيّة يعرفون، وعن غير ابن حبيب قال يحيى بن عبد الرحمن: بنو عبد بن مالك بن زيد بن أبي صِلَة هم الَذين يقال لهم: عَبْدُ نَفَر.

ومنهم أعشى همدان، وهو أوّل من بَخْبَخَ في الشعر، قال:

[من الكامل]

بَيْنَ الأشَجِّ وبين قَيْسٍ باذِخٌ ... بَخْ بَخْ لِوَالِدِهِ وللَمْولُودِ

وعن غير ابن حبيب فمن بني فَهْمٍ سَوّارُ بن أبي حُمَيْرٍ أصابته جراحةٌ مع الحسين فمات، والحُرُّ بن صالح بن حُضَيْر ابن عبد اللّه بن ناعِم بن واشِح بن مُرٍّ بن الجابِرِ، صاحبُ رابطة الموصل.

هؤلاء بنو الهُسَع بن الهَميْسع بن حمير بن سبأ.

وهؤلاء بنو الهَمَيْسع بن حِمْير بن سبأ.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مالك بن حِمْير بن سبأ.

ولد قُضاعة بن مالك بن عمرو:

٢١- أخبرنا محّمدُ بن حَبِيب، عن هشام بن محمّد الكلبيّ، قال: هذا نسبُ قُضاعةَ، واسم قُضاعةَ عمروٌ، وإنّما سمِّيَ قُضاعة لا نْقِضاعِهِ عن قومه، وهْوَ انقضاعه وإخواته لأمّه نِزار، وعُبَيد، وقَنَص، وجُنادَة، وحَبِيب بنو مَعَدِّ بن عدنان.

ولد مالكُ بن حِمْير بن سبأ زَيْدَ بن مالك.

فولد زيدُ بن مالك مُرَّةَ بن زيد.

فولد مُرَّةُ بن زيد عمرَو بن مُرّة.

فولد عمرُو بن مُرَّة مالِكَ بن عمرو.

فولد مالكُ بن عمرِو عَمْروَ قُضاعة بن مالك، وأمّه مُعانَةُ بنت جَوْشم ابن جَلْهَمة بن عمرو بن عوف بن عديّ بن دُبّ بن جُرْهم، وإخوته لإمّه نزارٌ، وعُبَيد، وقَنَص، وجُنادة، وحبيب، بنو مَعَدَّ بن عدنان، قال: جُرْهم بن عامر بن سبأ بن يَقْطُن بن شالحٍ.

فولد قُضاعةُ بن مالك الحافَ بن قضاعة، والحاذِيَ بن قضاعة، ووَدِيْعَهَ بن قضاعة، وأمهُم مَلِيكَةُ بنت الأشعر بن أدَدَ بن زيد بن بشجب.

فولد الحافُ بن قضاعة عِمْرانَ بن الحاف، وعمرَو بن الحاف، وأسْلَمَ بن الحافِ، وسَنامَ بن الحاف، وأمُّهم عَزْمَدُ بنت الغافِق بن الشّاهِدِ بن عَكٍّ بن عدنان.

فولد عِمرانُ بن الحافِ حُلْوانَ بن عمِران، وأمّه ضَرِيَّةُ بنت ربيعة بن نزار، وإليها يُنْسب الحِمَى حِمَى ضريّة:

قال ياقوت الحمويّ في معجم البلدان:

الحِمَى: بالكِسر والقصر وأصله في اللغة الموضع فيه كَلأٌ يُحمى من الناس أن يرعوه أي يمنعونهم، يقال حميتُ الموضع إذا منعتَ منه وأحميته إذا جعلته حِمَى لا يقرب، والحِمى يمدّ ويقصر، والحمى كثيره وأشهرها حمى ضريّة وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدّهر في طريق مكّة من البصرة من نجد، كان حِمى كُليب بن وائل فيما زعم لي أهل بادية طيئ، قال: ذلك مشهور عندنا بالبادية يرويه كابرنا عن كابر، قال: وفي ناحية منه قبر كليب معروف أيضاً إلى اليوم، وهو سهلُ الموطئ كثير الخلّة وأرضه صلبة ونباته مسمنة وبه كانت ترعى إبل الملوك، وقال الأصمعيّ يعدّد مياه نجد قال: الشَّرَف كَبِدُ نجد وفيها حِمَى ضريَّة وضريّة بئر، ويقال: ضريّة بنت نزار، قال الشاعر: [من الوافر]

فأَسْقاني ضَرِيَّةَ خَيْرَ بِئرٍ تَمُجُّ الماءَ والحُبَّ التُّؤاما

وقال ابن الكلبيّ: سُمِّيت ضريَّة بضريّة بنت نزار وهي أمّ حلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة، هذا قول السَّكونّي، وقال أبو محمد الحسن ابن أحمد الهمدانيّ: أمّ خولان وإخوته بنو عمرو بن الحاف بن قضاعة ضريَّة بنت ربيعة بن نزار، وفي ذلك يقول المِقْدامُ بن زيد سيّد بني حَيٍّ بن خولان: [من الطويل]

نَمَتْنَا إلى عمرٍو عُروقٌ كَرِيمةٌ وخُولانُ مَعْقُودُ المكارمِ والحَمْدِ

أبُونا سما في بَيْتِ فَرْعَيْ قُضاعةٍ لَهُ البيتُ منها في الأُرُومَةِ والعَدِّ

وأمّــــيَ ذاتُ الخيرِ بنتُ رَبيعــــةٍ ضَرِيَّة من عِيصِ السَّماحِةِ والَمجْدِ
غَذَتنــــــا تبوكٌ مــن سُلالة قَيْذَرٍ بخيرِ لِبـــانٍ إذ نُرَشَّحُ فــي المَهْــدِ
فنحنُ بنوهــــا مــــــن أعزِّ بَنِيَّــةٍ وأخوالنا من خَيْر عُدٍ ومــن زَنْدِ
وأعمامُنـــا أهل الريـــاسة حِمْيَرٌ فأكرمْ بأعمـــامٍ تعودُ إلى جَـــدٍّ

وقال الأصمعيّ: خرجت حاجّاً على طريق البصرة فنزلت ضريّة، ووافق يوم الجمعة، فإذا أعرابيٌّ قد كوَّرَ عمامتَهُ وتنكَّبَ قوسه ورقى المنبر وحمد اللَّه وأثنى عليه وصلّى على نبيّه، ثم قال:

أيهّا الناس اعلموا أنّ الدنيا دار مَمَرّ والآخرة دار مَقَرّ، فخذوا من مَمرِّكم لمقرِّكم، ولا تهتكُوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، فإنّما الدُّنيا سَمٌّ يأكله من لا يعرفه، أمّا بعد، فإنّ أَمْسِ مَوْعِظَةٌ واليوم غنيمةٌ وغداً لا يُدْرَى من أهله، فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه، واعلموا أنّه لا مهرَبَ من اللَّه إلاّ إليه، وكيف يهربُ من يتقلّب في يَدَيْ طالبه فكلُّ نفسٍ ذائقة الموت، وإنّما تُوفُّون أجوركم الآية ثم قال المخطوب له من قد عرفتموه ثم نزل عن المنبر.

وقال نَصيب: [من الطويل]

ألا ياعُقابَ الوَكْرِ وَكْرِ ضَرِيَّـــــةٍ سَقَتْكَ الغَوادِي من عُقابٍ ومن وَكْرِ
تَمُرُّ الليالـــــي والشُّهورُ ولا أرى مَمَــــرَّ الليالي مُنْسِياني ابنــةَ النَّضْرِ

وحدّث أبو الفتح بن جنّي في كتاب النوادر الممتعة:

مــن طريــق الأصمعيّ عــن المفضّل بـن إسحاق أو قـال: بعض المشيخة، قال:

لقيتُ أعرابيّاً فقلت: ممَّن الرجل؟ قال: من بني أسد، قلتُ: من أين أقبلتَ؟ قال: من هذه البادية، قلت: فأين مسكنك منها؟ قال: مساقط الحِمَى حِمَى ضَرِيَّة بأرضٍ لَعَمْرُ اللَّه ما نريد بها بَدَلاً عنها ولا حِولاً، قد نفحتها الغدوات وحَفَّتها الغلوات فلا يَمْلَولح ترابها ولا يَمْعَر جنابها، ليس فيها أذى ولا قَذى ولاعَكٌّ ولا مُومٌ ولا حَمَّى، ونحن فيها بأرْفَهِ عيشٍ وأرَقٍّ معيشة، قلت: وما طعامكم؟ قال: بَخٍ بَخٍ عَيُشنا واللَّه عيشٌ تعلَّل جاذِبه، وطعامنا أطيب طعام وأهنؤه وأمرؤُه، الفَتُّ، والهبيد، والفَطْس، والعَنكث، والظَّهر، والعِلْهِز، والذّآنين، والطَّرائيث، والعراجين، والحَسِلَة والضِّباب، وربّما واللَّه أكلنا القدَّ واشتوينا الجلْدَ، فما أرى أنّ أحداً أحسن منا حالاً، ولا أرخى بالاً، ولا أخصب حالاً، فالحمد للَّه على ما بسط علينا من النِّعَمة ورزق من حُسن الدَّعة، أوما سمعت يقول قائلنا:

[من الطويل]

إذا ما أَصَبْنا كلَّ يومٍ مُذَيْقَةً	وخَمْسَ تُمَيْراتٍ صِغارٍ كنائزِ
فنحنُ ملوكُ النّاس شرقاً ومَغْرِباً	ونحن أُسُودُ النّاس عند الهَزاهِزِ
وكم مُتَمَنٍّ عَيْشنا لا ينالُهُ	ولو نالَهُ أضْحَى به جدَّ فائزِ

قلتُ: فما أقدمك إلى هذه البلدة؟ قال: بغيةٌ لبّة، قلت: وما بغيتك؟ قال: بكرات أضلَلتهنَّ، قلت: وما بكراتك؟ قال: بكرات آبقات عرصات هبصات أرِنات آتيات، عيطٌ عوائط كومٌ فواسح، أعزبتهنَّ قفا الرّحبة، رحبة الخرجاء بين الشقيقه والوَعْساء، ضَجَعنَ في فحمة العِشاء الأولى فما شعرتُ بهنّ ترجّلَ الضحى، فقَفَوْتهنّ شهراً ما أحسّ لهنّ أثراً ولا أسمع لهنّ خبراً، فهل عندك جالية عين، أو جالية خبر، لقيتَ المراشد وكُفِيتَ المفاسد.

تفسير ألفاظ ما جاء سابقاً:

الفَثّ: نبت له حبٌّ أسودُ يَختبز ويؤكل في الجدب، ويكون خبزه غليظاً كخبز المَلَّة، والهَبيد: حبُّ الحنظل تأخذه الأعراب وهو يابس فتنقعه في الماء عدّة أيام، ثم يطبخ ويؤكل، والفطس: حبُّ الأكل، الآس، والصَّلَب: أن تجمع العظام وتطبخ حتى يستخرج دُهنها، ويؤتدمُ في البادية، والعنكث: شجرة يسحّحها الضبُّ بذنبه حتى تَنْجأت ثم يأكلها، والعِلْهز: دَمُ القُراد والوبر يلبك ويُشْوَى ويؤكل في الجدب، وقال آخرون: العلهز: دمٌ يابس يُدَقّ مع أوبار الإبل في المجاعات وأنشد بعضهم:

[من الطويل]

وإنَّ قِرَى قحطَانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ   فأقْبِحْ بهذا وَيْحَ نفسِكَ من فِعْلِ

والذّآنين: جمع ذأنون، وهو نبت أسمر اللون مْدَمْلك لا ورق له لازق به يشبه الطرثوث، تَفِهٌ لا طَعْم له لا يأكله إلاّ الغنم، والطرثوث: نبت يشبه الكمأة مُرّ لا يأكله إلاّ الجائع، والعراجين: نوع من الكمأة قد شبر وهو طيّب ما دام غَضّاً، والحسِلَة: جمع حِسْل وهو ولد الضبّ، والوَبْر والهبص: النشاط، وكذلك الأرْنات، وآتيات: جمع آتية وهي التي أتَتْ اللقاح، وعيط عوايط مثله، عاطت الناقه واعتاطت وتعيَّت إذا لم تحمل، وكُوم وفواسح: سحان، وأعزبتهن: بِتُّ بهنّ عازباً عن الحيّ، وقفا الرّحبة: خلفها، والخرجاء: أرض فيها سواد وبياض، وضجعْنَ منّي: أي عدلن عنّي.

فولد حُلوانُ بن عمِران تَغْلِبَ الغلباء بن حُلوان، ورَبّانَ بن حُلوان، وهو عِلافٌ كان أوّل من نحت رَحْلاً فركبه، إذ كانت الأعراب تركبُ الأقتاب، فسمّيت العِلافيّة، وعَشَمَ بن حُلوان، ومِراجَ بن حلوان، بطن

باليمن على نسبهم، وعَمْروَ بن حلوانَ وهو سَلِيح، بطنٌ، وعائذَ بن حلوان، وعائذة بن حلوان، دخلا في الصُّبْرِ من غسّان، وتزيدَ بن حلوان حيٌّ عظيم في تنوخ لهم بأسٌ، وإليهم تُنسب الثياب التَّزِيديَّة، وأمّهم سلمى بنت أَسلم بن الحاف بن قضاعة، وكانت الترك أغارت على بني تزيد بن حلوان فأفنوهم بآمد فقال في ذلك عمرو بن مالك التَّزِيديّ:

[من الوافر]

وليْلَتنا بآمِدَ لمْ نَنَمْهَا كَلَيْلتنا بِمَيَّا فارِقِينا

وزعم الشَّرْقيّ أنه يقال لتزيد ولآل تغلب، الغَلْباء.

فولد تغلب الغلباءُ بن حلوان وَبَرَة بن تغلب الغلباء، وأمّه الرِّيراء بنت شَنّ بن أفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

فولد وَبَرَةُ بن تغلب الغلباء كَلْبَ بن وبَرَة، بطن عظيم، وأسدَ بن وبَرَة، والنَّمِرَ بن وبرة، والذِّئبَ بن وبرة، فدخل الذِّئبُ بن وبَرَة في بني العُبَيد بن عامر، من كلب، والثَّعْلَبَ بن وبَرَة، وفَهْدَ بن وبرة، وضَبْعَ بن وبرة، درج، ودُبَّ بن وبرة، درج، والسِّيدَ بن وبرة، درج، وسِرْحانَ بن وبرة، درج، وبهم سمّي وادي السِّباع، والبَرْكَ بن وبَرَة، دخل في جُهَينة على نسبه، وأمّهم أمّ الأسبُع، وهي أسماء بنت دُرَيم بن القَيْنِ بن أهوذَ بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وكان الّذي هَمَّ بأسماء أمّ ولد وبَرَة وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وذلك أنّه رآها في الخباء وَحْدها وبنوها يرعون حولها فطمع فيها فدعت أولادها.

قال هشام بن الكلبي لأبي جعفر محمد بن حبيب: وقد سمعتَ الحديثَ وعرفته وهو هذا.

قال أبو جعفر: والذي أحفظ من الحديث أنّ وائل بن قاسط بن هِنب مَرّ بأسماء أمّ وَلَدِ وَبَرةَ، وكانت امرأةً جميلة، وكان بنوها يرعون حولها، فهمَّ بها، فقالت له: لعَلَّكَ أسْرَرْت في نفسك مني شيئاً؟ والله لو هممتَ بذلك لدعوتُ أسبُوعي، فقال: واللّه ما أرى بالوادي أحداً غيركِ، فصاحت بنيها: يا كلبُ ياذُبّ يافهد ياذئب ياسِرحان يا سِيْدُ، فجاؤا يتعادَوْنَ بالسِّيوف، فقال: ما هذا إلاّ وادي السِّباع، فسمّي وادي السباع لذلك، وهو الوادي الذي بطريق الرَّقَّة.

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان:

وادي السِّباع: جمع سبع والسَّبع يقع على ما له ناب ويعدو على الناس والدَّواب فيفترسها، مثل الأسد والذّئب والنَّمِر والفهد، فأمّا الثعلبُ فإنّه وإن كان له ناب فإنّه ليس بسبع، لأنه لا عدوان له، وكذلك الضَّبُّع ولذلك جاءت الشريعة بأباحة لحمها، ووادي السِّباع الذي قُتل فيه الزُّبير ابن العَوّام بين البصرة ومكّة بينه وبين البصرة خمسة أميال، كذا ذكره أبو عُبيد، ووادي السباع من نواحي الكوفة سمّي بذلك لما أذكره لكَ.

وهو أن أسماء بنت دُرَيم بن القين بن أهْوَد -ابن الكلبي ذكره بالذّال المعجمة- بن بهراء، كان يقال لها: الأسْبُع، وولدها بنو وَبَرَة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، يقال لهم: السّباع، وهم: كلب وأسد والذّئب والفهد وثعلب وسِرحان ونَزْك وهو الحريش، ويقال له: كَرْكَدَن له قرنٌ واحد يحمل الفيل على قرنه على ما قيل، وخَثْعم وهو الضّبع والفِزْرُ وهو اليربوع من السباع دون جِرْم الفَهْد إلاّ أنه أشدّ وأجَرى، وعنزة وهي دابّة طويلة الخَطْم تُعَدُّ من رؤوس السباع يأتي الناقة

فيُدخل خَطْمَه في حيائها ويأكل ما في بطنها، ويأتي البعير فيمتلخ عينه – اجتذب في استلال– وهِرٌّ، وضَبُع والسَّمْعُ وهو ولد الذّئب من الضّبع ودَيسم وهو الثعلب، وقيل ولد الذّئب، قال الجوهريّ: قلت لأبي الغوث: يقولون أنّ الديسم ولد الذئب من الكلب فقال: ما هو إلاّ ولد الذّئب، ونِمْسٌ وهو دُوَيبة فوق ابن عِرس يأكل اللحم وهو أسودُ ملمَّع ببياض، والعِفرُ جنس من البَبْر وسِيد والدُّلدُل والظِّرْبان دُوَيبة نتنة الفُساء، ووَعْوَع وهو ابن آوى الضخم، وكانت تنزل أولادها بهذا الوادي فسمّي وادي السباع بأولادها.

قال ابن حبيب: مَرّ وائلُ بن قاسط بن هنب بن أفصى، بأسماءَ أمّ ولد وَبَرَة، وكانت امرأة جميلة وبنوها يرعون حولها، فهمّ بها، فقالت له: لعلَّكَ أسررت في نفسك مِنّي شيئاً، فقال: أجَلْ، فقالت: لئن لم تنته لأستصرخنّ عليك، فقال: والله ما أرى بالوادي أحداً، فقالت: لو دعوت سباعه لمنعتني منك وأعانتني عليك، فقال: وتفهم السبّاع عنك؟ قالت: نعم، ثم رفعت صوتها: يا كلبُ يا ذئب يا فهد يا دُبّ يا سِرحان يا أسد يا سيد، فجاؤوا يتعادون ويقولون: ما خبرك يا أمّاه؟ فقالت: ضيفكم هذا أحسنوا قِراه، ولم تَرَ أن تفضح نفسها عند بنيها، فذبحوا له وأطعموه، فقال وائل: ما هذا إلاّ وادي السِّباع، فسمّي بذلك، وقال ابن حبيب: هو الوادي الذي بطريق الرَّقَّة، وقال السفّاح بن بُكَير: [من السريع]

صلّىَ على يَحْيىَ وأشياعَهُ رَبٌّ كَرِيمٌ وشَفِيعٌ مُطاعْ

أمُّ عُبَيد اللَّه مَلْهُوفَةٌ ما نَوْمُها بَعدكَ إلاّ رُواعْ

كما اسْتَحَنَّتْ بَكْرَةٌ والِهٌ حَنَّت حَنِيناً ودعاها النِّزاعْ

يافارِساً مـــــا أنت مـــن فارِسٍ   مُوطَّإِ الأكْنافِ رَحْـــبِ الذّراعْ
قَوَّالُ مَـــعْرُوفٍ وفَعَّالُـــــــهُ   عَقَّارُ مَثْنَى أُمَّهـــــاتِ الـــرِّباعْ
يَعْدُو ولا تكْـــــذِبُ شَدَّاتُـــهُ   كمـا عَدا الذِّئبُ بوادي السِّـباعْ

وهي طويلة، وقال أيضاً: [من الطويل]

مَررْتُ على وادي السِّبـاعِ ولا أرَى   كوادي السِّباع حِين يُظْلِــمُ واديا
أَقَلُّ بـــــه رَكْبـــاً أَتَوْهُ وَبِيئَــةً   وأخوفُ إلاّ مـــا وَقَى اللَّهُ ساريا

فولَدَ البَرْكُ بن وَبَرَة بن تغلب بن حُلوان يَرْبوعَ بن البَرْك.

فولد يَرْبُوعُ بن البَرْكِ إياسَ بن يربوع.

فولد إياسُ بن يربوع نُفَاثَةَ بن إياس.

فولد نُفاثةُ بن إياس تَيْمَ بن نُفاثة.

فولد تيمُ بن نفاثة كَعْبَ بن تيم.

فولد كعبُ بن تيم غَنْمَ بن كعب.

فولد غنمُ بن كعب مالِكَ بن غنم.

فولد مالكُ بن غنم حَبِيبَ بن مالك.

فولد حبيبُ بن مالك حَرامَ بن حبيب.

فولد حَرامُ بن حبيب أسْعَدَ بن حرام.

فولد أسعدُ بن حرام أُنَيْسَ بن أسعد.

فولد أنيسُ بن أسعد عبدَ اللّه بن أنيس مُهاجريَّ أَنصارِيَّ عَقِبيَّ، وهو الْمُخْتَصِرُ في الجنّة، أعطاه رسول اللَّه صلى اللَّه عليه مِخْصَرَةً، فقال: «تلقاني بها في الجنّة».

عبدُ اللّه بن أُنيْس بن أسعد:

٢٢- ذكره ابن حُجر العسقلانّي في الإصابة في تمييز الصحابة، قال:
عبدُ اللّه بن أنيس الجُهَنِيّ، أبو يحيى المدنيّ حليفُ بني سلمة من الأنصار، وقال ابن الكلبيّ والواقدي: هو من وَلد البَرْك بن وَبَرَة من قضاعة، وقال ابن الكلبيّ: وقد دخل ولد البَرْك في جُهَينة، فقيل له: الجُهنيّ، والقُضاعيّ والأنصاريّ والسَّلَمي، بفتحتين كذلك، -وفي مخطوط مختصر الجمهرة السَّلِميّ، بالفتح ثم الكسر-.

وروى عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، روى عنه أولاده: عطيّة، وعمرو، وضَمْرة، وعبد اللّه، وجابر ابن عبد اللّه الأنصاري، وآخرون.

وكان أحدُ مَنْ يكسر أصنام بني سَلَمة الأنصار.

وذكر المَزِّيُّ في التَّهذيب، عن ابن يونس أنّه أرّخ وفاته سنة ثمانين، وتعقّب بأنّ الذي في تاريخ ابن يونس أنّه مات في هذه السنّة أو غيره، وهومذكور بَعْدَ عبد اللّه بن أنيس بترجمتين، فكأنه دخلت للمزّيّ ترجمةٌ في ترجمة، والمعروف أنه مات بالشام سنة أربع وخمسين.

وروى البخاريّ في التاريخ ما يصرّح بأنه مات بعد أبي قتادة، فأخرج من طريق أمّ سلمة بنت معقل، عن جدّتها خالدة بنت عبد اللّه بن أنيس، قال: جاءت أمُّ البنين بنت أبي قَتادة بعد موت أبيها بنحو نصف شهر إلى عبد اللّه بن أنيس وهو مَرِيض فقالت: ياعمّ أقْرئ أبي منّي السلام.

قال ابن إسحاق: شهد العقبة وما بعدها، وبعثه النبيّ صلى اللّه عليه وسلم إلى خالد بن نُبَيْح العنزي وحده فقتله، وأخرجه أبو داود وغيره.

وروى أبو داود والترمذيّ، من طريق عيسى بن عبد اللّه بن أنيس الأنصاريّ، عن أبيه: أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم دعا يوم أُحُد بإدواة، فقال: «اخنْث فمّ الإداوة ثم اشرب»، الحديث.

ففرّقَ عليٌّ بن المُدَينيّ وخليفة وغيرُ واحد بينه وبين الجُهَنيّ، وجزم البغويّ وابن السَّكُن وغيرهما بأنهما واحد، وهو الراجح بأنه جُهنيّ حليف بني سَلَمة من الأنصار.

وروى عبدُ الرَّزّاق، من طريق عيسى بن عبد الله بن أنيس الزُّهريّ، عن أبيه: أنّ النبيّ صلى اللّه عليه وسلم انتهى إلى قِرْبةٍ مُعَلَّقَةٍ فخنثها فشرب منها، فأفرده أبو بكر بن عليّ فيما حكاه أبو موسى عن الجُهنيّ، ووحَّد غيره بينهما، وقال: إنّه زُهريّ من بطن من جُهَينة يقال لهم: بنو زُهرة، وبذلك جزم أبو الفضل بن طاهر، وقد أخرج الطبرانيّ الحديث المذكور في ترجمة الجُهنيّ، واللّه أعلم[1].

وذكره ابن قُتيبة في المعارف قال:

عبدُ اللّه بن أُنَيْس الأنصاريّ رضي اللّه عنه، يكنى أبا يحيى، ويُعرف بالجُهنيّ، وليس بجُهنيّ، ولكنّه من وَبَرَه من قضاعة، وجُهينة أيضاً من قضاعة، حليفُ بني سَلِمة– بالفتح ثم الكسر–.

شهد العقبة، وأُحُد، واختلف فيه في بدر أشهدها أم لم يشهدها، وكان منزله بأعراف على بَريد من المدينة، وأعطاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عصاً، وقال له:«هي آية بيني وبينك إن أقلّ الناس المُتَخصِّرون يومئذٍ» وهو الذي يقال فيه: ليلة الأعرابيّ، وليلة الجُهنيّ، وكان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم أمره أن ينزل من باديته إلى مسجده فيصلّي فيه ليلة ثلاث وعشرين، فكان يدخل المدينة مساء ليلة ثلاث وعشرين إذا صلى العصر، ثم لا يخرج من المسجد إلاّ لحاجة، حتى يصلّي الصبح، ثم يخرج إلى أهله، فقيل: ليلة الجُهنيّ.

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٤ص: ١٥ وما بعدها، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

وهو الذي روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في ليلة القَدْر أنّه قال: «التمسوها الليلة» وكانت ليلة ثلاث وعشرين، ومات بالمدينة في خلافة معاوية[1].

وذكر الواقديّ في المغازي، قال:

سريّة عبد اللّه بن أُنَيْس إلى سفيان بن خالد بن نُبَيح:

قال عبدُ اللّه بن أُنَيس:

خرجتُ من المدينة يوم الاثنين لخمسٍ خلون من المحرّم على رأس أربع وخمسين شهراً، فغبتُ اثنتي عشرة ليلة، وقدمتُ يوم السبت لسَبْعٍ بقين من المحرّم.

قال الواقديّ: حدّثنا إسماعيل بن عبد اللّه بن جُبَير، عن موسى بن جُبَير، قال:

بلغ رسولَ اللّه صلى اللّه عليه وسلم أن سُفيان بن خالد بن نُبَيح الهُذَلي[2]، ثم اللِّحْيانيّ، وكان نزل عُرَنَة[3] وما حولها في ناسٍ من قومه وغيرهم، فجمع الجموع لرسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، وضَوى إليه بَشَرٌ كثير من أَفْناء الناس، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عبد اللّه

---

[1] انظر معارف ابن قُتَيبة، ج: ١ص: ٢٨٠ طبعة دار المعارف بمصر.

[2] الهذليّ: ذكر صاحب الإصابة فيما تقدم: العنزيّ، وهذا وهم منه أو من الناسخ، فيجب أن يكون العتريّ بالتاء المعجمة باثنتين وراء مهملة، لأنّه من بني عِتْر بن عادِيَة بن صَعْصَعة بن كعب بن طابخة بن لِحْيان بن هُذَيل، فعندها يوافق ما جاء به الواقدي من نسبة.

[3] عُرَنة: قال الأزهري: بطن عُرَنَة: وادٍ بحذاء عرفات وقال الشاعر: [من الطويل]

وأبكاكَ دُونَ الشِّعْبِ من عَرَفاتِ ... بِمَدْفَعِ آياتٍ إلى عُرَنات

–معجم البلدان–

ابن أُنَيْس، فبعثه سَرِيَّةً وَحْدَه إليه ليقتله، وقال له رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «انْتَسِبْ إلى خُزاعة»، فقال عبدُ اللَّه بن أُنَيس: يارسول اللَّه ما أعرفه فصِفْهُ لي، فقال رسولُ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «إنّك إذا رأيتَهُ هِبْتَه وفَرِقْتَ منه وذكرتَ الشيطان»، وكنتُ لا أهابُ الرجال، فقلت: يارسول اللَّه ما فَرِقتُ من شيءٍ قطُّ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «بلى، آيةٌ بينك وبينه أن تجد له قُشَعْرِيرَةً إذا رأيته»، واستأْذنتُ النبيَّ صلى اللَّه عليه وسلم أنْ أقول، فقال: «قُلْ ما بدالكَ»، قال: فأخذتُ سيفي لم أزِدْ عليه، وخرجتُ أعتزي إلى خُزاعة، فأخذتُ على الطريق حتى انتهيت إلى قُدَيد، فأجدُ بها خُزاعة كثيراً، فعرضوا عليَّ الحُملان والصحابة، ولم أرِدْ ذلك وخرجتُ حتى أتيتُ بطن سَرِف، ثم عدلت حتى خرجت على عُرَنَة، وجعلتُ أخبر مَنْ لقيت أنّي أريد سُفيان بن خالد لأكون معه، حتى إذا كنت ببطن عُرَنة لقيته يمشي، ووراءه الأحابيش ومن استجلب وضوى إليه، فلما رأيتُه هبتُهُ، وعرفتُه بالنَّعْتِ الذي نعت لي رسولُ اللَّه صلّى اللَّه عليه وسلم، ورأيتني أقْطُر، فقلت: صدقَ اللَّهُ ورسولُه.

وقد دخلت في وقت العصر حين رأيته، فصلّيت وأنا أمشي أومئ إيماءً برأسي، فلما دنوتُ منه قال: من الرجل؟ فقلت: رجل من خزاعة، سمعتُ بجمعك لمحمَّدٍ فجئتكَ لأكون معك، قال: أجَلْ، إنّي لَفِي الجمع له، فمشيت معه وحدّثته فاستحلى حديثي، وأنشدته شعراً، وقلت: عجباً لما أحدث محّمد من هذا الدِّين المُحْدَث، فارقَ الآباء وسَفَّه أحلامَهم! قال: لم يَلْقَ محمَّدٌ أحداً يُشبهني! قال: وهو يتوّكأُ على عصاً يهدّ الأرض،

حتى انتهى إلى خباءه، وتفرّق عنه أصحابه إلى منازل قريبة منه وهم مُطيفون به، فقال: هَلُمَّ يا أخا خُزاعة! فدنوتُ منه فقال لجاريته، احْلِبي، فحلبت ثم ناولتني، فمصصت ثم دفعته إليه، فعبَّ كما يعبُّ الجمل حتى غاب أنفه في الرَّغوة، ثم قال: اجلسْ، فجلست معه، حتى إذا هدأ الناسُ وناموا وهدأ، اغْتَررته فقتلته وأخذتُ رأسَهُ، ثم أقبلت وتركت نساءه يبكين عليه.

وكان النَّجاءُ مني حين صعدتُ في جبل فدخلتُ غاراً، وأقبل الطَّلَبُ من الخيل والرجال وتوزّع في كلِّ وجه، وأنا مُختفٍ في غار الجبل، وضربت العنكبوتُ على الغار، وأقبل رجل ومعه إداوةٌ ضخمةٌ ونعلاه في يده، وكنتُ حافياً، وكان أهمّ أمري عندي العطش، كنتُ أذكر تِهامَةَ وحَرَّها، فوضع إداوته ونعله وجلس يبول على باب الغار، ثم قال لأصحابه: ليس في الغار أحد، فانصرفوا راجعين، وخرجت إلى الإدواة فشربت منها وأخذت النعلين فلبستهما، فكنتُ أسير الليل وأتوارى النهار حتى جئت المدينة فوجدت رسولَ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في المسجد، فلما رآني قال: «أفْلَحَ الوَجْهُ!»، قلت: أفلح وجهك يارسول اللَّه! فوضعتُ رأسَهُ بين يديه، وأخبرته خبري، فدفع إليّ عَصاً فقال: «تَخَصَّرْ بهذه في الجنّة، فإنّ المُتَخَصِّرين في الجنّة قليل»، فكانت عند عبد اللَّه بن أُنَيس حتى إذا حضره الموت أوصى أهله أن يدرجوها في كفنه، وكان قتله على رأس أربعة وخمسين شهراً من هجرة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم[1].

---

[1] انظر مغازي الواقدي، ج: ٢ص: ٥٣١ طبعة عالم الكتب ببيروت.

ولد النَّمِر بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان:

٢٣- وولد النّمِرُ بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحافِ بن قُضاعة التَّيْمَ بن النَّمر، ووائلَ وهو خُشَّينُ بن النَّمِر، بطن لهم عددٌ، وفُتَيَّةَ بن النّمِر، دخلوا في بني تغلب أعدادٌ، وهم على نسبهم وغاضِرَةَ بن النَّمر، وعاتِبةَ بن النَّمر دخلا في بني سُلَيم بن منصور، يقولون غاضِرَةَ وعاتبة ابنا سُلَيم بن منصور، ونَبْوانَ بن النّمِر، دخل في بني سَلِيْح ابن حُلوان بن عمران على نسبٍ،وجَعْثَمةَ بن النمر، وأمُّهم المِسْكُ بنت ماسل بن سَلِيح بن حُلوان.

فولد التَّيْمُ بن النَّمْرِ بن وَبَرة مَشْجَعَةَ بن التَّيم، والغَوْثَ بن التَّيم، وهما بطنان عظيمان مع كلب بن وَبَرة يدٌ وحِلفٌ ونُصْرَةٌ[1]، وعاملةَ بن التّيم، بطنٌ، كانوا ثم درجوا، وأمهّم بنت كلب بن وَبَرة.

فولد مَشجعةُ بن التّيم أمْرَ مناة بن مشجعة، ووائلَ بن مشجعة.

فولد أمْرُ مناة بن مشجعه ربيعةَ بن أمرمناة، وعَوْفَ بن أمر مناة، وعَتِيكَ بن أمر مناة، بطنٌ، وصَعْبَ بن أمْر مناة.

فولد ربيعةُ بن أمر مناة وائلَ بن ربيعة.

فولد وائلُ بن ربيعة حُيَيَّ بن وائل، وعُبَيْدَ بن وائل، وسعدَ بن وائل، وأبا جُشم بن وائل، والحارثَ بن وائل.

---

[1] في أصل الكتاب نسب اليمن ومعدّ الكبير: يداً وحِلفاً ونُصرةً، وفي مخطوط مختصر جمهرة ابن الكلبي: يدٌ وحلفٌ ونصرةٌ، فجعل كاسكل حلف ونصرة ولدي التيم بن النّمر، ولا أعلم لماذا ترك الثالث، وأنا أقول للأستاذ العالم رياض عبد الحميد مراد الذي قرأ لي كتاب معدّ واليمن الكبير وكتب الصفحات الكثيرة بالتعليقات: عند كاسكل، لماذا لم يذكر هذا في تعليقاته، رغم أن كاسكل أسقط نسب وائل بن مشجعة.

فولد حُيِيٌّ بن وائل حُجَيْرَ بن حُيِيّ.

فولد حُجيرُ بن حييّ معاويةَ بن حُجير، يقال له: ابن قارب، اشترك مع ثعلبة الفاتك في قتل هَبالة السليحيّ.

وولد وائلُ بن مشجعة بن التَّيْم عامِرَ الأكبر بن وائل.

فولد عامرُ الأكبر ثَعْلَبَةَ الفاتكَ بن عامر الأكبر، الذي قتل داودَ اللَّثق ابن هبالة أخي هبولة بن عمرو بن عوف بن ضجعم، من بني سَلِيح بن حُلوان بن عمران.

وولد عتيكُ بن أمر مناة بن مشجعة عامرَ بن عتيك، وذُهْلَ بن عتيك، وحَرْبَ بن عتيك، بطونٌ كلّهم.

فولد حربُ بن عتيك عامرَ بن حرب.

فولد عامرُ بن حرب سعدَ بن عامر.

فولد سعدُ بن عامر مالكَ بن سعد.

فولد مالكُ بن سعد عبدَ اللّٰه بن مالك.

فولد عبدُ اللّٰه بن مالك عبدَ اللّٰه بن عبدِ اللّٰه.

فولد عبدُ اللّٰه بن عبدِ اللّٰه الختّال بن عبد اللّٰه، وقد رأس.

فولد الختّالُ بن عبد اللّٰه شَمِرَ بن الختّال، وقد رأس أيضاً.

ومن بني مشجعة: أفْلَحُ بن يَعْبُوب الشاعر، الذي يقول زمن معاوية ابن أبي سفيان: قُضاعةُ بنُ مالك بن حِمْير، ومنهم الجَلَنْدَحُ بن حضرميّ الشاعر.

وولد الصَّعْبُ بن أمرمناة بن مشجعة الحارثَ بن الصَّعب.

وولد الغَوْثُ بن التَّيم بن النَّمِر بن وبَرَة لَحيُونَ بن الغوث، وسُودَ بن الغوث، وعُذْرَةَ بن الغوث، وعمرَو بن الغوث.

هؤلاء بنوا التَّيم بن النَّمِر بن وَبَرَة.

وولد خُشَيْنُ بن النَّمر بن وبَرَة مَرَّ بن خُشين، وفيه العدد، والسَّلْمَ بن خشين وهم قليلون.

فولد مُرُّ بن خشين عمرَو بن مُرّ، ومِلْكانَ بن مرّ، وأيْدُعانَ بن مُرّ، ولَبْوانَ بن مُرّ.

فولد عمرُو بن مُرّ حارثةَ بن عمرو.

فولد حارثةُ بن عمرو مُشْرِقَ بن حارثة.

فولد مشرقُ بن حارثة عامرَ بن مشرق.

فولد عامرُ بن مشرق هُنَيَّ بن عامر.

فولد هنيٌّ بن عامر جُرْهُمَ بن هنيّ.

فولد جرهمُ بن هنيّ عمرَو بن جرهم أسلم على عهد النبيّ صلى اللّه عليه وسلم، والأشَرَّ أبا ثعلبة بن جرهم بايع النبيّ صلى اللّه عليه وسلم بيعة الرّضوان، وضرب له يوم خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا.

الأشرّ أبو ثعلبة الخُشنيّ:

٢٤- ذكره ابن حُجر العسقلاني في الإصابة، قال:

صحابيّ مشهور معروف بكنيته، واختُلف في اسمه اختلافاً كثيراً، وكذلك الحال في اسم أبيه، وهو منسوب إلى بني خُشَين، واسمه وائل بن النَّمِر بن وَبَرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة.

وقال ابن الكلبي: هو من ولد لبوان بن مُرّ بن خشين- بينما نجده في نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي أنه من ولد عمرو بن مُرّ بن خشين-.

روى عن النبيّ صلى اللّه عليه وسلم عدّة أحاديث، منها في الصَّحيحين من طريق ربيعة بن يزيد: قلتُ: يا رسول اللّه، إنّا بأرض

قوم من أهـل الكتاب نأكلُ في آنيتهم، وأرضِ صَيْدٍ أصيدُ بقوسي وأصيد بكلْبي المُعْلَم وبكلبي الذي ليس بمعلَّم، فأخبرني بالذي يحلُّ لنا من ذلك .... الحديث.

وسكن أبو ثعلبه دمشق، وقيل حمص، روى عنه: أبو إدريس الخولانيّ، وأبو أميّة الشعبانيّ، وأبو أسماء الرحبيّ، وسعيد بن المسيَّب، وجُبَير بن نُفَير، وأبو قِلابة، ومكحول، وآخرون، ومنهم من لم يدركه.

قال ابن البرقيّ تبعاً لابن الكلبيّ: كان ممّن بايع تحت الشَّجرة، وضرب له النبيُّ صلى اللَّه عليه وسلم بسهمه في خيبر، وأرسله إلى قومه فأسلموا.

وأخرج ابن سعد بسندٍ إلى أبي محجن بن وَهْب، قال: قدم أبو ثعلبة على رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم وهو يتجّهز إلى خَيْبَر، فأسلم وخرج معه فشهدها، ثم قدم بعد ذلك سبعة نَفَرٍ من قومه فأسلموا ونزلوا عليه.

قال أبو الحسن بن سميع: بلغني أنّه كان أقدم إسلاماً من أبي هُرَيرة، وعاش بعد النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، ولم يقاتل بصفّين مع أحد الفريقين، ومات في أوّل خلافة معاوية بن أبي سفيان، كذا قال، والمعروف خلافه.

وقال أبو عليّ الخولانيّ: كان ينزل داريّا، وأخرج ابن عساكر في ترجمته، من طريق محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال ناشِرةُ بن سُمَيّ: ما رأينا أصدق حديثاً من أبي ثعلبة! لقد صدقنا حديثه في أفتية الأودية، قال أبو عليّ: وكان لا يأتي عليه ليلة إلاّ خرج ينظر إلى السماء فينظر كيف هي، ثم يرجع فيسجد.

وعن أبي الزاهريّة، قال: قال أبو ثعلبة: إنّي لأرجو اللَّه ألاّ يَخنِقني كما أراكم تُخنَقُون عند الموت قال: فبينما هو يصلي في جوف الليل

قُبض وهو ساجد، فرأت ابنته في النَّوم أنّ أباها قد مات، فاستيقظت فَزِعَة فنادت: أين أبي؟ فقيل لها: في مصلاه، فنادته فلم يجبها، فأتته فوجدته ساجداً، فأنبهته فحرّكته فسقط ميتاً[1].

وقال أبو عبيد وابن سعد، وخليفة بن خياط، وهارون الحمّال، وأبو حسَّان الزياديّ: مات سنة خمسٍ وسبعين

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، قال:

اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، وكان من أصحاب النبيّ صلى اللَّه عليه وسلم، وعن أبي ثعلبة الخُشَنيّ، قال: إنّ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم نهى عن كلِّ ذي نابٍ من السِّباع.

ذكر أبي ثعلبة الخشنيّ واسمه جُرثوم بن ناشر، والدليل على نزوله داريّا ومقامه بها حديث ابن جابر، عن عُمَير بن هانئ العَنْسِيّ حيث يقول: كنّا بداريّا في المسجد ومعنا أبو ثعلبه الخشنيّ صاحب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم، مع من روى عنه من أهل داريّا.

وقد قيل: إنّ أبا ثعلبة كان يسكن بقرية البلاط، وأنّ من ولده بها قوماً إلى هذا اليوم، وأرى أن ولده انتقلوا من داريّا فسكنوا البلاط، لأنّ حديث ابن جابر عن عمير بن هانئ مشهور ومعروف عند أهل العلم، واللَّه أعلم.

وعن حميد المُزَنيّ قال: إن أوّل صلاة صلاها المسلمون بحمص في كنيسة يُحَنّا، صلى بهم أبو ثعلبة الخشنيّ.

وعن أبي ثعلبة قال: قلتُ يارسول اللَّه، مات لي ولدان في الإسلام، قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: «من مات له ولدان في الإسلام أدخله

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٧ ص: ٥٨، وما بعدها، طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

اللَّه بفضل رحمته إيّاهما الجنّة»، فلقيني أبو هريرة فقال لي: أنت الذي قال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم في الولدين ما قال؟ قال: قلت له: نعم، قال: لأن يكون قالها لي أحبُّ إليّ ممّا أغلقت عليه حمص وفلسطين.

وعن أبي ثعلبة الخشنيّ قال: كان أبو عُبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل يتناجيان بينهما بحديث، فقلت لهما: ما حفظتما وصيّة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فيّ! - قال: وكان أوصاهما بيّ- قالا: ما أردنا أن ننتجي بشيىء دونك، إنما ذكرنا حديثاً حدّثنا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فجعلنا نتذاكره، قالا: «إنّه بَدَأَ هذا الأمر نبوَّةً ورحمةً، ثم كائن خلافةً ورحمةً، ثم كائن مُلكاً عَضُوضاً، ثم كائن عُتّواً وجَبْرِيّةً وفساداً في الأمّة فيستحلّون الحرير والخمر»، وفي رواية: الخمور والفروج والفساد في الأمّة، وفي رواية وفساداً في الأرض «ينصرون على ذلك ويرزقون أبداً حتى يَلْقَوْا اللَّه».

قال أبو زُرْعة: غزا أبو ثعلبة الخشنيّ القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمس وخمسين.

مات أبو ثعلبة الخشنيّ بالشام سنة خمس وسبعين[١].

هؤلاء بنو خُشَين بن النَّمِر بن وَبَرَة.

وولد جَعْثَمةُ بن النَّمِر بن وَبَرَة أمْرَ مناة بن جعثمة، وسُبَيْعَ بن جعثمة، دخل في خُزاعة، يقولون: سُبَيعُ بن سعد بن سُلَيح بن عمرو بن ربيعة بن خزاعة.

---

(١) **انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج: ٢٨، ص:٩٣ وما بعدها طبعة دار الفكر بدمشق.**

فولد سُبَيْعُ بن جَعْثَمة بَياضَةَ بن سُبيع.

فولد بياضةُ بن سُبيع عامرَ بن بياضة.

فولد عامرُ بن بياضة أسعدَ بن عامر.

فولد أسعدُ بن عامر خَلَفَ بن أسعد.

فولد خلفُ بن أسعد عبدَ اللّٰه بن خلف.

فولد عبدُ اللّٰه بن خلف طَلْحَةَ بن عبد اللّٰه، وهو طلحةُ الطَّلْحات.

وولد أمُر مناة بن جعثمة بن النَّمِر بن وبَرَة اللَّبُوءَ بن أمر مناة.

فولد اللَّبُوءُ بن أمر مناة عَصِيمةَ بن اللَّبوء، دخل في بني جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهم رهط أبي الأحوص الفقيه الذي يروي عن عبد اللّٰه ابن مسعود، واسم أبي الأحوص: عوف بن مالك.

فولد عَصِيمة بن اللَّبُوء كعبَ بن عَصِيمة.

فولد كعبُ بن عصيمة ماوِيَةَ بنت كعب.

فوفد جُشمُ بن معاوية بن بكر بن هوازن على كعب بن عصيمه فزوجّه ابنته ماوِيةَ بنت كعب فولدت له: غَزِيَّة بن جشم، وعديَّ بن جشم، وعامرَ بن جشم، فقالوا: عَصِيمةُ بن جُشم.

أبو الأحوص عوف بن مالك.

سلسل نسبه في الجمهرة لابن الكلبي، فقال:

عوفُ أبو الأحوص بن مالك بن نضلة بن خَدِيج بن حَبِيب بن حَدِيد ابن غَنْم بن كعب بن عَصِيمة بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

ذكره الحافظ المزِّيّ في تهذيب الكمال في أسماء الرجال، قال:

عوف بن مالك بن نضلة الأشجعيُّ (ولم يذكر من أين جاء بهذه النسبة: الأشجعيّ) أبو الأحوص الكوفيّ، من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوزان.

روى عن : عبدِ اللّه بن مسعود، وعُروة بن المغيرة بن شعبة، وعليّ بن أبي طالب، وقيل لم يسمع منه، وأبيه مالك بن نضلة الجُشميّ (لا أعلم كيف يكون الأبّ منسوباً إلى جُشم والابن منسوباً إلى أشجع؟) وله صحبة، ومسروق بن الأجدع، ومسلم بن نُذَير، وأبي مسعود الأنصاريّ، وأبي موسى الأشعريّ، وأبي هُريرة.

روى عنه: إبراهيم بن مسلم الهَجَريّ، وإبراهيم بن مهاجر، وإبراهيم ابن ميمون، وأشعث بن أبي الشّعثاء، والحسن البصريّ، والحكم بن عُتيبة....... وابن أخيه أبو الزعراء الجشمي (وهنا أيضاً يكون ابن الأخ منسوباً إلى جشم والعم منسوباً إلى أشجع).......

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.

وقال غيره: قتلته الخوارج في أيام الحجّاج بن يوسف[1].

وذكر الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي في تاريخ بغدُاد، فقال:

عوف بن مالك بن نضلة، أبو الأحوص الجشميّ، سمع عليّ بن أبي طالب، وعبد اللّه بن مسعود، وروى عنه أبو إسحاق السبيعيّ، وحميد بن هلال العدوي، وعطاء بن السائب، وهو ممّن نزل الكوفة وحضر النهروان مع عليّ، وكان ثقه.

---

[1] انظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزيّ، ج: ٢٢ص: ٤٤٥ و٤٤٦ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

أخبرنا القاضي أبو الطَّيب طاهر بن عبد اللَّه الطبريّ- من طريق حميد ابن هلال العدوي- عن أبي الأحوص قال: لما كان يوم النهروان كنّا مع علي بن أبي طالب دون النهر، فجاءت الحروريّة حتى نزلوا من ورائه، قال عليّ: لا تحرّكوهم حتى يحدثوا حدثاً، فانطلقوا إلى عبد اللّه بن خُباب، فقالوا: حدّثنا حديثاً حدّثك أبوك سمعه من رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، فقال: حدثني أبي أنّه سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يقول: «تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الساعي» فقدّموه إلى النهر فذبحوه كما تذبح الشّاة، فأتى عليّ فأُخبر، فقال: اللّه أكبر، نادوهم أن أخرجوا إلينا قاتل عبد اللَّه بن خُباب، فقالوا: كلّنا قتله ثلاث مرّات، فقال عليٌّ لأصحابه: دُونكم القوم، فما لبث أن قتلهم عليٌّ وأصحابُه، وذكر باقي الحديث[1].

وذكر ابن سعد في الطبقات، فقال:

أبو الأحوص: واسمه عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشميّ من هوازن، روى عن عبد اللَّه، وحُذيفة، وأبي مسعود الأنصاريّ، وأبي موسى الأشعريّ، وعن أبيه وكانت له صحبة، وعن زيد بن صوحان.

قال: أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي، قال: أخبرنا شعبة عن عليّ ابن الأقمر، قال: سمعتُ أبا الأحوص يقول: كنّا ثلاثة أخوة، أمّا أحدهم فقتلته الحروريّة، وأما الثاني فقُتل يوم كذا وكذا، والثالث، يعني نفسه لايدري ما يصنع اللّه به.

---

[1] انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ج: ١٢ص: ٢٩٠و٢٩١ طبعة دار الكتاب العربي ببيروت.

قال: وقال أبو داود عن شعبة: قلتُ لأبي إسحاق: كيف كان أبو الأحوص يحدّث؟ قال: كان يسكبها علينا في المسجد، يقول: قال عبد اللّه قال عبد اللّه.

قال: أخبرنا عفّان، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد قال: قال عاصم: كنا نأتي أبا عبد الرحمن السُّلَميّ ونحن غلمة أيفاع، قال: فكان يقول لنا: لا تجالسوا القصَّاص غير أبي الأحوص، وإيّاكم وشقيقاً وسعدَ بن عُبيدة.

قال حمّاد: ليس بأبي وائل، كان هذا يرى رأي الخوارج.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل، قال: حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم قال: رأيتُ على أبي الأحوص كساء خزّ، وكان ثقة له أحاديث[1].

هؤلاء بنوا النَّمِرِ بن وَبَرة بن تغلب الغلباء.

وولد الثعلبُ بن وَبَرة بن تغلب الغلباء عامِرَ بن الثعلب، وهو طابخة وعداده في كلب، يقال له: طابخة كلب، وأمّه ظاعنة بنت كعب بن عُلَّة من مَذْحِج، وإخوته لأمّه بنو الهون بن سود بن جُشم بن جُذام، فهذا طابخة كلب، وطابخة بن عبد اللّه بن رُهاء بن مُنبّه بن حرب بن عُلَّة بن جَلْد بن مالك مَذْحِج.

فولد عامرُ طابخة بن ثعلب معاويةَ بن طابخة، وعمرَو بن طابخة.

فولد معاويةُ بن طابخة مُنْشِبَ بن معاوية، وسالمَ بن معاوية، وأسْلَمَ بن معاوية، درج، وغالبَ بن معاوية، وبَذاوةَ بن معاوية، وأمّهم هند بنت أُهيب بن كَلَد بن كلب.

فولد مُنشبُ بن معاوية حَبيبَ بن مُنشب، والنَّظارَ بن مُنشب، وجُشمَ ابن منشب، وعمرَو بن منشب.

---

[1] انظر طبقات ابن سعدَ ج: ٦ص: ١٨١و١٨٢ طبعة دار صادر ببيروت.

فولد حبيبُ بن منشب إياسَ بن حبيب، وعمرَو بن حبيب، وجُشمَ ابن حبيب.

فولد عمرُو بن حبيب سالِمَ بن عمرو، وراشِدَ بن عمرو، وحَرْبَ بن عمرو، وصَخْرَ بن عمرو، فيهم العَدَدُ، وأمّهم عَمْرَةُ بنت ثعلبة بن مالك ابن كِنانة بن القَيْن، وأمّها العَصَيميَّةُ.

وولد جُشَمُ بن حبيب بن مُنشب حَبيبَ بن جُشم، وزَيْدَ بن جشم، وأمُّهما عَمْرَةُ بنت مَشْجَعة بن التَّيْم بن النَّمِر بن وبَرَة.

وولد عمرَو بن طابخة بن ثعلب معاوِيةَ بن عمرو.

فولد معاويةُ بن عمرو عَدِيّ بن معاوية، وسلامَةَ بن معاوية والعَبْقَرَ بن معاويه ومَسْعُودَ بن معاوية، وأسِيد بن معاوية، وأمُّهم ماويةُ بنت رُفَيْدَة بن ثور بن كلب.

وولد بذاوَةُ بن معاوية بن طابخة أسِيدَ بن بذاوة.

فولد أسيدُ بن بذاوة عَيْشَ بن أسيد.

فولد عيشُ بن أسيد ثَعلَبَةَ بن عيش، وأوْسَ بن عيش، والشّعا بن عيش.

فولد ثعلبةُ بن عيش عُمَيْرَ بن ثعلبة، وبَرْذَعةَ بن ثعلبة.

وولد جُشَمُ بن مُنْشِب بن معاوية بن طابخة عمرَو بن جشم، والرِّقاعَ بن جشم.

فولد عمرُو بن جشم حَبيبَ بن عمرو.

فولد حبيبُ بن عمرو مَعْقِلَ بن حبيب، وحَوْطَ بن حبيب.

هؤلاء بنو طابخة بن الثعلب بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء، وهم في كلب.

وهؤلاء بنو وَبَرَة من دون أسد وكلب بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب أسد بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء ابن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة.

ولد أسد بن وَبَرَة بن تغلب الغلباء:

٢٥- وولد أسدُ بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قُضاعة شَيْعَ الَّلات بن أسد، وتَيْمَ الَّلات بن أسد، ونَهْدَ الَّلات ابن أسد، وأمّهم الطَّوالَةُ بنت نَهْدِ بن زيد بن ليث بن أَسْلَمَ بن الحاف بن قضاعة.

فولد تيم الَّلات بن أسد فَهْمَ بن تيم الَّلات، وقَشَمَ بن تيم الّلات، وهم بالجزيرة حلفاء لبني تغلب بن وائل، وخُزَيمة بن تيم الّلات.

منهم أسامةُ الذي قتلته بنو تغلب، وله يقول الأخطلُ: [من الكامل]

قَتَلَتْ أُسامَةَ ثُـمَّ لم يَغْضَبْ لَـهُ أحَدٌ ولـم تَكْسِفْ عليـه نُجُومُ

فولد فَهْمُ بن تيم الّلات مالِكَ بن فهم وعليه تَنَخَّت تنوخ، وعمرَو بن فهم، والشَّللَ بن فهم، والحُرَّ بن فهم، ونِزارَ بن فهم.

فولد مالكُ بن فهم زُرْعةَ بن مالك، والحارثَ بن مالك، وكِنانةَ بن مالك، وأسدَ بن مالك، وثَعْلَبَةَ بن مالك، يقال هو ثعلبة بن مالك بن فهم ابن غَنْم بن دَوْس من الأزد، وكانت أمّه الحرام بنت مالك بن فهم التَّنُوخيّ فأقام معهم.

فولد ثعلبةُ بن مالك زُرْعةَ بن ثعلبة، وعديَّ بن ثعلبة، وعمرَو بن ثعلبة.

فولد زرعةُ بن ثعلبة ذُهْلَ بن زرعه، وجشم بن ثعلبة، حضنتهما أمة يقال لها خُراشةُ فغلبت عليهما، فيقال لهما: بنو خُراشة، وقيسَ بن زُرعة، وعديَّ بن زُرعة، وفَرْفَرَ بن زُرعة.

فولد ذُهل بن خُراشة زيدَ بن ذهل.

وولد عديُّ بن ثعلبة بن مالك أُذَيَنَةَ بن عديّ.

فولد أذَينةُ بن عديّ عَبْدَ بن أُذينة، وربيعةَ بن أُذنية، ومعاوية بن أُذينة.

فولد ربيعةُ بن أُذينة صَيْخَةَ بن ربيعة، وحارثةَ بن ربيعة، وجُنْدُبَ بن ربيعة وهو البقّار، وثعلبةَ بن ربيعة.

فولد حارثةُ بن ربيعة أبا مالكِ بن حارثة، وشُعْبَةَ بن حارثة.

وولد كنانةُ بن مالك بن فَهْم الخزرجَ بن كِنانة، وعمرَو بن كنانة، وعَوْفَ بن كنانة.

فولد عمرُو بن كنانة الحارثَ بن عمرو، وثعلبةَ بن عمرو، وعوفَ بن عمرو، وعديّ بن عمرو، وبنوه السَّلاطِح لهم بيعة بالحيرة.

وولد زُرعةُ بن مالك بن فهم عَمرَو بن زُرْعة، وجُرَذَ بن زَرعه، وأمُّها أروى بنت عمرو بن يزيد ابن حُذافة بن زَهْر بن إياد بن نزار، وشِبْرَ بن زرعة، وباترَ بن زرعة، ورَبيعَ بن زرعة.

وولد الحارثُ بن مالك بن فهم ذُبْيانَ بن الحارث، وأمُّه العَسُوفُ بنت ذَبيان بن شبانة بن سعد اللّات بن أَشْيَب بن وَدّ بن أفصى بن دُعْميّ بن إياد بن نزار، ومِرْدَمَ بن الحارث، وظُفَرَ بن الحارث، وعديَّ بن الحارث، والصَّعْبُ بنُ القَرِين وقد ملك، وهو من بني الحارث هذا.

فولد ذُبْيانُ بن الحارث عَوْفَ بن ذُبيان، وعديَّ بن ذُبيان، وأمُّهما أسماءُ بنت سيف بن عمرو بن دُعْميّ بن معاوية بن مَعَدٍّ بن سعد مناة بن زَهر بن إياد بن نزار.

فولد عوفُ بن ذُبيان مِرْذَمَ بن عوف، وحيّة بن عوف، وأمُّهما هند بنت النَّجْدَة بن عوف بن حوت بن الحارث بن معاوية الكِنديّ.

فولد مرذمُ بن عوف حَبيبَ بن مرذم، وحَكَمَ بن مرذم، وأمّهما أسماءُ بنت ثمامة بن ربيعة بن شُكامة بن شبيب بن السَّكن بن كِندة.

وولد حيّةُ بن عوف بن ذُبيان وَهْبَ بن حيّة، ورَبيعةَ بن حيّة، وأمُّهما رملة بنت عوف بن وُدْم بن ذُبيان بن هُمَيم بن هَنِيّ بن بَليّ، وقَعِيدَ بن حيّة، وأمُّه ضَبَّة بنت قتب بن جمل بن حِمار بن سَلِيح، وجُداعةَ ابن حيّة، وأمُّه رملة بنت عبد للّه بن غفار بن مُلَيل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خُزيمة.

وولد عديُّ بن ذُبيان بن الحارث ظُفَرَ بن عديّ، وأمُّه عَمْرَةُ بنت مالك بن حيّة بن عمرو بن خَزيمة بن بُرَيح بن تيم الَّلات.

فولد ظُفَرُ بن عديّ رِفاعةَ بن ظفر. وزيدَ بن ظفر، وطُلْبةَ بن ظفر، وأمُّهم عَمْرةُ بنت مَخْدُج بن الحارث بن فهم.

وولد عديُّ بن الحارث بن مالك بن فهم ثابتَ بن عديّ، وطُلْبةَ بن عديّ.

فولد طُلبةُ بن عديّ عامِرَ بن طلبة، ومُلَيْلَ بن طُلبة.

هؤلاء بنو مالك بن فهم بن تيم الَّلات بن أسد بن وبَرَة.

وولد الشَّلَلُ بن فهم بن تيم الّلات بن أسد بن وبَرَة الأَوْسَ بن الشَّلَل، وذُبيانَ بن الشَّلل.

فولد ذُبيانُ بن الشَّلل الدُّولَ بن ذُبيان، وعُكابةَ بن ذُبيان، وامرأَ القيس بن ذُبيان، وأَهْيَبَ بن ذُبيان، وأمُّهم سلمى بنت النُّبَيْت بن يَقْدُم بن أفَصَى بن دُعميّ بن إياد بن نزار.

فولد الدُّولُ بن ذُبيان أوْسَ بن الدُّول، وعَبْدَ بن الدُّول، وحَمَلَ ابن الدُّول.

وولد الأوسُ بن الشَّلل بن فهم جَدِيلةَ بن الأوس، وغامِدَ بن الأوس، وعمرَو بن الأوس، وشَعْثانَ بن الأوس.

وولد عمرُو بن فهم بن تيم الّلات بن أسد بن وبَرَة غَطَفانَ بن عمرو، وزُمَّيْرَ بن عمرو، والحارَثَ بن عمرو، وهم بنو أمّ الأسد، وذُبيانَ بن عمرو.

فولد الحارثُ بن عمرو صُبْحَ بن الحارث، بطنٌ مع تنوخ، يقول أحدهم: تنوخيّ صُبْحيّ، وتَحْبَى بن الحارث، ومُرَيطَ بن الحارث، وأمُّهم صَبيحةُ بنت صُبْح بن الحارث بن مُنبِّه بن النُّبَيْتِ بن منصور بن يَقْدُم بن أفصى بن دُعميّ بن إياد بن نزار.

فولد تَحْبَى بنُ الحارث مَنافَ بن تحبى، وعوفَ بن تحبى، وشُبَيْلَ بن تحبى، وقِدَّ بن تحبى، وكَدادَةَ ابن تحبى، وأمُّهم عَمْرَةُ بنت عوف بن ذُبيان ابن الحارث بن مالك بن فهم.

فولد منافُ بن تحبى عبدَ اللّه بن مناف، وأَنَسَ بن مناف، وتَيْمَ بن مناف، وأمُّهم أروى بنت مِلْكان[1] بن عبد الله بن عبّاد بن سَكْن.

وولد غطِفانُ بن عمرو بن فهم عديَّ بن غطفان، وقيسَ بن غطفان، وعائذَةَ بن غطفان.

---

[1] ذكر ابن حبيب في كتابه مختلف القبائل ومؤتلفها، ص:٦ طبعة دار المثنى ببغداد: في قضاعة مَلكان مفتوحة الميم واللام ابن جَرْم بن ربّان بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة، وفي السَّكون من كندة أيضاً مفتوحة محرّكة ابن عبّاد بن عياض بن عُقْبة بن السَّكون، وكلّ شيء في العرب مِلْكان مكسور الميم ساكن اللام.

وولد زُمَّيْرُ بن عمرو بن فهم مالكَ بن زُمَّيْر، وعليه وعلى مالك بن فهم تَنَخَّت تنوخ، والتَّنَوُّخُ هو المُقام. ولهم بيعة بالحيرة، فتنوخ ثلاثة أبطن: فهم، ونزار، والأحلاف، وليس نزار بأبٍ ولا أُمٍّ، سمّوا نزاراً بلا معنى يعرف، قال: لا يُلقى تنوخيّاً إلاّ قال: فهميّ، أو نِزاريّ، أو أحلافيّ، وقد انتسبوا اليوم إلى فَهْم جميعاً، وفي فهم البيت من تنوخ، ونزارٌ من بطون قضاعة كلّها، والأحلافُ من جميع العرب.

وولد الحُرُّ بن فهم بن تيم الّلات بن أسد بن وبَرَة ثَوْرَ بن الحُرّ، وعَوْكلانَ بن الحرّ، ومَخْدُوجَ بن الحرّ.

وولد نزارُ بن فهم بن تيم الّلات بن أسد عوفَ بن نزار، وهانِئَ بن نزار، وجَدِيلةَ بن نزار.

فولد عوفُ بن نزار بَكْرَ بن عوف، ومالكَ بن عوف، وسعدَ بن عوف، وأُبَيَّ بن عوف، وأُمُّهم عَمْرة بنت سعد بن قَتَب بن سَلِيح.

وولد هانئُ بن نزار بن فهم جُرْذَ بن هانئ، وسَلِيمةَ بن هانئ، وخُزَيْم ابن هانئ، وهو خُزَيمة.

وولد جديلةُ بن نزار بن فهم غالبَ بن جديلة، وعَنَزَةَ بن جديلة، وغِفارَ بن جديلة.

هؤلاء بنو فهم بن تيم الّلات بن أسد بن وبَرَة.

وولد خُزَيمة بن فهم بن تيم الّلات بن أسد بن وبَره، ويقال: خُزيمة بن تيم الّلات بن أسدٍ عوفَ بن خُزيمة، وبُرَيْحَ بن خزيمة، وعائذةَ بن خزيمة، وربيعةَ بن خزيمة، وفهمَ بن خزيمة.

فولد بُرَيْحُ بن خزيمة عمرَو بُريح.

فولـد عمرَو بـن بريح حِيَّةَ بـن عمرو، وأمّـه غَنَمـةُ بهـا يُعرفون، والمُنْذِرَ بـن عمـرو، وعبـدَ غَطَفان بـن عمـرو، وعـديَّ بـن عمـرو، دخـلوا كلُّهـم في تنوخ.

فولد حِيَّةُ بن عمرو وَهْبَ بن حيّة، وعديَّ بن حيّة، وزيدَ بن حيّة، وغَنْمَ بن حيّة، ثعلبةَ بن حيّة.

وولد عبدُ غطفان بن عمرو بن بُريح عديَّ بن عبد غطفان، وعمرَو ابن عبد غطفان، وسُحَيْمَ بن عبد غطفان، وربيعةَ بن عبد غطفان.

وولد عوفُ بن خزيمة بن فهم بن تيم الّلات نَهْدَ بن عوف.

فولد نهدُ بن عوف جُشَمَ بن نهد، وعمرَو بن نهد، وطُولَ بن نهد، وكَهْلَ بن نهد، وحنظلة بن نهد، ومالكَ بن نهد، وحِزامَ بن نهد، كلّهم في تنوخ.

هؤلاء بنو خُزيمة بن فهم، ويقال خزيمة بن تيم الّلات بن أسد بن وبَرَة.

وولد نَهْدُ الّلات بن أسد بن وبَرَة بن تغلب الغلباء خُزَيْمَةَ بن نهد الّلات، وعامرَ بن نهد الّلات، وجابِرَ بن نهد الّلات، وطُولَ بن نهد الّلات، كلُّهم في تنوخ.

فولد خُزيمةُ بن نهد الّلات عوفَ بن خزيمة، وسَلَمةَ بن خزيمة، وهانِئَ بن خزيمة.

فولد عوفُ بن خزيمة عمرَو بن عوف، وعامرَ بن عوف، وطالوتَ ابن عوف، وساعِدَةَ بن عوف.

فولد عمرُو بن عوف أَنْمارَ بن عمرو، ونَمِرَ بن عمرو، وربيعةَ بن عمرو.

هؤلاء بنو نهد الّلات بن أسد بن وبَرَة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قبيلة تنوخ: فهم، ونزار، والأحلاف.

٢٦- ذُكر في السابق من فهم بن تيم اللّات بن أسد بن وبَرَة.

النّزاريون من تنوخ:

ومن تنوخ من نزار: بنو جُدَيّ بن الدُّهاء بن عَشَم بن حُلوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة، ومنهم بنو عبد الجنّ بن عائذ اللّه بن سالم ابن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب بن عديّ بن عبشمس بن طَرُود بن قُدامة بن جَرْم بن ربّان بن حُلوان بن عِمران.

قال أبو المنذر هشام بن محمد بن السَّائب الكلبي:

رأيتُ رجلاً من بني عبد الجنّ بالكوفة، شجاعاً قُطعت رجله فجُعِلتْ له رجل من فِضَّةٍ، وأسدُ بن ناعصة بن عمرو بن عبد الجنّ، كان فارساً في الجاهليّة، فأمّا ابن الكلبيّ فلم يعرفه، والحارث بن نَمِرٍ الشاعر، وقد شهد صفّين مع معاوية بن أبي سفيان، من بني عبد الجنّ، وهو القائل:

[من الرجز]

مِنْ أيّ يَوْمَيَّ مِنَ المَوْتِ أَفِرّ ... أيَوْم لم يُقْدَرْ أم يوم قُدِرْ

ومن تنوخ ابن محطّة، وهو الذي قتله المهديُّ لما خرج إلى الشام، وذلك أن تنوخاً تلقَّت المهديّ وابن محطّة سيّدُهم يومئذٍ، وهم على الخيل عليهم العمائم، فقال: من هؤلاء؟ قِيل له تنوخ وهم نصارى، فدعاهم إلى

الإسلام فأبَوا فضرب عنق سيّدهم ابنَ محطّة فأسلم الباقون، وهدم بِيَعَ تنوخ، فليس في تنوخ نصرانيّ.

الأحلافيّون من تنوخ:

ومن الأحلاف من تنوخ بنو صُبْح، وبنو نَحْبَى ابني الحارث بن أفصى بن دُعميّ بن إياد، وغطفان بن عمرو بن الطَّمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى بن دُعميّ بن إياد، والشَّلَلُ بن كِنانة بن عُذرة، وهو الذي يقولون الشّلَلُ بن فهم، وبنو مَلَكان بن عبّاد بن عِياض بن عُقْبة بن السَّكون، وبنو وائل بن زيد مناة بن أسد بن أفْصَى بن إياس بن حَرام بن جُذامٍ، وبنو مَعْرِض بن حَبِيب بن مالك بن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهثة بن سُلَيم بن منصور، وبنو نمارة بن قيس بن نمارة بن لَخْم، وبنو الأوس بن عامر بن حُفَين بن النَّمِر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد اللّه بن مالك بن نصر بن الأزد، والنّجدة ينسبون إلى كِندة وهم من العماليق، وبنو ربيعة بن الدُّول بن جِلاّن بن جديلة بن أبي عوف بن وائل، من بني قيس بن عُكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، وبنو ثعلبة بن عمرو بن حَيّ بن رِعْل من بني سُلَيم بن منصور، والأجرامُ من سَلِيح، وبنو أشيب بن دُعمِيّ بن إياد، وناسٌ من بني سعد بن سَلِيح، فمن الأجرام الضَّيْزَنُ بن معاوية بن الأجرام ابن سعد بن سَلِيح، وأمُّه جَيْهلةُ من بني تزيد بن حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة، بها يُعرف، وهو ملك الحَضْرِ، وابنا مُرَيْطِ ابن سَرْح ابن عمرو، وعُمَير بن موسى بن علقمة ابن عديّ بن سرح.

وذكر نصر بن مُزاحم المنقري في كتابه وقعة صفَين، قال:

وقاتلَ هاشِمُ بن عتبه المِرقال ابن أخيِ سعد بن وقَاص، هو وأصحابه قتالاً شديداً، حتى أتت كتيبةٌ لتنوخ فشدّوا على النّاس، فقاتلهم وهو يقول: [من الرجز]

أَعْوَرُ يَبْغِي أهْلَهُ مِحَلاَّ لابُدَّ أن يَفُلَّ أو يُفَلاَّ
قد عالجَ الحياة حتّى مَلاَّ

حتى قتل تسعةَ نفراً أوعشرة، وحمل عليه الحارث بن المنذر التَّنوخيّ فطعنه فسقط، وبعث إليه عليٌّ: أن قدِّم لواءَك، فقال للرسول: انظرْ إلى بطني، فإذا هو قد انشقَّ، فأخذ الرّاية رجلٌ من بكر بن وائل، ورفع هاشم رأسه فإذا هو بعُبَيد اللّه بن عمر بن الخطّاب قتيلاً إلى جانبه، فحبا حتى دنا منه، فعضّ على ثديه حتى نَيَّبَت فيه أنيابُه، ثم مات هاشم على صدر عُبَيد اللَّه بن عمر، وضُرب البكريّ فوقع فرفع رأسه فابصر عُبَيد اللَّه بن عمر قريباً منه، فحبا إليه حتى عضّ على ثديه الآخر حتى نَيَّبَت أنيابُه فيه، ومات أيضاً، فوجدا جميعاً على صدر عُبيد اللَّه بن عمر، هاشم والبكريّ قد ماتَا جميعاً.

وكان عليٌّ إذا أراد القِتال هَلَّلَ وكبَّر ثم قال: [من الرجز]

من أيِّ يَوْمَيَّ من المَوْتِ أَفِرّْ أيومَ ما قُدِّرَ أم يومَ قُدِرْ[1]

وذكر البغداديّ في خزانة الأدب، قال:

وبيت الشاهد أوّل أبياتٍ ثلاثة لعمرو بن عبد الجن وهي:

---

[1] انظر وقعة صفين لنصر بن مزاحم، ص:٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩٥، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

[من الطويل]

أمَـــا والدِّمـاء المائراتِ تَخالهُـــا ... علـــى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْر عندمـا

ومـــا سَبَّح الرُّهْبانُ فـــى كلِّ ليلةٍ ... أبيلَ الأبيلين المَسيـــحَ بـنَ مَرْيَمـا

لقـــد هَزَّ منّـــى عامرٌ يوم لَعْلَـع ... حُسامـاً إذا ما هُزَّ بالكفِّ صَمَّمَا

والأبيات لعمرو بن عبد الجنّ، كذا قال الصّاغاني في العباب وغيره، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي أنّه تنوخيّ، وهو عمرو بن عبد الجنّ بن عائذ اللّه بن أسعد بن سعد بن كثير بن غالب بن جَرْم، وأسدُ بن ناعصة ابن عمرو بن عبد الجنّ، كان فارساً في الجاهلية، قال: ورأيتُ رجلاً من بني عبد الجنّ بالكوفة شجاعاً، قُطعت رجلهُ فجُعِلت له رجل من فِضَّة، وتنوخ: قبيلة من قبائل اليمن[1].

فهذه بطون تنوخ من القبائل العربية جميعاً.

---

[1] انظر خزانة الأدب للبغدادي، ج: ٧ص: ٢١٦ وما بعدها طبعة الهيئة العامة المصريّه.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب القَيْنِ بن جَسْر بن شَيْع اللّات بن أسد بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

وُلد القَيْن بن جَسْر بن شيع اللّات بن أسد بن وبَرَة:

٢٧- وولد شيْعُ اللّات بن أسد بن وبَرَة بن تغلب الغلباء بن حُلوان ابن عِمران بن الحافِ بن قُضاعة جَسْرَ بن شَيْع اللّات.

فولد جَسْرُ بن شيع اللّات النُّعمان بن جَسْر حَضَنَه عبدٌ له يقال له القَيْنُ فغلب عليه، وأمّه الصَّمُوتُ بنت مُنبّه بن النَّمِر بن وبَرَة.

فولد القَيْنُ بن جَسْر كعبَ بن القين، وكِنانة بن القين، وصَعْبَ بن القين، وأمّهم سُحامُ بنت تغلب بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معَدٍّ بن عدنان.

فولد كعبُ بن القين مالكَ بن كعب، وأمُّه أسماء بنت ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة.

فولد مالكُ بن كعب جُشمَ بن مالك، وزُعَيْزِعَةَ بن مالك وكان رِئبالاً يغير وحده[1]، بطنٌ، وأَنَسَ بن مالك، بطنٌ، وثعلبة بن مالك، بطنٌ، وأبامَةَ بن مالك، بطنٌ، وفارِجَ بن مالك، يقال لهم جميعاً: الأبناء إلاّ جُشم.

---

[1] ذكرتُ في نسب معدّ واليمن الكبير: رئبالاً من دون تنوين الفتح على الّلام فظهر وكان الجملة: رئباً لايغير وحده

فولد أَنِسُ بن مالك عَلْقَمة بن أنس وشَدِيدَ بن أنس.

فولد علقمةُ بن أنس عَرادَةَ بن علقمة، وألاءَةَ بن علقمة، وطَرَفَة بن علقمة.

وولد شَديدُ بن أنس بن مالك سُوَيْدَ بن شديد.

فولد سويدُ بن شديد عَلْقَمةَ القُمَيْرَ بن سُويد، كان جميلاً فلُقّب في صغره القُميَر، وبنوه أصابتهم نِعمةٌ من الفُرافِصةِ بن الأحوص الكلبيّ، فهم معهم، يقول بنو الفُرافِصة: هم مَوالٍ لنا.

وولد فارجُ بن مالك بن كعب عَقِيل بن فارج، ومالكَ بن فارج، وهما اللَّذان جاءا بعمرو بن عديّ إلى خاله جَذِيمة الأبرش[1]، وكانت الجنُّ ذهبت به فوجداه فنادما جذيمةَ بذلك السَّبب، ولهما يقول مُتمِّم بن نُويرة الشاعر التميميّ: [من الطويل]

وكُنَّا كَنَدْمانَيْ جذِيمةَ حُقْبَةً ... مِن الدَّهْرِ حتّى قيلَ لَنْ يَتَصَدَّعا

وقال الهُذَليّ من غير قول ابن الكلبيّ: [من الطويل]

أما تعْلَما أنْ قدْ تفَرَّقَ قبْلَنا ... خَلِيلا صَفاءِ: مالِكٌ وعَقيلُ

وولد جُشم بن مالك بن كعب وائلَ بن جشم، وأمّه هند بنت الرَّائش ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مَرْتع بن كِندة، ولَخْوةَ بن جشم، بطنٌ، ومُضابنَ بن جشم، بطنٌ، وهِلالَ بن جشم، بطنٌ، وذُهْلَ بن جشم، بطنٌ، وقُطَيْعة بن جشم.

---

[1] انظر خبر عَقِيل ومالك وجذيمة الأبرش، في كتابي هذا المستدرك على البلاذري أنساب الأشراف، ج: ١٦ ص: ٢٣٠ وما بعدها.

فولد وائلُ بن جشم حُيَيَّ بن وائل، وأمّه رَقاش بنت الحارث بن صحب بن ثور بن كلب بن وبَرَة، وفيه البيتُ والعدد، وعوفَ بن وائل، بطنٌ، وقُطَيعةَ بن وائل، بطنٌ، وأمُّهما هند بنت عمرو بن تميم بن مُرّ بن أُدٍّ بن طابخة بن خِندف، وعَرانية بن وائل، بطنٌ، وأمُّه أمّ خارجة كبشةُ بنت سعد بن عبد اللّه بن قُداد بن ثعلبه بن معاوية بن زيد بن الغَوْثِ بن أنمار، وعُرَيفَ بن وائل، وثعلبةَ بن وائل، وأمُّهما هند بنت مالك بن عُرَيبة ابن نذير بن قَسْر بن بَجيلة.

فولد عَرانية بن وائل قُطَيعةَ بن عَرانية، وزُغْبَةَ بن عَرانية، وحُيَيَّ بن عرانية.

فولد حُيَيُّ بن عَرانية عَبُودَةَ بن حُيَيّ، وحُمَيْصَ بن حييّ.

فولد عبودةُ بن حييّ عَوْدَةَ بن عبودة.

فولد عَوْدةُ بن عبودة عامرَ بن عودة، وزيدَ بن عودة، وكعبَ بن عودة.

فولد عامرُ بن عودة حِصْنَ بن عامر، ومِحْصَنَ بن عامر، وأبا حِصْنِ ابنِ عامر.

فولد أبو حِصْن بن عامر مُصَاد بن أبي حصن، وعُرْفُطَةَ بن أبي حصن.

فولد عُرْفطةُ بن أبي حصن كُلْثُمَ بن عُرفطة، وتميم بن عرفطة، ووَثِيمَةَ بن عرفطة.

وولد حِصْنُ بن عامر بن عَوْدة عمرَو بن حصن، وشدّادَ بن حِصْن.

فولد عمرَو بن حِصْن المدراءَ بن عمرو، وجسّاسَ بن عمرو، ومَرْثَدَ ابن عمرو، وعَتَبانَ بن عمرو، وعمرَو بن عمرٍو.

وولد قُطَيْعَةُ بن عَرانية بن وائل مالكَ بن قُطيعة، وحارثةَ بن قطيعة، وعديَّ بن قُطيعة، وعوفَ ابن قطيعة.

فولد مالكُ بن قُطيعة حارثة بن مالك، وكعبَ بن مالك، ومَوْدَعةَ بن مالك، وسلمانَ بن مالك.

فولد مَوْدَعةُ بن مالك المُسْتِظلَّ بن مَوْدعة.

فولد المُسْتَظِلُّ بن مودعة قُرْطَ بن المستظلّ، وأَوْفَى بن المستظلّ، وعمرَو بن المستظلّ.

وولد كعبُ بن مالك بن قُطَيعةَ حارثةَ بن كعب، وزيدَ بن كعب، وربيعةَ بن كعب، وعُبَيدبن كعب، وسيَّارَ ابن كعب.

فولد حارثةُ بن كعب عُبَيدَ بن حارثة، وعُبَيدةَ بن حارثة، ويَعْمَر بن حارثة.

فولد يَعْمَرُ بن حارثة زيدَ بن يعمر.

فولد زيدُ بن يعمر حَيَّاسَ بن زيد.

فولد حَيَّاسُ بن زيد عَرانيةَ بن حيّاس، وسيَّارَ بن حيّاس، وسَيَّاح بن حيّاس.

وولد عُبَيدةُ بن حارثة بن كعب سُلَيْمَ بن عُبيدة.

فولد سليمُ بن عُبيدة عمرَو بن سليم، وأبا قَرْقَرة بن سليم.

وولد عُبَيدُ بن حارثة بن كعب يزيدَ بن عُبَيد.

وولد حارثةُ بن قُطيعة بن عرانية عديّ بن حارثة، وضَبُعَ بن حارثة، وأمّهما يزيمة.

فولد عديّ بن حارثة مُهانةَ بن عديّ وقيسَ بن عديّ، وحِصنَ بن عديّ.

فولد حِصنُ بن عديّ أخْنَسَ بن حصن.

فولد أخنسُ بن حصن زيادَ بن أخنس.

فولد زيادُ بن أخنس عبد اللّه بن زياد، وجبلة بن زياد، وشبيبَ بن زياد.

وذكر المبارك بن يحيى الغسّاني الحمصي صاحب مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له على مخطوط مختصر ابن الكلبيّ، وقال: في العقد الفريد قال: إنّ ندماني جَذِيمة مالك وعَقِيل، وقيل عقيل وجَعْدة، وأنّهما من بني القَيْن، بعد أن قال قبل ذلك إنّ ندماني جذيمة من بني أسدٍ، فلعلّه التبس على الرّواة لكون جدّ بني القَيْن أسدَ بن وبَرَة، وفي بني أسد بن خزيمة من اسمه قين.

هؤلاء بنو عرانية بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين.

وولد ثعلبةُ بن وائل بن جشم بن مالك الحارثَ بن ثعلبة، وهو مقاعسَ الذي في بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وولد قُطيعةُ بن جشم بن مالك بن كعب بن القين حَثْرَمَةَ بن قطيعة، والأَهْتَمَ بن قطيعة، ومَوْهُوبَ بن قطيعة، ودَلْهَمَةَ بن قطيعة.

فولد حثرمةُ بن قطيعة عديًّ بن حثرمة.

فولد عديٌّ بن حثرمة كَلَدَةَ بن عديّ.

فولد كلدةُ بن عديّ إياسَ بن كلدة.

فولد إياسُ بن كلدة عمرَو بن إياس.

فولد عمرُو بن إياس عمرَو بن عمرٍو.

وولد الأَهْتَمُ بن قُطَيْعةَ بن جُشم هِلالَ بن الأهتم، وبِلالَ بن الأهتم، وتَمِيمَ بن الأهتم.

وولـد مَوْهُـوبُ بـن قُطَيعـةَ بـن جُشـم زيـدَ بـن موهـوب، والرَّائـشَ بن موهوب.

وولد دَلْهَمَةُ بن قُطَيعة بن جشم هلالَ بن دَلهمة، وعبدَ بن دَلهمة.

هؤلاء بنو كَعْبِ بن القَيْنِ بن جَسْر بن شَيْع اللّات بن أسد بن وبَرَة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب لَخْوَة بن جُشَم بن مالك بن كعب بن القين

وَلد لَخْوة بن جُشم بن مالك:

٢٨- وولد لخوة بن جُشَمِ بن مالك بن كعب بن القين بن جَسْر بن شَيْع اللّات بن أسد بن شَيْع اللّات بن أسد بن وبَرَة نهارَ بن لَخْوة، بطنٌ، وقَدَمَ ابن لخوة، بطنٌ، وكَسْرانَ بن لخوة، وأُمُّهم فَرْدَة، وعوفَ بن لخوة، وجِذْرَةَ بن لخوة، وغالبَ بن لخوة، وسعدَ بن لخوة، وأمُّهم مُعادُ.

فولد قَدَمُ بن لَخْوَةَ الحارثَ بن قدم.

فولد الحارثُ بن قدم جُهْمَةَ بن الحارث، وثعلبةَ بن الحارث، وزُهَيْرَ ابن الحارث، وسُلْجَمَ بن الحارث، ورُمَيْحَ بن الحارث.

فولد ثعلبةُ بن الحارث سعدَ بن ثعلبة، ومُنْقِذَ بن ثعلبة.

فولد سعدُ بن ثعلبة خالِدَ بن سعد، والمُرَقَّمَ بن سعد.

فولد المُرَقَّمُ بن سعد حارثةَ بن المرقّم، وفائدَ بن المرقَّم.

فولد حارثةُ بن المُرقَّم عَطِيَّةَ بن حارثة.

فولد عَطيّةُ بن حارثة عَبّادَ بن عطيّة، وزيدَ بن عطيّة، وجابرَ بن عطيّة.

فولد زيدُ بن عطيّة واصِلَ بن زيد، وسعدَ بن زيد، ومَرثَدَ بن زيد وفائدةَ ابن زيد، وعطيّة الأصغر بن زيد.

وولد جابرُ بن عطيّة بن حارثة عمرَو بن جابر، وجَعْشَمَ بن جابر.

فولد جَعْشَمُ بن جابرِ جابرَ بن جعشم، وزيدَ بن جعشم، وغالبَ بن جعشم، ومُحْبِسَ بن جعشم، درج.

وولد عمرُو بن جابر بن عطيّة رُؤبَةَ بن عمرو.

فولد رُؤبةُ بن عمرو رِياحَ بن رؤبة، وأَسْلَمَ بن رؤبة، وصُهَيْبَ بن رؤبة، ويَسارَ بن رؤبة، وأبا القَمْعاءِ بن رؤبة، وخِراشَ بن رؤبة، والضُّبَيْبَ ابن رؤبة، وغُزَيَّ بن رؤبة.

وولد فائدُ بن المُرَقَّمِ بن سعد الغُدافَ بن فائد، وعبدَ الحارث بن فائد.

فولد الغُدافُ بن فائد حلاَّبَ بن الغُداف، وفائدَ بن الغُداف، وناعِصَةَ ابن الغُداف، وبلال بن الغُداف.

فولد حَلاّبُ بن الغُداف الوليدَ بن حلاّب، وعبدَ اللّه بن حلاّب، وعُثمانَ بن حلاّب.

وولد فائدُ بن الغداف بن فائد مُعارِكَ بن فائد.

فولد مُعاركُ بن فائد إيادَ بن مُعارك، وبَرَكَةَ بن مُعارك.

وولد مُنْقِذُ بن ثعلبة بن الحارث بن قَدَم بن لَخْوة مُحَلِّمَ بن مُنْقذ، وحُلاَّمَ بن منقذ.

فولد مُحَلِّمُ بن منقذ عديَّ بن محلِّم.

فولد عديُّ بن محلِّم لأْمَ بن عديّ.

فولد لأْمُ بن عديّ قُطَيْعَةَ بن لأم.

فولد قُطيعةُ بن لأم حَمَلَةَ بن قُطيعة.

فولد حَمَلَةُ بن قُطيعة حَكَمَ بن حَمَلة، وواسِعَ بن حَمَلة.

وولد حُلاّمُ بن مُنقذ بن ثعلبة عَبْدَ عمرو بن حلاّم.

فولد عبدُ عمرو بن حُلاّمٍ حُلاّمَ بن عبد عمرو.

فولد حُلاّمُ بن عبد عمرو عبدَ اللّه بن حُلاّم.

فولد عبدُ اللّه بن حُلاّم حَسَّانَ بن عبد اللّه.

فولدحسَّانُ بن عبد اللّه صُهَيْبَ بن حسّان، وعبدَ اللّه بن حسّان، ووَهْدانَ بن حسَّان وإياسَ بن حسَّان، وساجِرَ بن حسّان، وبِشْرَ بن حسان.

هؤلاء بنو قَدَمِ بن لَخْوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين.

ووِلد جِذْرَةُ بن لخوة بن خشم بن مالك بن كعب بن القَين مَذْعور ابن جذرة، والغاسِلَ بن جذرة، ومَسلَمَةَ بن جذرة، وربيعة بن جذرة، وأسْلَمَ بن جذرة مَلِكَ الشام الذي يكتب في الأدعية.

فولد ربيعةُ بن جذرة عائشة بن ربيعة.

فولد عائشةُ بن ربيعة عمرَو بن عائشة.

فولد عمرُو بن عائشة مَذْعُورَ بن عمرو.

فولد مذعورُ بن عمرو حِصْنَ بن مذعور، ومُصادَ بن مذعور، وناتِلَ ابن مذعور، وعمرَو بن مذعور، وشَكْلَ بن مذعور، درج.

فولد حِصْنُ بن مذعور قيسَ بن حصن، ورُهْمَ بن حصن.

فولد رُهْمُ بن حِصن نَهيكَ بن رُهم.

وولد ناتِلُ بن مذعور بن عمرو يزيدَ بن ناتل، وفِراسَ بن ناتل، وعمرَو بن ناتل.

فولد يزيدُ بن ناتل وَبَرَ بن يزيد.

فولد وَبَرُ بن يزيد سَوادَ بن وَبَر، وسُحْمانَ بن وَبَر، وجَدَّ بن وَبَر،

ومُجادَ بن وَبَر، وجُنْدُبَ بن وبر، وردّادَ بن وبر، ودُهْمَةَ بن وبر، وضُبَيْعَ ابن وبر، وعَطّافَ بن وبر.

وولد فِراسُ بن ناتل بن مذعور مُحْرِزَ بن فِراس، وأوْسَ بن فراس.

فولد أوْسُ بن فراس عَبْدَ بن أوس، وسُوَيْدَ بن أوس، وسُفَيْحَ ابن أوس.

هؤلاء بنو جذرة بن لخوة بن جشم بن مالك بن كعب بن القين.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب خالد بن سعد بن ثعلبة
ابن الحارث بن قَدَم بن لَخْوَة بن جشم

ولد خالد بن سعد بن ثعلبة بن الحارث:

٢٩–وولد خالدُ بن سعد بن ثعلبة بن الحارث بن قَدَم بن لَخْوة بن جُشم بن مالك بن كعب بن القين عبدَ اللّه بن خالد، والأعشَى بنَ خالد، وسعدَ بن خالد.

فولد عبدُ اللّه بن خالد يزيدَ بن عبد اللّه، وضِرارَ بن عبد اللّه، وعُمَيْرَةَ بن عبد اللّه، وعامرَ بن عبد اللّه، وحَبيبَ بن عبد اللّه، ومُرَّةَ بن عبد اللّه، وأمُّهم أسماءُ بنت جميل التميميّ، وزيادَ بن عبد اللّه.

فولد ضِرارُ بن عبد اللّه نَوْمانَ بن ضِرار.

فولد نَوْمانُ بن ضِرار جَمْهانَ بن نومان، وذُبْيانَ بن نومان، وعامرَ بن نومان، وعمرَو بن نومان، وعُمارةَ بن نومان، وعبدَ اللّه بن نومان، وعُبَيد اللّه بن نومان.

وولد حَبيبُ بن عبد اللّه بن خالد سَماعةَ بن حبيب، والهَيْذامَ بن حبيب، ومُحْرِزَ بن حبيب.

وولد مُرَّةُ بن عبد اللّه بن خالد أزْعَرَ بن مرّة، وشَعْثَ بن مرّة، وجَهْضَمَ بن مرّة، وضَمْضَمَ بن مرّة، وبياضَةَ بن مرّة.

وولد عامرُ بن عبد اللّه بن خالد أبا البَيَّاعِ بن عامر، وجَمِيلَ بن عامر.

وولد زيادُ بن عبد اللّه بن خالد عامرَ بن زياد، وأزْعَرَ بن زياد.

فولد عامرُ بن زياد البيَّاعَ بن عامر.

فولد البيَّاعُ بن عامر أميّةَ بن البيّاع، وصَخْرَ بن البيّاع، وعبدَ الرحمن ابن البيّاع، وأمُّهم القتاةُ امرأةٌ من بني الأعشى بن خالد، وعَبْشَةَ بن البيّاع، وأدْهَمَ بن البيّاع، وهُما لأُمّ وَلدٍ.

وولد عُمَيْرَةُ بن عبد اللَّه بن خالد قَنانَ بن عُمَيرة، وربيعة بن عُميرة.

وولد الأعشى بن خالد بن سعد مَهْشُومَ بن الأعشى، والأكْشَرَ بن الأعشى.

فولد الأكشرُ بن الأعشى حُمَيْرَ بن الأكشر، وحَبيبَ بن الأكشر، ورُهْمَ بن الأكشر، وربيعَ بن الأكشر، والسِّمْطَ بن الأكشر، ويزيدَ بن الأكشر.

وولد مَهْشُومَ بن الأعشى بن خالد سالِمَ بن مهشوم، وجُبَّ بن مهشوم.

وولد سعدُ بن خالد بن سعد عِصْمَةَ بن سعد.

فولد عِصمةُ بن سعد عَرْفَجَةَ بن عصمة، وحسّانَ بن عصمة.

فولد عَرفجةُ بن عصمة جُمَيْعَ بن عرفجة، وزيادَ بن عرفجة.

وولد حسّانُ بن عصمة بن سعد مالكَ بن حسَّان، والضَّحَّاكَ بن حسان.

وهؤلاء بنو خالد بن سعد بن ثعلبة بن الحارث بن قَدَم بن لخوة بن جشم.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسبُ يزيد بن عبد اللّه بن خالد بن سعد بن ثعلبة ابن الحارث بن قَدَم بن لخوة

وُلد يزيد بن عبد اللَّه بن خالد بن سعد:

٣٠-وولد يزيدُ بن عبد الله بن خالد بن سعد بن ثعلبة بن الحارث بن قَدّم بن لَخْوَة بن جشم بن مالك بن كعب بن القَيْن قَدَمَ بن يزيد، وعبدَ اللَّه بن يزيد، وجَزْلةَ بن يزيد ورُؤبَةَ بن يزيد، وشَرِيكَ بن يزيد، وصُرَدَ ابن يزيد، وهَرِمَ بن يزيد، وعَمِيرةَ بن يزيد، وفَرْوَةَ بن يزيد، وأمُّهم فاطمةُ بنت سعد بن عِصْمة.

فولد رُؤبَةُ بن يزيد ضُبَيْسَ بن رؤبة، وعَقِيل بن رؤبة، وحارِثَةَ بن رؤبة، وخالدَ بن رؤبة، وسُلَيْمَ بن رؤبة، ويزيدَ بن رؤبة.

وولد عبدُ اللَّه بن يزيد بن عبد اللَّه بن خالد زيادَ بن عبد اللّه، ويزيدَ بن عبد اللَّه، وأميَّةَ بن عبد اللَّه، وعمرَو بن عبد اللَّه، وعُمارةَ بن عبد اللَّه.

وولد قَدَمُ بن يزيد بن عبد اللّه ثابتَ بن قدم، وأُنَيْفَ بن قدم، وعَطِيَّةَ ابن قدم، وعُمَيرة بن قدم، ويزيدَ بن قدم، وبَكْرَ بن قدم، وبَشِيرَ بن قدم.

وولد جَزْلة بن يزيد بن عبد الله كثِيرَ بن جَزْلة، وعُقْبةَ بن جزلة، وشَريكَ بن جزلة.

فولد كثيرُ بن جزلة زيادَةَ بن كثير، ومُدْرِكَ بن كثير، وشَبِيبَ بن كثير، وخَشْرَمَ بن كثير، وهو سيّدُ بني خالد بن سعد.

وولد صُرَدُ بن يزيد بن عبد الله سُلَيمَ بن صُرد، ووَهْبَ بن صرد، وجناحَ بن صرد، ورِياشَ بن صرد.

وولد شريك بن يزيد بن عبد اللّه شِهابَ بن شريك، ويزيدَ بن شريك، وحسَّانَ بن شريك، ومُصَادَ بن شريك.

وولد هَرِمُ بن يزيد بن عبد اللّه عاصِمَ بن هَرِم.

فولد عاصِمُ بن هَرِم فَضالةَ بن عاصم، ومُناجِدَ بن عاصم، والقاسِمَ ابن عاصم، وسَلَمةَ بن عاصم، وزُهْرةَ بن عاصم، وحيّاش بن عاصم، وسالِم بن عاصم، ومُجاهِدَ بن عاصم، وضِرارَ بن عاصم، درج.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب جُهمة بن الحارث بن قَدَم بن لَخْوَة

ابن جشم بن مالك بن كعب بن القين

ولد جُهْمه بن الحارث بن قدم بن لَخْوَة:

٣١- وولد جُهْمَةُ بن الحارث بن قَدَم بن لَخْوة بن جشم بن مالك ابن كعب بن القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الَّلات بن أسد بن وَبَرَة أنْمارَ بن جُهمة، وعبدَ الله بن جهمةِ.

فولد أنمارُ بن جهمة حَدِيدةَ بن أنمار، وربيعة بن أنمار.

فولد ربيعةُ بن أنمار ثعلبةَ بن ربيعة.

فولد ثعلبةُ بن ربيعة قيسَ بن ثعلبة، وزَحْكَ بن ربيعة.

فولد قيسُ بن ثعلبة مالكَ بن قيس، ورُهْمَ بن قيس.

فولد مالكُ بن قيس جُذَيْمَ بن مالك، والمِجْذامَ بن مالك وعَجْرَمَةَ بن مالك، وأوْسَ بن مالك، وحَرْبَ بن مالك.

فولد جُذَيمُ بن مالك زيادَ بن جُذيم، وجُنْدُبَ بن جُذيم.

وولد عَجْرَمَةُ بن مالك بن قيس يزيدَ بن عجرمة، وأسْوَدَ بن عجرمة، ومُكْنِفَ بن عجرمة.

فولد مُكنفُ بن عجرمة أسدَ بن مُكنف، وكِلابَ بن مُكنف، ولَيْثَ ابن مُكنف، وبِشْرَ بن مُكنف.

وولد حَرْبُ بن مالك بن قيس رُهْمَ بن حرب، وحارثةَ بن حرب، وأوسَ بن حرب، وطَوْقَ بن حرب.

فولد حارثةُ بن حرب سعدَ بن حارثة، وسَيّارَ بن حارثة، ومِسْوَرَ بن حارثة.

فولد مسورُ بن حارثة طَلْحةَ بن مسور، وعُذْرَةَ بن مسور، وأرْطاةَ بن مسور، ورِياحَ بن مسور، وقُرَيعَ بن مسور، وسعيدَ بن مسور، وعَطّافَ بن مسور.

وولد أوسُ بن حرب بن مالك زيدَ بن أوس، ويزيدَ بن أوس.

فولد زيدُ بن أوس عِصْمَةَ بن زيد، وسَيّارَ بن زيد، وعُلَيْمَ بن زيد، وصَقْرَ بن زيد.

فولد عصمةُ بن زيد مُشَجِّعَ بن عصمة، وجابرَ بن عصمة، والفَضْلَ ابن عصمة، ووَليدَ بن عصمة.

وولد يزيدُ بن أوس بن حرب عامِرَ بن يزيد، ومنصُورَ بن يزيد.

وولد رُهْمُ بن حرب بن مالك ربيعةَ بن رُهم، وقُدَيْرَ بن رهم، ومالكَ ابن رهم.

وولد زَحْكُ بن ثعلبة بن ربيعة جَبَلَةَ بن زحك.

فولد جبلةُ بن زحك قيسَ بن جبلة، ونُعَيْمَ بن جبلة، وعامرَ بن جبلة، ومسعودَ بن جبلة، وأمُّهم ضُباعَةُ بنت عبد اللّه بن خالد، ومَزْيَدَ بن جبلة، وزِيادَةَ بن جبلة، ورِفاعةَ بن جبلة، وثعلبةَ بن جبلة، ودُرَيْدَ بن جبلة، وحَدْرَدَ بن جبلة، وأمّهم الشَّقراءُ النَّهْدِيَّةُ، وعُلَيْسَ بن جبلة.

وولد رُهْمُ بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة بن أنمار بن جُهْمة حارثةَ بن رُهم، ونُعَيمَ بن رهم، وشَحْمةَ بن رهم، وحَمَل بن رهم، درج، وأوسَ ابن رهم، وحَبيبَ بن رهم، ومُصادَ بن رهم وخَيْبَرِيّ بن رهم، درجوا.

فولد حارثةُ بن رُهم أَسيدَ بن حارثة، ونُباتةَ بن حارثة.

فولد نُباتةُ بن حارثة مَسْعَدَةَ بن نُباتة، ويزيدَ بن نُباتة.

وولد أَسِيدُ بن حارثة بن رُهم جُزَيَّ بن أسيد.

فولد جُزَيٌّ بن أسيد حُصَيْنَ بن جزيّ، ومُصادَ بن جزيّ، وأَسِيدَ بن جزيّ.

وولد نُعَيمُ بن رُهم بن قيس جابرَ بن نُعيم.

وولد حَدِيَدةُ بن أنمار بن جهمة بن الحارث حُنَيْنَ بن حديدة.

فولد حُنَيْنُ بن حديدة علْقَمَةَ بن حنين، وعامرَ بن حنين، وعُمَيْرَ بن حنين.

فولد عُمَيْرُ بن حنين راشِدَ بن عمير، وزُهَيْرَ بن عمير، ويزيدَ بن عمير، وجَعْدَ بن عمير، وجَمِيل بن عمير.

وولد عبدُ اللّه بن جُهمة بن الحارث بن قَدَم نُمَيْلَةَ بن عبد اللّه.

فولد نُمَيْلَةُ بن عبد اللّه الصَّلْتَ بن نميلة.

هؤلاء بنو جُهمة بن الحارث بن قدم بن لَخْوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب أوس بن مالك بن قيس بن ثعلبة
ابن ربيعة بن أنمار بن جهمة بن الحارث

ولد أوس بن مالك بن قيس بن ثعلبة:

٣٢- وولد أوسُ بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة بن أنمار بن جهمة بن الحارث بن قَدَم بن لَخْوة ربيعة بن أوس، وسَلْجَمَ بن أوس، وثعلبةَ بن أوس، وعبدَ الرحمن بن أوس، وعبد الله بن أوس.

فولد سَلْجَمُ بن أوس مُسْهِرَ بن سلجم، وسِنان بن سلجم، ونَصْرَ بن سلجم.

فولد ربيعةُ بن سلجم رُمَيْحَ بن ربيعة، لأمّ ولدٍ، وسلجمَ بن ربيعة، وأبا حُجْر بن ربيعة وهو أبو الحسن، ونَصْرَ أبا خُرْشُب بن ربيَعَة، وأمَّهم عَسْلَة أمَ ولد، والمِجْذامَ بن ربيعة، والسُّنَيْمَ بن ربيعة، أمّه من نساء بني وَحْلٍ.

وولد مُسْهِرُ بن سلجم بن أوس كَبِيرَ بن مُسهر، ومُقْبلَ بن مسهر، وأبا عَبْلَة بن مُسْهر، وأمهم بنت....، وأبا لَبِنَة بن مُسْهر، ومُسْهرَ بن مُسْهِرٍ، وعبدَ اللّه بن مسهر، وسعدَ بن مسهر، وقَتادَةَ بن مسهر، وأُسامةَ ابن مسهر، ومِقْدامَ بن مسهر، وسُمَيْرةَ بن مسهر.

وولد سنان بن سلجم بن أوس زُهَيرَ بن سنان، ونُويْرَة بن سنان، وربْعِيَّ بن سنان، وأبا الحَنَشِ بن سنان، وأبا فُهَيْرَة بن سنان، وزيادَ بن سنان، ومُسْهرَ بن سنان.



نسب المِجذام بن مالك بن قيس بن ثعلبة
ابن ربيعة بن أنمار بن جُهمة بن الحارث

ولد المِجْذامِ بن مالك بن قيس بن ثعلبة:

٣٣- وولد المجذامُ بن مالك بن قيس بن ثعلبة بن ربيعة بن أنمار بن جُهمة بن الحارث بن قَدَم بن لَخْوَة، رفاعةَ بن المِجْذام، أمّه حَذْفَةُ، وعِياضَ بن المجذام، وزياد بن المجذام، لأمّ ولدٍ، ومُلَيْكَ بن المجذام، وشَبيبَ بن المجذام، وأمُّهما رِمْنَةُ، وقُراعَ بن المجذام، وعَريبَ بن المجذام، وأمّهما أمّ ولدٍ، وقيسَ بن المجذام، ونُعَيمَ بن المجذام، وسَلْهَبَ بن المجذام، وحُرَيْث بن المجذام.

فولد رِفاعةُ بن المجذام هُدْبَةَ بن رفاعة، وأبا المُغِيرة بن رفاعة، وأزْيَدَ ابن رفاعة.

وولد عياضُ بن المجذام بن مالك سَلامَةَ بن عياض، ورِفاعةَ بن عياض.

وولد صُلْحُ بن المجذام بن مالك ضِبْعانَ بن صُلح، وعِتْبانَ ابن صُلح، ووَرقاءَ بن صُلح، وخطّابَ بن صُلح.

وولد زيادُ بن المجذام بن مالك نَهيكَ بن زياد، وسَبْعَ بن زياد، وطارِبَ بن زياد، وعِطافَ بن زياد، وحَمْزَةَ بن زياد، درج.

وولد مُلَيْكَ بن المجذام بن مالك سِنانَ بن مليك، وعِياضَ بن مُليك، وحارِثَةَ بن مُليك، وبِشْرَ بن مُليك، وسَلَمةَ بن مُليك.

وولد نُعَيْمَ بن المجذام بن مالك نُبَيْحَ بن نُعيم، ومالكَ بن نُعيم، وعَديَّ بن نُعيم.

وولد سَلْهَبُ بن المجذام بن مالك مجاشِعَ بن سلهب، وشُجاعَ بن سلهب، ومَشْجَعَةَ بن سلهب، وشِجْعَ بن سلهب، ومُشافِعَ بن سلهب، ونافِعَ بن سلهب، ورِفاعَ بن سلهب.

وولد قيسُ بن المجذام بن مالك كُلْثُومَ بن قيس، وعُلَيْطَ بن قيس.

وولد حُرَيثُ بن المجذام بن مالك وَهَّاسَ بن حُريث، وسِرْبالَ بن حُريث، وعَكَّارَ بن حُريث، وأبا البَخْتريِّ بن حُريث.

هؤلاء بنو المجذام بن مالك بن قيس بن ثعلبة

فولد هانئُ بن ربيعة أصْرَمَ بن هانئ.

فولد أصرمُ بن هانئ عبدَ العُزّى بن أصرم، وعبدَ مناة بن أصرم.

فولد عبدُ مناة بن أصرم ناتِلَ بن عبد مناة، ونُمَيْرَ بن عبد مناة.

فولد نُمَيْرُ بن عبد مناة الأحُنَفَ بن بمير، والأبْرَدَ بن نمير، ومُدْرِكَ بن نمير، ومُرّةَ بن نمير وأَسِيدَ بن نُمَير.

فولد الأبْرَدُ بن نمير مَعْقِلَ بن الأبرد، ورِبْعِيَّ بن الأبرد، ورَبِيعَ بن الأبرد، وزُهُيرَ بن الأبرد، والأصْرَمَ بن الأبرد.

وولد ناتِلُ بن عبد مناة بن أصرم شَرِيكَ بن ناتل، وعَيَّاش بن ناتل، وحُرَيْثَ بن ناتل.

فولد شَرِيكُ بن ناتل حُبَيْشَ بن شريك، وبشْرَ بن شريك، وناتلَ بن شريك، وأمُّه سُحْمةُ بنت أوس بن حجّاج، وماهِرَ بن ناتل، وعبدَ اللّه ابن ناتل.

وولد زَحْلُ بن ربيعة بن جُهْمَةَ حِصْنَ بن زحك، وجَرّاحَ بن زحك.

وولد مُحَلِّم بن ربيعة بن جهمة عامِرَ بن محلّم، وهو البَكّاءُ.

وولد عامِرُ بن ربيعة بن جهمة وَرْدَ بن عامر، وعبدَ اللّه بن عامر، وعمرَو بن عامر، ودُلَفَ بن عامر، وسُوَيْدَ بن عامر.

وولد عامِرُ بن ربيعة بن عوف حَزْنَ بن عامر، وعُقْفَانَ بن عامر، والحَذْراءَ بن عامر، درج.

فولد عُقْفَانُ بن عامر خَيْثَمَ بن عقفان، وعَلْقَمةَ بن عقفان.

فولد خيثمُ بن عقفان ربيعةَ بن خيثم.

فولد ربيعةُ بن خيثم حَرْمَلَةَ بن ربيعة، وجَسَّاسَ بن ربيعة.

وولد عَلْقمةُ بن عُقْفان بن عامر عُمَيْرَةَ بن علقمة، والأعْلَمَ بن علقمة، وعمرَو بن علقمة.

فولد عُميرةُ بن علقمة حَبيبَ بن عُميرة، وعامرَ بن عُميرة، وسُلَيْمانَ ابن عُميرة، وسَلْجَمَ بن عُميرة، وعِيسى بن عُميرة، ومُوسى بن عميرة.

وولد الأعلمُ بن علقمة بن عُقفان حَزْنَ بن الأعلم، وجُشَمَ بن الأعلم، ورُؤَيْبَةَ بن الأعلم، وثابتَ بن الأعلم، وبَيَّاعَ بن الأعلم، وعُبَيْدَ بن الأعلم.

وولد حَزْنُ بن عامر بن ربيعة بن عوف بن ربيعة بن جُهمة شَحْمَةَ بن حزْن.

فولد شحمةُ بن حزن عمرَو بن شحمة، ورُؤبَةَ بن شحمه، ووَثِيمَةَ بن شحمة.

وولد سَريُّ بن جَهمة بن نهار بن لَخْوَةَ البَيْضَاءَ بن سريّ، وهو يَعْدِلُ إلى طيئ، والأَوْبارَ بن سَريّ، يعدل إلى بني سفيان بن دارِم من تميم[1].

وولد عمرُو بن جهمة بن نهار بن لخوة عَبْدَةَ بن عمرو، وحَبِيبَ بن عمرو، وعتَابَ بن عمرو.

هؤلاء بنو جُهمه بن نهار بن لَخْوة.

---

[1] لايوجد من اسمه سفيان بن دارم من تميم، ولكن يوجد شيطان بن دارم ولعلّه تصحيف من الناسخ، انظر المشجّرة رقم: ٦٠ من جمهرة ابن الكلبي من تحقيقي من الجزء الثالث.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عبد العُزّى بن نهار بن لخوة ابن جشم بن مالك بن كعب بن القين

ولد عبد العُزّى بن نهار بن لَخْوَة:

٣٥- وولد عبدُ العُزّى بن نهار بن لخوة بن جشم بن مالك بن كعب ابن القين عُبَيْدَ بن عبد العُزّى، بطنٌ.

فولد عُبيدُ بن عبد العُزّى جَنْدَلَ بن عُبيد.

فولد جندلُ بن عُبيد قِرْواشَ بن جندل.

فولد قِراوشُ بن جندل صَخْرَ بن قراوش، وشدّاد بن قراوش.

فولد صَخْرُ بن قِرواش عبدَ المُنْذِرِ بن صخر، وعمرَو بن صخر، وهِلالَ بن صخر.

فولد عبدُ المنذر بن صخر جُبَيْرَ بن عبد المنذر، والعِرْباصَ ابن عبد المنذر.

فولد العرباصُ بن عبد المنذر ساجِدَ بن العرباص، وجَميلَ بن العرباص، وإياسَ بن العرباص، وعبدَ الأعلى بن العرباص، وعَرارَ بن العرباص.

وولد جُبَيْرُ بن عبد المنذر بن صخر بن قِرواش عَنْتَرَة ربُعِيًّ بن جُبير، وعُمَيْرَ بن جبير.

فولد عَنْتَرَةُ بن جُبير مالكَ بن عنترة، وحَرْمَلَةَ بن عنترة.

وولد عُمير بن جُبير بن عبد المنذر كبيرَ بن عُمير، وجابرَ بن عُمير، وزيادَ بن عُمير، ورِئابَ بن عُمير.

وولد هِلالُ بن صخر بن قِرواش مُسْهِرَ بن هلال، وحِصْنَ بن هلال، وربيعةَ بن هلال، وطُفَيْلَ بن هلال.

فولد حِصْنُ بن هلال زَحْكَ بن حِصن، ومِهْزِمَ بن حِصن.

فولد مِهزمُ بن حِصن مُنِيفَ بن مهزم.

وولد مُسْهِرُ بن هلال بن صخر رُؤَيْبَةَ بن مُسهر، ورِئابَ بن مسهر، وعُبَيْدَ بن مسهر.

وولد ربيعةُ بن هلال بن صخر سُحْمانَ بن ربيعة.

فولد سُحمانُ بن ربيعة شَرِيك بن سُحمان، وحيّاش بن سُحمان، وسيّارَ بن سُحمان وحارثةَ بن سُحمان.

وولد شَدّادُ بن قِرواش بن جندل بن عبيد بن عبد العُزى عَبّادَ بن شدّاد.

فولد عبّادُ بن شدّاد أوْسَ بن عبّاد، وجَرْوَ بن عبّاد.

فولد أوسُ بن عبّاد عديَّ بن أوس، وخالدَ بن أوس، ورَبِيعَ بن أوس.

فولد عديّ بن أوس عِرباصَ بن عديّ وجَهْوَرَ بن عديّ.

هؤلاء بنو عبد العُزّى بن نهار بن لخوة.

وهؤلاء بنو لَخْوَة بن جُشم بن مالك بن كعب بن القين بن جَسْر بن شيْع الّلات بن أسد بن وَبَرَة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب حُيِيّ بن وائل بن جشم بنْ مالك بن كعب بن القين

ولد حُيِيّ بن وائل بن جشم بن مالك:

٣٦- وولد حُيِيّ بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القَيْن بن جَسْرِ بن شَيْع الّلات بن أسد بن وَبَرَة هُصَيْصَ بن حُيِيّ، وعوفَ بن حُيِيّ، وأمُّهما رَقاشُ بنت نُميَر بن أسامة بن مالك بنَ نصر بن قُعَيْن بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

فولد هُصَيْصُ بن حُيِيّ عَصَبَةَ بن هُصيص، وحِصنَ بن هُصيص، وعوفَ بن هُصيص، وناتلَ بن هُصيص، والحارثَ بن هُصيص، وأسنانَ ابن هُصيص، وسعدَ بن هصيص.

فولد الحارثُ بن هُصيص عديَّ بن الحارث.

فولد عديٌّ بن الحارث عمرَو بن عديّ.

فولد عمرُو بن عديّ مالكَ بن عمرو.

فولد مالكُ بن عمرو عامِرَ بن مالك، وعمرَو بن مالك.

وولد أَسْنان بن هُصيص بن حُيَيّ حِصْنَ بن أسنان.

فولد حِصْنُ بن أسنان كُلَيْبَ بن حصن، وحَيَّان بن حصن.

وولد عَصَبَةُ بن هُصيص بن حُيِيّ أميَّةَ بن عَصبة، بطنٌ، ومَبْذُولَ بن عَصبة، وزُغْبَة بن عَصبة، بطنٌ، ومالكَ بن عَصبة، بطنٌ، وعديَّ وهو الصُّوَيْبُ بن عَصبة، بطنٌ، وقُنْفُذَ بنَ عَصبة، بطنٌ.

بنو عَصَبَة بن هُصيص بن حُيي البطن بن وائل بن جُشم بن مالك بن كعب بن القَيْن، انتسبوا في بَلْقَيْن- ضغم بنى القين فجعلها بلقين وكذلك العرب تفعل كما يقال لبني عبد شمس: عبشمس، ولمن من بني عبد الدّار: عبدريّ- وهم من كعب بن عُلَيم بن جناب من كلب بن وَبَرَة، وأمُّ عدي وهو الصويب بن عصبة وحده، كُعانة بنت شِيَيْم بن زيد بن عوف بن وائل، وكانت عند كعب بن عُليم بن جناب الكلبيّ، فقتلته بنو عذرة وهي حُبْلَى، فخلف عليها هُصيص بن حيي فولدت عَصَبَة على فراشه فنسب إليه،

وفي كتاب مقاتل الفرسان لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثّنى- مخطوط- الأُقَيْبل بن شهاب من بني عبد وَدٍّبن عوف، من كلب، ونسبه اليوم في القين بن جَسْر، وأورد له شعراً.

فولد زُغْبَةُ بن عَصَبَة بن هُصيص كَبيرَ بن زغبة، وغَزِيَّةَ بن زغبة.

فولد غَزِيّةُ بن زغبة حُذَيْفَةَ بن غزيَّة.

فولد حُذيفةُ بن غزيَّة صَخْرَ بن حُذَيفة.

فولد صخرُ بن حُذيفة أبا عمرو بن صخر.

فولد أبو عمرو بن صخر سَعْدَ بن أبي عمرو، كان سيّدهم وبيتهم.

فولد سعدُ بن أبي عمرو فَرْوَةَ بن سعد، والحَكَمَ بن سعد، وإيّاه عنى حسّان بن ثابت الأنصاريّ الشاعر في قوله لربيعة بن أبي بَراء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب: [من الوافر]

أبوكَ أخُو الحُرُوبِ أبو بَراءٍ وخالُكَ ماجِدٌ حَكَمُ بن سعد

وقال المبارك بن يحيى بن المبارك الغسَّانيّ الحمصيّ مختصر جمهرة ابن الكلبيّ في حاشية له: الشَّريف الجوانيّ في حواشي السِّيرة، قال: حكم بن

سعد بن أبي عمرو بن حذيفة بن غزيّة بن عَصَبَة بن حُصيص بن حُنّ، وهو بيت بني القَيْن، فقد بدّل هصيص بن حيي البطن وأسقط زُغبة وأسقط صخراً، فالسقوط يحتملُ تجاوز الناسخ، وفي كتاب مقاتل الفرسان لأبي عبيدة معمر بن المثنى التَّيْميّ بالولاء: عن الأثرم أنّه قال عن حكم ابن سعد أنّه من مُضر وكانت أمّ ربيعة بن أبي براء عامِر بن مالك بن جعفر ابن كلاب كُبَيشة بنت أخي سعد بن أبي عمرو القينيّ، كذا قال: إنّه من فكأنّ الوهم أتاه من قبل أن في آباء هذا القين أسد بن وبَرَة، وفي أسد بن خزيمة بن مُضر بنو القين.

سبب قول حسّان بن ثابت الأنصاري الشاعر:

وذكر في ديوان حسان بن ثابت قال: قال حسّان رضي اللّه عنه لربيعة، وكان أبوه أبو براء عامِرُ بن مالكٍ، قَدِم على رسول اللّه صلى الله عليه وسلم المدينة، وقال له: لو أنفذْتَ من أصحابكَ إلى نَجْدٍ من يدعو أهله إلى مِلَّتِكَ لرجوتُ أن يسلموا، فقال: «أخافُ عليهم العدُوّ» فقال أبو براء: هم في جواري، فبعث معه أربعين رجلاً فلمَّا وصلوا إلى بئر معونة استنفر عليهم عامرُ بن الطفيل بني سُلَيم وغيرهم فقتلوهم فقال حسّان بن ثابت يُحَرِّض على عامر ابن الطُّفَيل بإخْفاره ذِمَّةَ أبي براءٍ مُلاعِبِ الأسنّة: [من الوافر]

ألا مَــنْ مُبْلــغٌ عنّــي ربيعــاً ... فما أَحْدَثْتَ في الحَدَثان بَعْــدِي

أبوكَ أبــو الفَعــالِ أبــو براءٍ ... وخالُكَ مــاجدٌ حَكَمُ بــن سَعْدِ

بني أمِّ البَنِينَ ألــم يَرُعْكُــمْ ... وأنتمْ مــنْ ذَوائبِ أهل نَجْــدِ

تَهَكُّمُ عامــرٍ بأبــي بَــراءٍ ... لِيُخفِرَهُ ومــا خطــأٌ كَعَمْــدِ

فلما بلغ ربيعة بن أبي براء هذا الشعر أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقال: يارسول اللّه هل تَغْسِلُ عن أبي هذه الغُدرة ضَرْبةٌ أَضرِبُها عامرَ بن الطفيل أو طعنةٌ، فقال: «نعم» واللَّهُ أعلم، فَرجع ربيعة فضرب عامراً فأشواه[1]، فوثب عليه قومُهُ فأخذوه وقالوا لعامر امتثل- أي اقتصّ- فأخرجه من الحيّ، ثم حفر بئراً، فقال: اشهدوا أنّي جعلت ذنبَهُ في هذه البئر ثم ردَّ فيها تُرابها وأطلقه، انتهى ما جاء في الديوان[2].

وأنا أعتقد أن قصة النبي صلى اللَّه عليه وسلم مع ربيعة وهم، لأن البرقوقي شارح ديوان حسان لم يذكر المصدر.

وذكر ابن هشام في السيرة قال:

قال ابن إسحاق: فحمل ربيعة بن عامر بن مالك على عامر بن الطُّفَيل فطعنه بالرمح، فوقع في فخذه فأشواه، ووقع عن فرسه، فقال: هذا عمل أبي براء، إنْ أمت فدمي لعمّي فلا يُتْبَعَنَّ به، وإن أعش فسأرى رأيي فيما أُتي إليّ.

فولد الحكمُ بن سعد عمرَو بن الحكم.

فولد عمرَو بن الحكم ذُهْلَ بن عمرو.

وولد كَبيرُ بن زُغبة بن عَصَبَة قُرْطَ بن كبير.

فولد قرطُ بن كبير حُصَينَ بن قُرط.

---

[1] شواه: أصابه في غير مقتل، وقال: الشوى: اليدان والرجلان، وأطراف الأصابع، وقحفُ الرأس-اللسان-

[2] انظر ديوان حسان بن ثابت، ص: ١٠٦و١٠٧ شرح البرقوقي طبعة المكتبه التجاريّه بمصر.

فولد حُصينُ بن قُرط حارثَةَ بن حُصين، والمُسَيَّبَ بن حُصين، وهادِيَةَ ابن حُصين، وسلامة بن حُصين.

هؤلاء بنو زُغبة بن عَصَبة.

وولد مَبْذُولُ بن عَصَبة بن هُصيص حارثةَ بن مبذول، وقُنْفُذَ بن مبذول، والحارثَ بن مبذول، وعَصَبةَ بن مبذول، وحسّانَ بن مبذول، ومعاويةَ بن مبذول، ومالكَ بن مبذول، وعمرَو بن مبذول.

فولد حسّانُ بن مبذول صامِتَ بن حسّان، وأمُّه أمُّ عُدَيْس، يقال: بنت حارثة بن سعد بن زبّان بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ابن القَيْن، وأمُّها رَضْوَى بنت حُذَيفة بن عزيّة بن زُغبة بن عصبة، وقيسَ ابن حسّان، وأمَّه من نَهْدِ بن زيد.

وولد الحارثُ بن مبذول بن عَصَبة عديّ بن الحارث، وحُيَيَّ بن الحارث، ومالكَ بن الحارث، وحارثةَ بن الحارث، والحَشْرَجَ بن الحارث، وجُنْدُبَ بن الحارث.

فولد عديُّ بن الحارث أَنَسَ بن عديّ وفيه العدد، وكُلْثُومَ بن عديّ، وزيدَ بن عديّ، ومُدْلِجَ بن عديّ، وأبا عمرَو بن عديّ، وعَصَبةَ بن عديّ وحُيَيَّ بن عديّ، وثعلبةَ بن عديّ.

فولد كُلثومُ بن عديّ عمرَو بن كلثوم.

فولد عمرُو بن كلثوم قيسَ بن عمرو.

فولد قيسُ بن عمرو أسدَ بن قيس.

فولد أسدُ بن قيس مُرادَ بن أسد.

فولد مُرادُ بن أسد واقِدَ بن مُراد.

وولد حارثةُ بن الحارث بن مبذول بَكْرَ بن حارثة، وعِصْمَةَ ابن حارثة.

فولـد عِصْمـةُ بـن حارثـة الأصْبَـغَ بـن عصمـة، ويعـدل إلى كلـب، وزَحْكَ بـن عصمة.

وولد بَكْرُ بن حارثة بن الحارث هَرِمَ بن بكر، ومَعْقِلَ بـن بكـر، وصُلَيْعَ بن بكر.

فولد معقلُ بن بكر وَدِيعةَ بن معقل.

فولد وَدِيعةُ بن معقل شَرِيكَ بن وديعة.

فولد شَرِيكُ بن وديعة عِصْمَةَ بن شريك، وقيسَ بن شريك، وجَمِيلَ ابن شريك، وسِراجَ بن شريك، وأمُّهم حَلْحَى، ومَعْقِلَ بن شريك، وعَقِيلَ ابن شريك، وجَهْمَ بن شريك.

وولـد جُنْـدُبُ بـن الحـارث بـن مبـذول مُغْضَبَ بـن جُنـدب، ومُطْلِقَ بـن جنـدب.

وولد حُيَيٌّ بن الحارث بن مبذول عوفَ بن حُيَيّ.

فولـد عـوفُ بـن حيـيّ قَتَّـالَ بـن عـوف، وسِـنانَ بـن عـوف، وعَدِيَّ بن عوف.

فولد عديُّ بن عوف عمرَو بن عديّ.

فولد عمرُو بن عديّ زيدَ بن عمرو، ولَبِيدَ بن عمرو، وهُما القَطَمان.

فولد لبيدُ بن عمرو قَلَيْدَ بن لبيد، وسَيْحانَ بن لبيد، وعبدَ اللّه بن لبيد، وعطيّةَ بن لبيد، وحارثة بن لبيد.

وولد زيدُ بن عمرو بن عديّ مَعْقِلَ بن زيد، ومُسْهِرَ بن زيد.

فولد معقلُ بن زيد مَكْحُولَ بن معقل.

فولد مكحولُ بن معقل شهابَ بن مكحول.

فولد شهابُ بن مكحول أفْتَلَ بن شهاب الشاعر.

وولد عَصَبَةُ بن مبذول بن عَصَبة مُطاعِنَ بن عَصَبة، وجَعْفَرَ بن عَصَبة، والحارثَ بن عَصَبة.

وولد مالكُ بن مبذول بن عَصَبة رُقيَّةَ بن مالك، وعبدَ عمرِو بن مالك.

فولد رُقيَّةُ بن مالك عبدَ اللَّه بن رُقَيّة، ومُشمِّتَ بن رقيّة.

فولد مُشمِّتُ بن رقيّة قُرْطَ بن مشمِّت.

وولد عبدُ عمرو بن مالك بن مبذول عبدَ اللَّه بن عبد عمرو.

فولد عبدُ اللَّه بن عبد عمرو أبا مُحجَنَ بن عبد اللَّه.

فولد أبو محجن بن عبد الله عِلاقَ بن أبي محجن، وفَدَ علي النبيّ صلى الله عليه وسلم[1].

فولد عِلاقُ بن أبي محجن المُسْتَوْرِدَ بن علاق.

فولد المستوردُ بن علاق الفاكه بن المستورد درج، وأمُّه بنت الفاكه ابن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، وهشامَ بن المستورد، درج، وأمّه بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد بن عمرو بن مخزوم، وعمر بن المستورد، درج، وأمُّهُ أيضاً بنت الحارث بن هشام وهي أخت الأولى.

وولد أميّةُ بن عَصَبة بن هُصيص عبدَ شمس بن أميّة، ووَهْبَ بن أميّة.

فولد عبدُ شمس بن أميّة قَطَنَ بن عبد شمس، وصُباحَ بن عبد شمس، وثعلبة بن عبد شمس.

فولد قَطَنُ بن عبد شمس حارثةَ بن قطن وعُمَيْرَ بن قطن.

---

[1] لم أجد له ذكر فيما تحت يدي من الكتب.

فولد عُمَيرُ بن قطن عمرَو بن عَمير.

فولد عمرَو بن عُمير جَعْدَةَ بن عمرو، وهَيْثَمَةَ بن عمرو.

فولد هيثمةُ بن عمرو مَعْقِلَ بن هيثمة.

فولد معقِلُ بن هثيمة دَحْمَلَ بن معقل.

فولد دَحملُ بن معقل تَمِيمَ بن دَحمل.

فولد تميمُ بن دَحملِ زيدَ بن تميم.

فولد زيدُ بن تميم تَمِيمَ بن زيد، صاحب السِّند، كان ولي السِّند، ذكره الفرزدق بن غالب التميميّ، فقال: [من الطويل]

تَمِيمُ بنُ زَيْدٍ لا تَكُونَنَّ حاجَتِي ... بِظَهْرٍ ولا يَخْفَى عليَّ جوابُها

تميم بن زيد بن تميم القينيّ: ذكره البلاذي في كتابه فتوح البلدان، قال:

وفتح الجُنيد بن عبد الرحمن المريّ البيلمان والجزر، وحصل في منزله سوى ما أعطى زوّاره أربعين ألف ألف وحمل مثلها قال جرير:

[من الطويل]

أصْبَحَ زوّارُ الجُنَيد وجُنْدُه ... يُحيُّونَ صَلْتَ الوَجْهِ جَزْلاً مواهبُهْ

بحقّ امرئٍ يجري فَيُعْرَفُ سابقاً ... بنو هَرِمٍ أبنا[1]سِنانٍ حلائبُهْ

أراد: حلائبهُ بنو هرم، فمن يكون حلائبه مثل هؤلاء فهو السَّابق.

وتَلْقَى جُنَيداً يحملُ الخيلَ مُعْلَماً ... على عارضٍ مثلِ الجبالِ كتائبُهْ

فتى غَمَراتٍ لا تزالُ عواملاً[2] ... إلى بابِ مَلْكٍ خيلُهُ ونجائبُهْ

أراد إلى الخليفة.

---

[1] أبنا: تخفيف أبناء،

[2] عواملاً: مسرعات.

وقال أبو الجويرية: [من البسيط]

لو كـان يقعُدُ فوقَ الشَّمْسِ من كَرَمٍ قَوْمٌ بإحْسَانِهم أو مَجْدِهم قَعَـدُوا

مُحَسَّدُون على ما كـان مـن كَرَمٍ لايَنْـزَعُ اللَّه منهم مالـه حسـدوا

هكذا جاء عند البلاذري، وأنا أقول: كأنّ أبو الجويرية تمثل بها، حيث جاء في تاريخ الطبري التالى: عن ابن عبّاس، قال: بينما عمرُ بن الخطّاب رضي اللّه عنه وبعض أصحابه يتذاكرون الشعر، فقال بعضهم: فلان أشعر، وقال بعضهم: بل فلان أشعر، قال: فأقبلتُ فقال عمر: قد جاءكم أعلم الناس، فقال عمر من شاعر الشعراء يا بن عبّاس؟ قال: فقلت: زُهير بن أبي سلمى، فقال عمر: هلمّ مِنْ شعره ما نستدلّ به على ما ذكرتَ، فقلت: امتدح قوماً من بني عبد اللّه بن غطفان فقال:

لو كان يَقْعُدُ فَوْقَ الشمس مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ بأوّلِهِمْ أو مَجْدِهِـمْ قَعَـدُوا

قومٌ أبوهُمْ سِـنانٌ حيـن تَنْسُبُهُـمْ طابوا وطابَ منَ الأَوْلادِ ما وَلَدُوا

إنْسٌ إذا أَمِنـوا، جِـنٌ إذا فَزِعُـوا مُرَزَّؤونَ بهـاليـلٌ إذا حَشَـدُوا

مُحَسَّدُونَ علـى ما كانَ من نِعَـمٍ لا يَنْزَعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مالَـه حُسِدوا[1]

عودة إلى فتوح البلدان:

ثمّ وُلّي بعد الجُنيد تميم بن زيد القيني[2]، فضعف ووهن، ومات قريباً من الدَّيْبُل بماء يقال له ماء الجواميس، وإنما سُمّي ماء الجواميس لأنه يهرب بها إليه ذُباب زرق تكون بشاطئ مهران.

---

[1] انظر تاريخ الطبري، ج:٤ص: ٣٢٣ طبعة دار المعارف بمصر.

[2] في أصل الكتاب العيني بالعين المهملة، وهي تصحيف من الناسخ لأن البلاذري عالم نسب لا يخطئ في مثل هذا، وقد سها عن ذلك محقق الكتاب، الدكتور صلاح الدين المنجد.

وكان تميم بن زيد من أسخياء العرب، وجد في بيت المال بالسِّند ثمانية عشر ألف ألف درهم طاطرية، فأسرع فيها.

وكان شخص معه في الجند فتى من بني يربوع من تميم، وأمّه من بني عامر، فجَمِّر، والتجمير أن يترك في البعث ولا يردّ، فصانعت في إذنه، فأعياها حتَى شُهرت فقال لها قائل: هل لكِ فيمن إن طلب لك أذن لابنك وهو أيسر من تطلبين كلاماً؟ قالت: وَدَدّتُ ذاك، قال: الفرزدق الشاعر، قالت: مَنْ لي به، وهو بالبصرة وأنا بالشام؟ قال: اركبي الساعة حتى تأتي البصرة فسلي عن منزله فقولي له: إنّي عُذتُ بقبر غالب، فإذا سألك فأخبريه، ففعلت.

فأتتة وهو في البيت، فلما قيل له: امرأةٌ بالباب تسأل عنك كاد يطير من الفرح، ووثب يعدو إليها، فلمّا رأته قالت: إنّي عُذتُ بقبر غالب، قال: وما حاجتُكِ؟ قالت: ابن لي ليس لي ولد غيره قد جمّر بالسّند، وقد صانعت فيه فأعياني ذلك، وأخبرته بما قيل لها فيه، فقال: ياغلام هاتِ رقّاً ودواة، وقال: ما اسم ابنك؟ قالت: خُنَيْس، فقال الفرزدق، وكتب بها إلى تميم بن زيد عامل السند: [من الطويل]

كتبتُ وعَجَّلْتُ البَرادَةَ إنّني ... إذا حاجةٌ طالَبْتُ عَجَّتْ ركابُها
وَلِي ببلادِ الهِنْدِ عند أميرِها ... حوائجُ جَمّاتٌ وعِنْدِي ثوابُها
فمنْ تِلْكَ: أنّ العامِريَّةَ ضَمَّها ... وبَيْتي نَوارَ، طابَ مِنها اقتِرابُها
أَتَتْنِي تَهادَى بعدما مالَتِ الطُّلَى ... وعِنْدي رَداحُ الجَوفِ فيها شَرابُها
فقلتُ لها: إيهِ اطْلُبي كلَّ حاجَةٍ ... لَدَيَّ وخَفَّتْ حاجَةٌ وطلابُها

فقالت: سِوى ابني لا أطالبُ غَيْرَهُ وقَدْ بكَ عاذَتْ كَلْثَمٌ وغِلابُها
تمِيمَ بنَ زَيْدٍ لا تَهونَنَّ حاجَتي لَدَيْكَ، ولا يَعْيَا عليَّ جوابُها
وَلاَ تَقْلِبَنْ ظَهْراً لِبَطْنٍ صَحِيفَتي فشاهِدُ هاجيها عليكَ كِتابُها
وَهَبْ لي خُنَيساً واتَّخِذْ فيه مِنَّةً لِحَوْبَةِ أُمٍّ ما يَسُوغُ شَرابُها

فلم يَدْرِ ما اسم الفتى أهو حُبَيْش أم خنيس –وكأنه في ذلك الوقت لم يكن شاع التنقيط على الأحرف– فأمر أن يقفل كلّ من كان اسمه على مثل هذه الحروف.

وفي أيّام تميم خرج المسلمون عن بلاد الهند، ورفضوا مراكزهم فلم يعودوا إليها إلى هذه الغاية.

ثمّ وُلي الحكم بن عَوانة الكلبيّ، وقد كفر أهلُ الهند إلاّ أهل قصة، فلم يُر للمسلمين ملجأٌ يلجؤن إليه، فبنى من وراء البُحيرة مما يلي الهند مدينة سمّاها المحفوظة، وجعلها مأوى لهم ومعاذاً، ومَصَّرها وقال لمشايخ كلب من أهل الشام: ما ترون أن نسمّيها؟ فقال بعضهم: دمشق، وقال بعضهم: حمص، وقال رجلٌ منهم: سمِّها تدمر، فقال: دَمَّرَ اللَّهُ عليك يا أحمق، ولكنّي أسمّيها المحفوظة، ونزلها.

وكان عمرو بن محمد بن القاسم الثّقفيّ مع الحكم، وكان يفوّض إليه ويقلّده جسيم أموره وأعماله، فأغزاه من المحفوظة، فلما قدم عليه وقد ظفر، أمره فبنى دون البحيرة مدينةً سمّاها المنصورة، فهي التي ينزلها العّمال اليوم.

وتخلّص الحكم ما كان في أيدي العدو ممّا غلبوا عليه، ورضي الناس ولايته.

وكان خالد بن عبد اللّه القسري والي هشام بن عبد الملك على العراق، يقول: واعجباً، وَلَّيْتُ فتى العرب فرُفض، يعني تميماً، وَوَلَّيتُ أبخل الناس فرُضي به، ثم قتل الحكم.[1]

وولد حارثة بن قَطَن بن عبد شمس رجاءَ بن حارثة.

فولد رجاءُ بن حارثة جمالَ بن رجاء.

فولد جمالُ بن رجاء المُسْتَظِلَّ بن جمال.

وولد وَهْبُ بن أميّة بن عَصَبَة بن هُصَيص أوْفى بن وهب.

فولد أَوْفى بن وهب سُمَيْعَ بن أوفى.

فولد سُمَيْعُ بن أوفى مَحْمُودَ بن سميع.

فولد محمودُ بن سميع تميم بن محمود.

فولد تميم بن محمود عمرَو بن تميم، عداده في الأنصار.

وولد ناتِلُ بن هُصَيص بن حيي بن وائل بن جشم بن مالك حِصْنَ بن ناتل.

هؤلاء بنو هُصَيص بن حُيي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القَيْن.

---

(1) انظر فتوح البلدان للبلاذري ص: ٥٤١ وما بعدها طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة، وديوان الفرزدق.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب أنس بن عديّ بن الحارث
ابن مبذول بن عصبة بن هصيص

ولد أنس بن عديّ بن الحارث بن مبذول:

٣٧- وولد أنسُ بن عديّ بن الحارث بن مبذول بن عَصَبة بن هُصَيص بن حُيَيّ بن وائل بن جُشم بن مالك بن كعب بن القين حَشْرَجَ ابن أَنَس، وجبّارَ بن أنس.

فولد جشرجُ بن أنس زيدَ بن جشرج، وحُرَيْثَ بن جشرج، وسِمالَ ابن جشرج، وثَوْرَ بن جشرج، وحيّان بن جشرج، وعَدِيّ بن جشرج، وزُرْعَةَ بن جشرج، وعبّاسَ بن حشرج، وعَبْسِيَّ بن حشرج، ومُلَيْحَ بن حشرج، ونُفَيْحَ بن حشرج، وحِلْسَ بن حشرج، وجارِدَ بن حشرج.

فولد زيدُ بن حشرج عَيّاشَ بن زيد، وزُرْعَةَ بن زيد، ودُلَيْسَ بن زيد، وحُوَيْصَ بن زيد.

وولد سِمالُ بن حشرج بن أنس عُقْبَةَ بن سمال، وعمِرانَ بن سمال، ووَهْبَ بن سمال، وأَسْعَدَ بن سمال، درج.

وولد زُرْعةُ بن حشرج بن أنس، وتَيمَةَ بن زُرعة، وعبدَ الرحمن بن "ا-ليدَ بن زرعة.

أُ بن عديّ هَرِمَ بن جبّار، وغَنِيَّ بن جبّار، ورِئابَ

فولد فُرات بن جبّار سَعِيدَ بن فُرات، وأرْبَدَ بن فرات.

وولـد غنـيٌّ بـن جبّـار بن أنس بِشِيرَ بـن غنـيّ، وروّادَ بـن غنـيّ، ومِسْوَرَ ابن غنيّ.

وولـد هَرِمُ بن جبّار بن أنس بَعْثَرَ بن هَـرم، وجبّـارَ بـن هـرم، والأبْرَدَ ابـن هـرم، ومَرثَّـدَ بـن هرم، وخَدِيجَ بـن هرم، وسَـلامةَ بـن هــرم، وعبـدَ اللَّه بن هرم.

فولد مَرثَّدُ بن هرم مَسْلَمَةَ بن مرثد، وسُلَيْمانَ بن مرثـد، وسَعْدَ بن مرثد، ويزيدَ بن مرثد.

وولد خُدَيج بن هرم بن جبّار كَعْبَ بن خديج.

وولد الأبردُ بن هرم بن جبّار مَنِيعَ بن الأبـرد، وأبـا جُرثُـمَ بـن الأبـرد، وأبا ضَبِيسِ بن الأبرد.

فولد أبو ضَبِيسِ بن الأبرد خَيْوانَ بن أبي ضَبيس.

وولد جبّارُ بن هرم بن جبّار عليَّ بن جبّار.

وولـد عبـد اللَّه بـن هـرم بـن جبّـار نُبَيْـة بـن عبـد اللَّه، وأبا الحسن ابـن عبـد اللّـه.

وولد بَعْثَرُ بن هرم بن جبّار مُصَدِّرَ بن بعثر، وجَوْشَنَ بن بعـثر، وهَـرِم ابن بعثر، ومِسْوَرَ بـن بعثر.

وولد رِئابُ بن جبّار بن أنس حَسَّانَ بن رئـاب، وجَوّاسَ بن رئـاب، ووائلَ بن رئاب، وكِنْدِيَّ بن رئاب.

فولد كنديُّ بن رئاب حيّان بن كنديّ.

هؤلاء بنو أنس بن عديّ بن الحارث بن مبذول.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب مُدلج بن عدي بن الحارث بن مبذول ابن عَصَبة بن هُصَيص

ولد مُدْلِجِ بن عدي بن الحارث بن مبذول:

٣٨- وولد مُدْلَجُ بن عديّ بن الحارث بن مبذول بن عَصَبة بن هُصيص بن حُيَيّ بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين زيادَ بن مُدلج، وخَشْخاشَ بن مدلج، وجُدَيْعَ بن مدلج.

فولد زِيادُ بن مدلج يَزيدَ بن زياد، وبِشْرَ بن زياد، وأَسْبَطَ بن زياد، ومُعاوِيَةَ بن زِياد.

فولد معاويةُ بن زياد عَمِيرَةَ بن معاوية، وعمرَو بن معاوية، وزيادَ بن معاوية، والسِّمْطَ بن معاوية.

فولد عميرةُ بن معاوية نَهِيْكَ بن عميرة، وطَلْحَةَ بن عميرة، وصَخْرَ ابن عميرة، وعِيسَى بن عميرة، وهِشامَ بن عميرة.

وولد يزيدُ بن زياد بن مدلج عُبَيْدَ بن يزيد، وبِشْرَ بن يزيد، وأَسْبَطَ ابن يزيد، وبلالَ بن يزيد، وهشام بن يزيد.

فولد عُبَيْدُ بن يزيد كَثِيرَ بن عبيد، وبلالَ بن عبيد، ويزيدَ بن عبيد، وزيادَ بن عبيد، وضَحَّاكَ بن عبيد، وحَسَّانَ بن عبيد، وبِشْرَ بن عبيد، درج.

وولد خَشْخاشُ بن مُدلج بن عدي عمرَو بن خشخاش.

فولد عمرُو بن خشخاش عَقِيْدَ بن عمرو، وحيّانَ بن عمرو، وقيسَ ابن عمرو، وسُلَيْمَ بن عمرو، وخشخاشَ بن عمرو.

فولد سُلَيم بن عمرو عثمانَ بن سُليم، والبحَّارَ بن سُليم، وحَبِيبَ بن سُليم، وسُفْيانَ بن سُليم، وعمرَو بن سُليم.

وولد جُدَيْعُ بن مُدلج بن عديّ معاويةَ بن جُديع، وبَهْدَلَ بن جُديع، ودِرْباسَ بن جُديع، وطُلَيْقَ بن جُديع، والوليد بن جُديع.

فولد طُلَيقُ بن جُدَيع جَرْوَلَ بن طُلَيق، والغَمْرَ بن طُليق.

هؤلاء بنو مُدلج بن عدي بن الحارث بن مبذول.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عَصَبة وأبي عمرو وثعلبة بنو عديّ بن الحارث ابن مبذول عصبة بن هصيص

ولد عَصَبة وأبي عمرو وثعلبة أبناء عدي بن الحارث بن مبذول:

٣٩- وولد عَصَبَةُ بن عديّ بن الحارث بن مبذول بن عَصَبة بن هُصيص بن حُيي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين أرْطَاةَ ابن عَصَبة، وسُمَيْرَ بن عصبة.

فولد سُمَيْرُ بن عَصَبة قُرْطَ بن سُمير، ومَسْعُودَ بن سُمير، وصَبِرَةَ بن سُمير.

فولد قُرطُ بن سُمير مَعْقِلَ بن قرط، وعَبْسَ بن قرط.

فولد عبسُ بن قرط جَزْءَ بن عبس، وبِشْرَ بن عبس.

وولد معقِلُ بن قرط بن سمير يزيدَ بن معقل، وأسودَ بن معقل.

فولد يزيدُ بن معقل بُكَيْرَ بن يزيد، وهَيْثَمَ بن يزيد.

وولد أسودُ بن معقل بن قرط يزيدَ بن أسود، ومُرارَةَ بن أسود، وجَعْفَرَ بن أسود.

وولد أرطاةُ بن عصبة بن عديّ حُذَيْفَةَ بن أرطاة، ونُعَيْمَ بن أرطاة.

فولد نعيمُ بن أرطاة عَطاءَ بن نعيم، ونياطَ بن نعيم، درج.

فولد عطاءُ بن نعيم جَهْمَ بن عطاء، وعبدَ الرحمن بن عطاء، وحارثَةَ ابن عطاء، ونِياطَ بن عطاء، درج.

وولد حُذيفةُ بن أرطاه بن عصبة محّمدَ بن حُذيفة، ورَوْحَ بن حُذيفة.

فولد روحُ بن حذيفة زُرَيْقَ بن روح، وهُدْبَةَ بن روح، وجَمِيلَ بن روح، ونُمَيْلَ بن روح.

هؤلاء بنو عصبة بن عديّ بن الحارث بن مبذول.

ولد أبي عمرو بن عديّ بن الحارث بن مبذول:

وولد أبو عمرو بن عديّ بن الحارث بن مبذول بن عصبة بن هُصيص أَثْرَبيَّ بن أبي عمرو، وقَسَامةَ بن أبي عمر.

فولد أَثْرَبيُّ بن أبي عمرو حسَّانَ بن أثربيّ.

فولد حسّانُ بن أثربيّ مَسْعُودَ بن حسَّان، والَحكَمَ بن حسَّان.

فولد الحكمُ بن حسّان حَجَّارَ بن الحكم، ورِزامَ بن الحكم، وعمرَو ابن الحكم والحجّاج بن الحكم، وحكَمَ بن الحكَمِ، وأمُّهم حيّة بنت عامر ابن خُدَيفة بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فِهر، وأمُّها زينبُ بنت عميلة بن السبّاق بن عبد الدَّار بن قصيّ.

فولد رزامُ بن الحكم مالكَ بن رِزام وعبد الرحمن بن رزام، وأبانَ بن رزام، ومحمّدَ بن رزام.

وولد مسعودُ بن حسّان بن أثربيّ الأَخْنَسَ بن مسعود، وحسّانَ بن مسعود، والسَّمْهَرِيَّ بن مسعود، وهُدْبة بن مسعود، وعبدَ اللَّه بن مسعود، وعوفَ بن مسعود.

وولد قسامَةُ بن أبي عمرو بن عديّ عَلْقَمةَ بن قسامة.

فولد علقمةُ بن قسامة إياسَ بن علقمة، وعبدَ اللَّه بن علقمة، وغَوْثَ بن علقمة.

فولد عبدُ اللَّه بن علقمة جَمِيلَ بن عبد اللَّه، وشُعَيْثَ بن عبد الله.

وولد إياسُ بن علقمة بن قسامة دُكَيْنَ بـن إياس، ومُحْرِزَ بـن إياس، ويُونُسَ بن إياس.

هؤلاء بنو أبي عمرو بن عديّ بن الحارث بن مبذول.

ولد ثعلبة بن عديّ بن الحارث بن مبذول:

وولد ثعلبة عديّ بن الحارث بن مبذول بن عصبة بن هُصيص مَسْعُودَ ابن ثعلبة.

فولـد مسـعودُ ثعلبـة حِمَيْرِيَّ بـن مسـعود وَجَمْـرَةَ بـن مسـعودن وثعلبةَ بـن مسعود.

فولد حِمَيْرِيُّ بن مسعود جَبَّارَ بن حِمَيْرِيّ.

فولد جَبّارُ بن حِمَيْري فائدَ بن جبّار، ومَلاّحَ بن جبّار، وطَرَفَةَ بن جبّار، وطَرِيف بن جبّار، ومُطَرِّفَ بن جبّار.

وولد جَمْرَةُ بن مسعود بن ثعلبة أُسامةَ بن جمرة.

فولد أسامةُ بن جمرة أسدَ بن أسامة، والحارثَ بن أسامة، وجَبَلَةَ بن أسامة، وعبد الرحمن بن أسامة، وسعدَ بن أسامة، وحارِثةَ بن أسامة.

هؤلاء بنو ثعلبة بن عدي بن الحارث بن مبذول.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسبُ حارثة بن مبذول بن عصبة
ابن هصيص بن حُييّ بن وائل

ولد حارثة بن مبذول بن عَصَبة بن هصيص:

٤٠- وولد حارثةُ بن عصبة بن هُصيص بن حيي بن وائل بن جشم ابن مالك بن كعب بن القين، نُعْمانَ بن حارثة، وقيسَ بن حارثة، ومُجاشِعَ بن حارثة، وجابرَ بن حارثة، وحيّانَ بن حارثة، وَضَبابَ بن حارثة، وجَموُعَ بن حارثة، ومَعْقِلَ بن حارثة.

فولد نعمانُ بن حارثة مُجاشِعَ بن نعمان، ووَبَرَةَ بن نعمان، ويزيدَ بن نعمان، وأجْدَعَ بن نعمان.

فولد مجاشعُ بن نعمان هُدْبَةَ بن مجاشع.

فولد هُدْبةُ بن مجاشع تميم بن هُدْبة، وقَسامَةَ بن هدبة، وجُدَيْعَ بن هدبة، وعمرَو بن هدبة.

فولد عمرُو بن هُدبة حُنَيْفَ بن عمرو، وكِنانَةَ بن عمرو، ومعاويةَ بن عمرو.

فولد حنيفُ بن عمرو عَسْعَسَ بن حنيف، وهدبةَ بن حنيف، وكِنانةَ ابن حنيف، وهَلْباءَ بن حنيف، وعَمامَ بن حنيف، وهاشِمَ بن حنيف، وصُرَدَ بن حنيف.

وولد تميمُ بن هدبة بن مجاشع عَوْصَ بن تميم، وجَذِيمَةَ بن تميم، وبُرَيْمَةَ بن تميم.

فولد بُريمةُ بن تميم رِزاحَ بن بريمة، وفائدَ بن بريمة، وعَوْصَ بن بريمة، وشَيْبانَ بن بريمة.

فولد رِزاحُ بن بُريمة جُشمَ بن رزاح، وصَبِرَةَ بن رزاح، وعبدَ اللّه بن رزاح، ورَوَاحَةَ بن رزاح، وعُطَيْفَ بن رزاح.

وولد قسامَةُ بن هدبة بن مجاشع جَبَلَةَ بن قسامة، وحَنْظَلَةَ بن قسامة، وسَيَّارَ بن قسامة، والقُرَيْطَ بن قسامة، وأسْوَدَ بن قسامة.

فولد سيّارُ بن قسامة حارثةَ بن سيّار، والمُنْتَشِرَ بن سيّار، ومَصَادَ بن سيّار، وسَمالَ بن سيّار، وتميمَ بن سيّار، وعبدَ اللّه بن سيّار.

وولد جُدَيْعُ بن هدبه بن مجاشع عُبَيْدَ بن جديع، وطُهَيَّةَ بن جديع.

فولد طُهَيَّةُ بن جديع الأعْلَمَ بن طهيّة، ومسعودَ بن طهيّة.

فولد الأعْلَمُ بن طهيّة مَعْنَ بن الأعلم، وجُدَيْعَ بن الأعلم، وسَلامةَ بن الأعلم، وسِنانَ بن الأعلم، وعَلْوانَ بن الأعلم، ونَبْهانَ بن الأعلم.

وولد عُبَيْدُ بن جُدَيع بن هدبة ثَقَفَ بن عُبيد.

فولد ثقفُ بن عُبيد العَدَّاءَ بن ثقف، وبَرَكَةَ بن ثقف، والكَرُوسَ بن ثقف، ومَسْلَمة بن ثقف، وشَبِيبَ بن ثقف.

وولد معقلُ بن حارثة بن مبذول مُنَبِّهَ بن معقل.

فولد منبّهُ بن معقل دَحْمَلَ بن منبّه.

فولد دَحْمَلُ بن منبّه زيدَ بن دحمل.

فولد زيدُ بن دحمل تميم بن زيد، ويقال هو الذي كان على السِّند وكتب إليه الفرزدق.

ومنهم المُسْتَورِدُ بن المنهال صاحبُ النبيّ صلى الله عليه وسلم.

المستورد بن المنهال: ذكره صاحب الإصابة قال:

المستورد بن منهال بن قنفذ بن عُصَبة بن هُصيص بن حيي بن وائل ابن جشم بن مالك بن كعب بن القين القضاعيّ، قال ابن الكلبيّ: صحبَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، وكذا قال الطبري، انتهى[1].

فقد ضم عين عُصبة وهي بالفتح، ولا يوجد في بني قنفذ بن عصبة من اسمه المستورد.

هؤلاء بنو حارثة بن مبذول بن عَصَبَة بن هُصيص.

---

[1] انظر الإصابة في تمييز الصحابة، ج: ٦ص: ٩١ طبعة مكتبة النهضة بالقاهرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب معاوية بن مبذول بن عَصَبة
وعديّ الصُّويب بن عصبة بن هصيص

ولد معاوية بن مبذول بن عصبة بن هُصيص:

٤١- وولد معاوية بن مبذول بن عصبة بن هصيص بن حيي بن وائل ابن جشم بن مالك بن كعب بن القين، صَفْوَانَ بن معاوية وشِهابَ بن معاوية، وخَيْبَرِيَّ بن معاوية.

فولد شِهابُ بن معاوية ضَبَّة بن شهاب، وبَغيضَ بن شهاب.

فولد ضبَّةُ بن شهاب لَبِيدَ بن ضبَّة، وقُرْطَ بن ضبّة، ومَصَادَ بن ضبّة.

فولد لبيدُ بن ضبّة مَعْبَدَ بن لبيد، وسَعْدَ بن لبيد، ومَسْعُودَ بن لبيد، وحَسَّانَ بن لبيد.

فولد سعدُ بن لبيد أَبْرَدَ بن سعد، ويزيدَ بن سعد، وبَدْرَ بن سعد، وشَدَّادَ بن سعد، ومَسْعَدَةَ بن سعد، درج.

وولد قرطُ بن ضبّة بن شهاب هِبْسَ بن قرط، وفَرْوَةَ بن قرط.

فولد هِبْسُ بن قرط عُمَيْلَةَ بن هبس.

فولد عميلةُ بن هبس عَتّابَ بن عميلة، والوَليدَ بن عميلة، وعفّانَ بن عميلة.

وولد مصادُ بن ضبّة بن شهاب عُرْوَةَ بن مصاد.

هؤلاء بنو معاوية بن مبذول بن عصبة بن هُصيص.

وهؤلاء بنو مبذول بن عَصَبة بن هُصيص.

ولد عديّ الصُّوَيْبِ بن عَصَبة بن هصيص:

وولد عَدِيٌّ وهو الصُّوَيْبُ ابن عَصَبة بن هُصيص بن حيي بن وائل، مالِكَ بن الصُّويب، ومعاويةَ بن الصُّويب.

فولد معاويةُ بن الصُّويب ذُهْلَ بن معاوية، ومَذْعُورَ بن معاوية.

فولد ذُهْلُ بن معاوية أصْرَم بن ذُهل، وأمُّه أسماءُ بنت مُدْلج بن عديّ ابن الحارث بن مبذول، وحَسّانَ بن ذهل، ومَعْقِل بن ذُهْل، ورافِعَ بن ذهل، وأبا ليلى بن ذهل، وحَكَمَ بن ذهل، وأُطَيْرَ بن ذهل، وأمُّهم الرَّبابُ بنت جُنْدُب بن الحارث بن مبذول.

فولد أصْرَمُ بن ذهل مُرَارَةَ بن أصرم، وعَرْفَجَةَ بن أصرم، وجَعْوَلَ بن أصرم، درج، وقُرْطَ بن أصرم، وهانِئَ بن أصرم.

فولد مُرارَةُ بن أصرم خُزَيمة بن مرارة، وظَبْيانَ بن مرارة، وهُزَيْمَةَ بن مرارة، وقُرطَ بن مرارة.

وولد هانئُ بن أصرم بن ذهل زيادَ بن هانئ، وعَرْفَجَةَ بن هانئ، وأصْهبَ بن هانئ.

فولد عرفجةُ بن هانئ حارثةَ بن عرفجة.

فولد حارثةُ بن عرفجة سَعْتَرَ بن حارثة، وبَعْثَرَ بن حارثة، وعَنْبَسَةَ بن حارثة، ومُقَدَّمَ بن حارثة، درجا.

وولد رافِعُ بن ذُهل بن معاوية فائدَ بن رافع، وقُلَيْدَ بن رافع.

وولد مَذْعُورُ بن معاوية بن الصُّوَيْبِ سَلَمةَ بن مذعور، وسالِمَ بن مذعور، وسلامةَ بن مذعور، وسَلْمانَ بن مذعور.

فولد سلمانُ بن مذعور عمرَو بن سلمان، وعِكَبَّ بن سلمان، وجَبَلةَ ابن سلمان، وثعلبةَ بن سلمان.

هؤلاء بنو الصُّوَيْبِ بن عَصَبة بن هُصَيص.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب قُنْفُذِ بن عَصَبه بن هصيص بن حيي بن وائل بن جشم

ولد قنفذ بن عصبة بن هصيص:

٤٢- وولد قُنْفُذُ بن عصَبة بن هُصَيص بن حُيَي بن وائل بن جُشَم بن مالك بن كعب بن القَيْنِ، أميَّة بن قنفذ.

فولد أميَّةُ بن قنفذ عبدَ اللَّه بن أميّة، وامرأَ القيس بن أميّة، ووَهْبَ بن أميّة، والأَقْشَرَ بن أميّة.

فولد عبدُ اللَّه بن أميّة الأَقْشَرَ بن عبد اللّه.

فولد الأقشرُ بن عبد اللَّه حارثةَ بن الأقشر، وعمرَو بن الأقشر.

فولد عمرُو بن الأقشر طَلْحَةَ بن عمرو، ورِبْعِيَّ بن عمرو، وقَصِيرَ بن عمرو.

فولد طلحةُ بن عمرو حُوَيَّ بن طلحة، وأبا سُودِ بن طلحة، وحُجْرَ ابن طلحة، وحسَّان بن طلحة.

فولد حُوَيُّ بن طلحة هاشِمَ بن حُويّ، وأبا سُود بن حويّ، وحُجْرَ ابن حويّ، وطَلْقَ بن حويّ، وعاصِمَ بن حويّ، وكَثِيرَ بن حويّ.

فولد كثيرُ بن حويّ يزيدَ بن كثير، وزيادَ بن كثير، وزيادةَ بن كثير.

وولد هاشمُ بن حويّ بن طلحة عِقالَ بن هاشم، وعَقِيلَ بن هاشم، ومَعْقِلَ بن هاشم، ونِظامَ بن هاشم، ودارِمَ بن هاشم.

وولد أبو سُود بن حويّ بن طلحة، وقَاصَ بن أبي سود، وثابِتَ بن أبي سود، وتَوْبَةَ بن أبي سود.

وولد حسَّانُ بن طلحة بن عمرو فِتْيانَ بن حسَّان، وسُلَيمانَ بن حسَّان.

وولد امرؤَ بن القيس بن أميّة بن قنفذ سَيْفَ بن امرئ القيس، وحِمْيَريَّ بن امرئ القيس.

فولد سيفُ بن امرئ القيس قيسَ بن سيف، وبَرْذَعَ بن سيف، وثعلبةَ بن سيف.

فولد قيسُ بن سيف بُجَيْرَ بن قيس.

فولد بُجيرُ بن قيس عُمَيرَ بن بُجَير.

فولد عُمير بن بُجير نُعَيْمَ بن عمير.

فولد نعيمُ بن عمير عبدَ الملك بن نعيم وعمرَو بن نعيم.

فولد عمرُو بن نعيم يزيدَ بن عمرو.

وولد ثعلبةُ بن سيف بن امرئ القيس نُعَيْمَ بن ثعلبة.

فولد نُعَيْمُ بن ثعلبة الولِيدَ بن نعيم.

فولد الوليدُ بن نعيم زُحامَ بن الوليد.

فولد زُحامُ بن الوليد مَيَّاسَ بن زُحام.

وولد حِمْيَريُّ بن امرئ القيس بن أميّة أبا هِرٍّ بن حميريّ، وسيفَ بن حميريّ.

فولد أبو هِرٍّ بن حميريّ يزيدَ بن أبي هِرٍّ.

فولد يزيدُ بن أبي هِرٍّ سِرْحانَ بن يزيد.

فولد سِرْحانُ بن يزيد أصْهَبَ بن سِرحان، وزيادَ بن سِرحان، وعُقْبَةَ بن سِرحان، ومَسْعَدَةَ بن سِرحان، وربيعةَ بن سِرحان، وذُمَيْلَ بن سِرحان.

هؤلاء بنو قنفذ بن عصبة بن هُصيص.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عوف بن حيي بن وائل
ابن جشم بن مالك بن كعب بن القين

ولد عوف بن حُيي بن وائل بن جشم:

٤٣- وولد عوفُ بن حُيي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين زيدَ بن عوف.

فولد زيدُ بن عوف حَبيبَ بن زيد، وقَتادَةَ بن زيد، وشِيَيْمَ بن زيد، وثعلبةَ بن زيد.

فولد حبيبُ بن زيد ثَرْبَطَ بن حبيب، وقَرْدَمَ بن حبيب، وعُبيد بن حبيب، وعُجَيْفَ بن حبيب.

فولد ثَربطُ بن حبيب عمرَو بن ثربط، وعامرَ بن ثربط، وزَبْدَةَ بن ثربط، وشَرِيقَ بن ثربط، ومسعودَ بن ثربط، ومَذْعُورَ بن ثربط.

فولد عامرُ بن ثربط مَذْعُورَ بن عامر، ومُرارَةَ بن عامر.

فولد مذعورُ بن عامر حارثةَ بن مذعور.

فولد حارثةُ بن مذعور نَفَرَ بن حارثة.

فولد نَفرُ بن حارثة هِلالَ بن نفر، وعبّاسَ بن نفر، وباعِثَ بن نفر، وإياسَ بن نفر.

فولد هِلالُ بن نفر ريَّانَ بن هلال، وروّادَ بن هلال، وبَياضَةَ ابن هلال.

وولد مُرارةُ بن عامر بن ثَرْبط عبّادَ بن مُرارة.

فولد عبّادُ بن مُرارة الأصْبَغَ بن عبّاد، وزَبْدَةَ بن عبّاد.

فولد الأصبغُ بن عبّاد الفُرافِصَةَ بن الأصبغ، ووَسْمِيًّ بن الأصبغ، وغَنِيًّ بن الأصبغ.

وولد شَرِيقُ بن ثربط بن حبيب زيادَ بن شريق.

فولد زيادُ بن شريق خُضَيْرَ بن زياد، ورِبْعِيَّ بن زياد، وجَبَلَةَ بن زياد، ونُعَيْمَ بن زياد، وحُمامَ بن زياد.

وولد زبْدَةُ بن ثربط بن حبيب عَرِينَ بن زبدة، وسُلَيْمَ بن زبدة، وأوْفى بن زبدة.

فولد عَرِينُ بن زبدة زِيادةَ بن عرين، وزَبْدَةَ بن عرين، وحُمَيْسَ بن عرين، ومَصادَ بن عرين.

وولد عمرُو بن ثربط بن حبيب النَّعَّارَ بن عمرو، وسُفَيْحَ بن عمرو.

فولد سُفيحُ بن عمرو حسَّانَ بن سفيح.

فولد حسّانُ بن سفيح عمرَو بن حسّان.

فولد عمرُو بن حسّان الدَّلْهاتَ بن عمرو.

وولد مسعودُ بن ثربط بن حبيب حارثةَ بن مسعود،وقيسَ بن مسعود، وحِصْنَ بن مسعود.

وولد عُبَيدُ بن حبيب بن زيد نفرَ بن عبيد، ومَوْءُلةَ بن عبيد.

فولد نفرُ بن عبيد بُجْرَةَ بن نفر، وبَحْرَ بن نفر، وحارثةَ بن نفر، وهلالَ بن نفر.

فولد حارثةُ بن نفر عمرَو بن حارثة.

فولد عمرُو بن حارثة قُرَّةَ بن عمرو، وحارثةَ بن عمرو.

وولد قتادَةُ بن زيد بن عوف نَفَرَ بن قتادة، وعبدَ مناة بن قتادة، وعبد عُمَرَ بن قتادة.

وولد عُجَيْفُ بن حبيب بن زيد بن عوف بن حُيي نَفَرَ بن عجيف، والأحباش يدّعون من ولد هذا.

وولد شِيَيْمُ بن زيد بن عوف قتادَةَ بن شييم، وعُصَيْفَ بن شييم.

فولد قتادَةُ بن شييم رُمْحَ بن قتادة، وسَلَمةَ بن قتادة، وحُبَيْشَ بن قتادة.

وولد عُصَيْفُ بن شييم بن زيد الحارثَ بن عُصيف، وقتّالَ ابن عُصيف.

فولد الحارثُ بن عُصيف مالك بن الحارث.

فولد مالكُ بن الحارث حَمَلَةَ بن مالك.

فولد حَمَلَةُ بن مالك شِجارَ بن حملة، وجُرَذَ بن حملة.

فولد جُرَذُ بن حملة رَبِيعَ بن جُرَذ.

فولد ربيعُ بن جرذ زيدَ بن ربيع، وبَرَكَةَ بن ربيع.

وولد شِجارُ بن حملة بن مالك ضَبَّ بن شجار.

فولد ضبُّ بن شجار عمرَو بن ضبّ، ووَهْدانَ بن ضبّ، وزيادَ بن ضبّ، وجبّارَ بن ضبّ.

فولد وَهْدانُ بن ضبّ عَرامَ بن وهدان، وزَبْدَةَ بن وهدان، ومُحْسِنَ ابن وهدان، وأشْعَثَ بن وهدان، ومُنْقِذَ بن وهدان، ومُعْلِنَ بن وهدان، وجَوّاسَ بن وهدان، وسَيْدانَ بن وهدان.

وولد عمرُو بن ضبّ بن شجار سعدَ بن عمرو، وأصْبَغَ بن عمرو، وعَصَبَةَ بن عمرو، وعبدَ الله بن عمرو، وعبدَ الملك بن عمرو.

وولد قَتَّالُ بن عُصَيف بن شييم نَصْرَ بن قتّال.

فولد نصرُ بن قتّال رُفَيْعَ بن قتّال.

فولد رُفَيْعُ بن قتّال مُجبَّ بن رفيع.

فولد مجبُّ بن رفيع عُقْبَةَ بن مجبّ، وأسِيدَ بن مجبّ، وخالدَ بن مجبّ، وعطّافَ بن مجبّ.

هؤلاء بنو عوف بن حيي بن وائل بن جشم.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب مذعور بن ثربط بن حبيب بن زيد

ابن عوف بن حيي بن وائل بن جشم

ولد مذعور بن ثُرْبَط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حيي:

٤٤- وولد مَذْعُورُ بن ثربط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حيي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين، طَرِيفَ بن مذعور، ومُشَمِّتَ ابن مذعور، والأصغرَ بن مذعور، وبَدْرَ بن مذعور، ومَصادَ بن مذعور.

فولد طريفُ بن مذعور جَرْوَ بن طريف.

فولد جَرْوُ بن طريف الحكمَ بن جرو، ومُدِلَّةَ بنت جرو كانت عند طريف بن الأصغر بن مذعور بن ثربط فولدت له.

فولد الحَكَمُ بن جرو الوليدَ بن الحكم، وسِراجَ بن الحكم، وواصِلَ بن الحكم، وعِفاقَ بن الحكم، وعَجْرَمَةَ بن الحكم، وأَوْفَى بن الحكم.

فولد الوليدُ بن الحكم قُدامَةَ بن الوليد، وبَيَاضَةَ بن الوليد.

وولد واصِلُ بن الحكم بن جروٍ الهُذَيلَ بن واصل، والمُرَيْجَ بن واصل، وأمهُّما حُلَيْبَة، والسَّهْدانَ بن واصل.

فولد المُرَيْجُ بن واصل المُختارَ بن المريج، والمَدْراء بن المريج، والهُذَيلَ ابن المريج، ويزيدَ بن المريج، وزُرارَةَ بن المريج، وأمُّهم أمُّ ولدٍ تُدْعى حُبْرَة، وأمَّ عَجَلَة بنت المريج كانت عند عديّ بن سراج بن الحكم فولدت له، وفي المُرَيج بن واصل يقول الشاعر: [من الطويل]

فإنْ تكْسِني جَرْوُ بنُ حسَّانَ حِلَّةً وفِعلاً وإلاّ فالمَريْجُ بن واصلِ

وولد سِراجُ بن الحكم بن جرو عديَّ بن سراج، ومُلَيْسَ بن سراج وحُيَيَّ بن سراج، وفُضَيْلَ بن سراج، وغُزَيَّ بن سراج.

فولد غُزَيُّ بن سراج سعيدَ بن غزيّ،وغَزِيَّةَ بن غزيّ، ومَسْلَمةَ بن غزيّ، وشافِعَ بن غزيّ، وسُلَيْمانَ بن غزيّ، وأُمُّهم سَعِيدَةُ بنت العَوّام، وشُرَيحَ بن غزيّ، وسَلِيطَ بن غزيّ، وكَبِيرَ ابن غزيّ، وأمُّهم أمُّ وَلَدٍ تُدعى أمَّ كبير، وبَدْرَ بن غزيّ، وحَجّاجَ بن غزيّ، ومِسْوَرَ بن غزيّ، وأمهُّم أمّ عَجَلةَ بنت المُرَيْج بن واصل بن الحكم بن جَرْوٍ.

وولد حُيَيّ بن سراج بن الحكم جُلَيْحَ بن حييّ، وشُنْدُخَ بن حييّ.

وولد الأصْغَرُ بن مذعور بن ثربط طَرِيفَ بن الأصغر.

فولد طريفُ بن الأصغر عبّادَ بن طريف، ورَوْحَ بن طريف، وعمرَو ابن طريف، وسعيدَ بن طريف، وأبانَ بن طريف، وأمُّهم أمُّ أبان بنت حجّار الحَدَسِيِّ، وواصِلَ بن طريف، ويحيى بن طريف، وحَكَمَ بن طريف، ودُلْجَةَ بن طريف، وأمهُّم مُدْلَجِةُ، وأمُّها مَرامُ بنت جَرْوِ بن طريف بن مذعور، وعليَّ بن طريف.

فولد عبّادُ بن طريف يزيدَ بن عبّاد، وجَعْدَ بن عبّاد، وبِشْرَ بن عبّاد، وماجِدَ بن عبّاد، وأخْنَسَ بن عبّاد.

وولد مُشَمِّتُ بن مذعور بن ثَرْبط أرْطاةَ بن مشمِّت، ودَلَجَةَ بن مشمِّت وفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم، وحَسُنَ إسلامه، وعقد له رايةً شتّى بها في بلد الرُّوم سنة ستّ وثلاثين[1].

فولد دَلَجةُ بن مشمِّت حسّانَ بن دلجة، وحُبَيْش بن دلجة أمير المدينة، قتله الحَنْتَفُ بن السَّجْفِ التّميميّ ثم الحنظليّ.

---

[1] هكذا جاء في الأصل ولم أجد لدلجة بن مشمّت ذكراً فيما تحت يدي من الكتب.

حُبَيش بن دلجة قتل يوم الرَّبذة:

ذكره البلاذريّ في كتابه أنساب الأشراف، قال:

قالوا: ووجّه مروان بن الحكم بعد أن ولي الخلافه بالشام جيشاً من فلسطين أو غيرها مع حُبَيْش بن دَلَجة القَيْنِيّ أحد بني وائل بن جُشم إلى ابن الزُّبير في ستّة آلاف وأربعمئة، فيهم يوسف بن الحكم الثقفيّ ومعه ابنه الحجّاج بن يوسف، فكانوا ينزلون على النّاس ولا يعطون أحداً لشيءٍ ثمناً، فلما صاروا إلى وادي القُرى[1] هرب عاملُ عبد اللّه بن الزُّبير منها، فوضعوا على أهلها ضريبةً أدّوها إليهم، ونزلوا بذي المروة[2] فلقي أهلها منهم عنتاً.

وبلغ أهل المدينة خبر جيش حُبيش بن دلجة فتغيَّب بشرٌ من الصالحين، وقيل لسعيد بن المسيِّب: لو تغيَّبتَ أو أتيت البادية، فقال: فأين فضل الجماعة؟ واللّه لا يراني اللّه والناس أخوف عندي منه، وهرب عامل ابن الزُّبير وهو المنذر بن الزّبير أو عبيدة بن الزّبير، ويقال: جابر ابن الأسود ابن عوف، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف.

وكان عبد اللّه بن الزّبير لمّا بلغته حركه هذا الجيش حين أنفذ، كتب إلى الحارث بن عبد اللّه بن أبي ربيعة أخي عمر بن أبي ربيعه الشاعر، والناس نسبوه إلى جدّه، والحارثُ هو القُباع، وكان عامله على البصرة، يأمر أن يوجّه إليه جيشاً كثيفاً، وكتب إلى عبد اللّه بن مُطيع وهو عامله

(1) وادي القرى: وادي بين المدينة والشام من أعمال المدينة، كثير القرى.

(2) ذو المروة: قرية بوادي القرى بين خشب ووادي القرى.

على الكوفة بمثل ذلك، فوجّه الحارث بن عبد اللّه الختفَ بن السَّجْف التميميّ أحدَ بني العُجَيف بن ربيعه بن مالك بن حنظلة في ثلاثة آلاف، ويقال في ألفين، وبعث ابن مُطيع محمد بن الأشعث بن قيس الكنديّ في ألفين من أهل الكوفة، ووجّه ابن الزُّبير من مكّة مَسْرُوقاً النَّصْرِيّ.

وقدم حبيشُ بن دلجة فصار بالجُرْف[1]، وكان مروان أمره أن لايعرض لأهل المدينة وأن لايكون صَمْده وقَصْده إلاّ لمن يوجّه ابن الزّبير للمحاربة، فالتقى النَّصْريُّ وحُبَيش بالمنبجس فاقتتلوا قتالاً شديداً وكان أوّل الوقعة لابن الزُّبير ثم صارت الدولة لحبيش وأهل الشام، فقتلوا من النَّصْريّ خلقاً وهزموهم، فأمر ابن دلجة بدفن من قتل من أصحابه، وبقي أصحاب النَّصْريّ بالعراء تأكلهم السّباع والطَّير.

وقدم محمد بن الأشعث بن قيس، فلما بلغه خبر الوقعة تداخله وأصحابه رُعب وهيبة، فانكفأ منصرفاً إلى الكوفة، وكتب ابن الزُّبير إلى ابن مطيع بتولية محمد بن الأشعث الموصل إذا وافاه.

وقد رُوي أن محمد بن الأشعث كان بالموصل واليها وأنّ القادم بالجيش والمنصرف عن حبيش عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث، واللّه اعلم.

ودخل حُبَيْش المدينة، فنزل دار مروان بن الحكم، وخطب على منبر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم فقال:

ياأهل المدينة نِفاقكم قديم يقول اللّه: ﴿لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ والمرجفون في المدينة لنغرينّك بهم لا

---

[1] الجُرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة.

يجاورونك فيها إلاّ قليلا﴾[1]، كيف رأيتم صنع اللَّه بكم، واللّه لايتكلّم احدٌ منكم بكلمة إلاّ ضربته بسيفي هذا.

قال الهيثم بن عديّ: كان حُبَيْش بن دلجة يأكل التمر على منبر رسول اللَّه صلى اللّه عليه وسلم ويحذف أهل المدينة بالنّوى، ويقول إني لأعلم أنّه ليس بأكل تمر ولكنّني أحببتُ أن اعلمكم هوانكم عليَّ، وقيل له: إنّ بها الأنصار ولك بهم قرابة[2]، فقال: إنهم خذلوا أمير المؤمنين عثمان.

وبلغ حُبَيْشاً قُرب الحنتف بن السَّجف، فأُشير عليه أنْ يتلقّاه ولا يمهله حتى يصير إلى المدينة فيعينه أهلها ومن حولها ويأتيه مددٌ من عبد اللَّه بن الزُّبير، فجمع حُبَيْشُ أصحابه وقوّاهم بالسلاح والعدد وسار ليلتقي الحنتف فيحاربه دون يثرب، فسار في أربعه آلاف من أصحابه، وخلّف بالمدينة سائر من معه وولّى أمرهم رجلاً من أهل الشام، يقال له ثعلبة وخرج معه من أهل المدينة يزيد بن مزيد أخو السائب بن مزيد، الذي يُعرف بابن أخت النَّمِر، وهو كِنانيّ حليفٌ في قريش، وذكوان مولى مروان بن الحكم، وكعب مولى سعيد بن العاص، وعبد اللّه بن إياس بن أبي فاطمة في آخرين.

فلما انتهى إلى الرَّبذة[3] وجد الحنتف قد وردها قبله بيوم فجعل حبيش يدعو إلى طاعة مروان، والحنتف يدعو إلى طاعة عبد اللَّه بن الزُّبير، ثم أنهما التقيا في وقت الظهر، وكان للحنتف ألف فارس قد أكمنهم في

---

[1] سورة الأحزاب رقم:٣٣ الآية رقم: ٦٠.

[2] أي أن الأنصار من قبيله الأزد وهي يمانيّه، وحبيش من القين وهي يمانية فهم أقرباء.

[3] الرَّبذة: قرية من قرى المدينة وهي من أميال قريبة من ذات عرق.

غيابة من الأرض أي حبطةٍ وعليهم رجل من قومه يقال له رباح، فاقتتل البصريّون والشاميّون ظاهرون، ثم أنّ كمين الحنتف خرج عليهم فلم يشعروا إلاّ وهم من ورائهم، فانهزم أصحاب حبيش في كلّ وجه، وقُتل حُبَيش بن دلجة عند حوافر الخيل وتقطّع أصحابه.

ويقال إنّ أصحاب حُبَيش كرّوا بعد الهزيمة وثابوا، فنادى رجلٌ من أصحاب الحنتف: هل من مبارز، فبارزه رجل من الشاميّين فلم يلبث أن قتله البصريّ، وأخذ همياناً[1] كان معه وجرّده فأغضب ذلك حُبَيشاً، فقال: هل من مبارز، فبارزه الرجل الذي قتل الشاميَّ وأخذ هميانه، فضرب حبيشاً ضربةً أثخنته وثنّى بأخرى فقتله، وانهزم الشاميّون فقُتلوا قتلاً ذريعاً وأسر منهم خمسمئة، ويقال أكثر، وهرب منهم ثلاثمئة فأتوا المدينة فاستخفوا بها ثم قُبض عليهم فخلطوا مع الأسرى.

وهرب يوسف بن الحكم وقد أرْدَفَ الحجّاج ابنه خلفه فلم يعرّد دون نخل[2]، فكان الحجّاج يقول: ما أقبح الهزيمة، لقد كنتُ ورجلٍ آخر يعني أباه في جيش حُبَيش بن دلجة فانهزمنا فركضنا ثلاثين ميلاً حتى قام الفرس، وإنّه ليخيّل إلينا أنّ رماح القوم في أكتافنا.

قالوا: ولم يُقتل رجل من أصحاب ابن دلجة إلاّ كان أقلَّ ما وُجد معه مئة دينار، وقال تَوْسَعةُ من بني تيم اللّه بن ثعلبة بن عُكابة:

[من الوافر]

ونَجَّى يُوسُفَ الثقَفِيَّ ركضٌ ... دِراكٌ بعدما سقَطَ اللواءُ

ولو أدركنهُ لقَضَيْنَ نَحْباً ... به ولكلِّ مُخطأةٍ وِقاءُ

---

[1] الهميان: فارسي معرّب المنطقة التي تجعل علة وسط الإنسان وفيه النفقة.

[2] النخل: منزل لبني مرّة بن عوف على ليلتين من المدينة.

يريد لكّ نفس مخطأة، وكان مع يوسف لواء، ويقال: أراد أنّه حين قتل خُبيش سقط لواء القوام عند الهزيمة.

قالوا: وقدم الحنتف بن السَّجف بالأسارى إلى المدينة فتطلّع أهل المدينة إلى قدومه وتلقّوه واستبشروا به، وجعل قوم يقولون ليس هو الحنتف، وإنما هو الحتف، وهرب ثعلبة خليفة حبيش، ويقال طرده أهل المدينة، وقال قوم إن أهل المدينة وثبوا به فقتل، والله أعلم.

وبعث عبد الله بن الزُّبير أخاه مُصْعَباً لقتل الأسارى لا غير، وقوم يقولون ولاّه المدينة، فلما قدم المدينة قتل أولئك الأسارى ثم انصرف إلى مكّة، وكان جميع من قتل ثمانمئة أسير، وكان قتله إيّاهم بالحرة في مصارع بني الغسيل[1] وأصحابه، وجعل الرجل يضرب بسيفه ويقول: يا لثارات أهل الحرّة، وجعل مصعب لمن جاء بيوسف بن الحكم الثقفيّ وابنه الحجّاج أو أحدهما جُعلاً فلم يُقدر عليهما، وكان يزيد بن مزيد أخو السَّائب بن مزيد في الأسارى، فدعاه مصعب أوّل الأسارى فقال له: أي عدو اللّه، ألستَ الذي صنعت بالحرّة ماصنعت، فلم ترض بذلك حتى عدت إلى المدينة مع ابن دَلَجة، أَلِلدِّين طلبت ذلك أم لدنياك إنّك لَصِفْرٌ منهما، وأمر به فقتل في الموضع الذي قَتل فيه مُسْلم بن عقبة المرّيّ أسراء أهل الحرّة، فكان السائب أخوه يقول: مرَّ بنا من صياح من صاح بنا من النساء والصبيان بالشماتة والفرح بمقتل يزيد ما كان أشدّ علينا من قتله،

---

[1] بنو الغسيل: هم ولد حنظلة الغسيل بن أبي عامر الرّاهب، قتل يوم أحد وهو جنب، فقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم:«إن صاحبكم لتغسله الملائكة»، وابنه عبد اللّه بن حنظلة هو الذي خرج على يزيد بن معاوية، وكانت وقعة الحرّة، وكان معه في المعركة ثمانية بنين له فكان يقدّمهم واحداً بعد آخر حتى قتلوا جميعهم، ثم كسر جفن سيفه وقاتل حتى قتل، فهؤلاء هم بنو الغسيل.

وقيل لسعيد بن المسيِّب: ألا تُعزّي السائب عن أخيه، فقال: لارحمه اللّه، واللّه إنّي لأحسبُ السائب قد سُرّ بقتله، وأُخذ في المعركة يوم الرَّبذة ذكوان مولى مروان بن الحكم، وكعب مولى سعيد بن العاص، وابن أبي فاطمة، فقال مصعب: السيف أروح لهم، فضربهم بالسّياط ضرباً[1].

فولد حُبَيْشُ بن دَلَجة عبدَ الرحمن بن حُبيش، وبُرْجَ بن حبيش، وغُزَيَّ بن حبيش، وهاشم بن حبيش، وجَرْوَ بن حبيش.

وولد حسّانُ بن دَلَجة بن مُشَمِّت عمرَو بن حسّان، وجَرْوَ بن حسّان.

فولد جَرْوُ بن حسَّان الحَكَمَ بن جرو، وهاشِمَ بن جرو، وأمُّهم أمُّ وَلَدٍ،وسُليمانَ بن جرو، وأمُّه الكلبيَّة، ويحيى بن جرو، وأمّه من بني الحارث من القين وعبدَ الواحِد بن جرو، ومُصْعَبَ بن جرو.

وولد أرْطاةُ بن مشمّت بن مذعور بِشْرِ بن أرطاة، وحُمْرانَ بن أرطاة.

فولد بشرُ بن أرطاة شَبيبَ بن بشر، وحُلَيْحَةَ بن بشر، وحُمْرانَ بن بشر.

فولد حُمرانُ بن بشر زُهَيْرَ بن حمران.

فولد زهيرُ بن حُمران الغَرْفَ بن زهير.

فولد الغرفُ بن زهير شَرْمِيَّ بن الغرف.

وولد بَدْرُ بن مذعور بن ثُرْبط تَميمَ بن بدر، وبشْرَ بن بدر.

هؤلاء بنو مذعور بن ثربط بن حبيب بن زيد بن عوف بن حيي.

---

[1] انظر البلاذري أنساب الأشراف ج: ٥ ص: ٣٢٢ وما بعدها من تحقيقي.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب قُطَيْعَة بن وائل بن جشم
ابن مالك بن كعب بن القين

ولد قُطَيعة بن وائل بن جشم بن مالك:

٤٦- وولد قُطَيْعَةُ بن وائل بن جُشم بن مالك بن القين ثعلبةَ بن قُطَيعة.

فولد ثعلبةَ بن قُطيعة مَوْدِعَةَ بن ثعلبة، ونُوَيْرَةَ بن ثعلبة، وجَهْوَرَ بن ثعلبة، وشُجاعَ بن ثعلبة، وعَقِيلَ بن ثعلبة، ومالِكَ بن ثعلبة.

فولد شجاعُ بن ثعلبة عمرَو بن شجاع.

فولد عمرُو بن شجاع زيدَ بن عمرو.

فولد زيدُ بن عمرو وَبَرَ بن زيد.

فولد وبرُ بن زيد عمرَو بن وَبَر، ولَقِيطَ بن وبر.

فولد لقيطُ بن وبر عمرَو بن لقيط، وكِلابَ بن لقيط، وبَكْرَ بن لقيط.

فولد عمرو بن لقيط غَثَيانَ بن عمرو، وعُثمانَ بن عمرو.

وولد كِلابُ بن لقيط بن وبر بشْرَ بن كلاب، ومَصادَ بن كلاب، وعمرَو بن كلاب، وسَوادَ بن كِلاب، وعبَّادَ بن كلاب، وأشعَثَ بن كلاب.

وولد بكرُ بن لقيط بن وَبَر بَعْثَرَ بن بكر، وطرادَ بن بكر.

وولد جَهْوَرُ بن ثعلبة بن قُطيعة ربيعةَ بن جهور، والشُّخَيْصَ بن جهور، ونُفَيْعَ بن جهور، ولَوْذانَ بن جهور، وضَيْخانَ بن جهور، وفَزارَةَ بن جهور، درج.

فولد ربيعةُ بن جهور حصنَ بن ربيعة، وحُجْرَ بن ربيعة.

فولد حُجرُ بن ربيعة وَقّاصَ بن حُجر.

فولد وَقّاصُ بن حُجر يزيدَ بن وقّاص.

فولد يزيدُ بن وقّاص مَسْعُودَ بن يزيد، وأبا مَسْعُودِ بن يزيد.

فولد مسعودُ بن يزيد سَعْدَ بن مسعود، وأبا حِصْنِ بن مسعود.

فولد أبو حِصْن بن مسعود سُحَيْمَ بن أبي حصن.

فولد سُحيمُ بن أبي حِصن عَلاءَ بن سُحيم، ومُعَلّى بن سحيم.

وولد أبو مسعود بن يزيد سَعِيدَ بن أبي مسعود، وأبا حِصْنِ بن أبي مسعود.

وولد حِصْنُ بن ربيعة بن جهور زِيادَ بن حصن.

فولد زِيادُ بن حصن مِرْبَعَ بن زياد، وسُلَيْمَ بن زياد، درج، وربيعةَ بن زياد.

فولد مربعُ بن زياد أَنَسَ بن مربع، وزياد بن مربع.

فولد أنسُ بن مربع سُحْمَةَ بن أنس، ونُعْمانَ بن أنس، ونَذِيرَ بن أنس، وواصِلَ بن أنس، وزيادَ بن أنس.

وولد زيادُ بن مربع بن زياد فائدَ بن زياد.

فولد فائدُ بن زياد عُثمانَ بن فائد، ومحمَّدَ بن فائد، درج، والشَّمَرْدَلَ ابن فائد، درج.

هؤلاء بنو قُطَيعة بن وائل بن جشم بن مالك.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب مَوْدِعة بن ثعلبة بن قُطَيعة

ابن وائل بن جشم بن مالك

ولد مَوْدِعة بن ثعلبة بن قطيعة بن وائل:

٤٧- وولد مَوْدِعة بن ثعلبة بن قطيعة بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين جابرَ بن مودعة، وسعدَ بن مودعة.

فولد جابرُ بن مودعة خَلاَّلَ بن جابر، وامرأ القيس بن جابر.

فولد خلاّلُ بن جابر زُهيرَ بن خلاّل، وزيدَ بن خلاّل، وسَلَمةَ بن خلاّل.

فولد زهيرُ بن خلاّل يزيدَ بن زهير، وحارِثةَ بن زهير، وعَمِيْرَةَ بن زهير.

فولد يزيدُ بن زهير حِمَالةَ بن يزيد، وسُلَيْمَ بن يزيد.

فولد سُليمُ بن يزيد عبدَ الله بن سُليم، ومُسْلِمَ بن سليم، وحسَّان بن سليم، وأبا أُمامَةَ بن سُليم.

وولد حارِثةُ بن زهير بن خلاّل طَرِيفَ بن حارثة، والأَحْنَفَ بن حارثة، وجَبَلةَ بن حارثة ومسعود بن حارثة.

فولد طريفُ بن حارثة خَلاّلَ بن طريف.

فولد خلاّلُ بن طريف عَلْقَمةَ بن خلاّل، ومَعَرَّةَ بن خلاّل، ووِزْرَ بن خلاّل.

فولد معرّةُ بن خلاّل زهير بن معرّةَ، وشافِعَ بن معرّة، وواسِعَ بن معرّة، وواصِلَ بن معرّة.

وولد وِزْرُ بن خلاّل بن طريف صَدَقَةَ بن وزر، وأُبَيَّ بن وزر.

وولد علقمةُ بن خلاّل بن طريف واصِلَ بن علقمة.

فولد واصلُ بن علقمة مَخْشِيَّ بن واصل، ومَرْضِيَّ بن واصل.

وولد جَبَلَةُ بن حارثة بن زهير خارجَةَ بن جبلة.

فولد خارجةُ بن جبلة كبيرَ بن خارجة.

فولد كبيرُ بن خارجة سَهْمَ بن كبير، ومُجاهِدَ بن كبير، وزُمَيْلَ بن كبير.

وولد سَلَمَةُ بن خلاّل بن جابر هَبَجَ بن سلمة.

فولد هبجُ بن سلمة شُرَيْحَ بن هبج.

فولد شريح بن هبج عَلاقَةَ بن شريح، وجَعْدَ بن شريح.

وولد امرؤُ القيس بن جابر بن مودعة خُلَيْفَ بن امرئ القيس.

فولد خليفُ بن امرئ القيس زيدَ بن خليف.

فولد زيدُ بن خليف جابرَ بن زيد.

فولد جابرُ بن زيد المُثَلَّمَ بن جابر، وعِصْمَةَ بن جابر، وعُصْمَ بن جابر.

فولد عصمةُ بن جابر بَهْيَسَ بن عصمة، وعلقمةَ بن عصمة.

فولد علقمةُ بن عصمة عَصامَ بن علقمة، وزُرْعَةَ بن علقمة، وأرْبَدَ بن علقمة، وعُذْرَةَ بن علقمة، درج، ووائلَ بن علقمة، درج.

وولد عُصْمُ بن جابر بن زيد حِصْنَ بن عُصْم.

وولد سَعْدُ بن مَوْدِعَةَ بن ثعلبة حُجْرَ بن سعد.

فولد حجرُ بن سعد عبدَ اللَّه بن حجر، وقِلابَةَ بنت حجر كانت عند عبد اللَّه بن سَرْح بن هلال بن القَلْمَس بن مُدْلِج بن مِيزَر بن ضنّة بن عبد ابن كبير بن عُذْرة بن سَعْد هُذيم، فولدت له ثعلبة بن عبد اللّه، وإياسَ ابن عبد اللّه، وخَوْلَةَ بنت حُجْر كانت عند مِرْبع بن سنان بن سرح بن هلال بن القَلْمس بن مدلج بن ميزر، فولدت له حَمْصَةَ بن مربع، ونَهْوَشَ بن مربع.

فولد عبدُ اللَّه بن حُجْر قَتادَةَ بن عبد اللّه.

فولد قتادَةُ بن عبد اللّه علقمةَ بن قتادة، وحسّانَ بن قتادة، ووَهْبَ بن قتادة.

فولد حسّانُ بن قتادة زَمَلَ بن حسّان، وعِصامَ بن حسّان، وعبدَ الأَسْوَد بن حسان، وخُصْلَة بنت حسّان، وجَحْشَةَ بنت حسان.

وولد علقمةُ بن قتادة بن عبد اللّه واصِلَ بن علقمة، وجَذِيمَ بن علقمة، وحُرَيثَ بن علقمة، درج.

وولد وَهْبُ بن قتادة بن عبد اللَّه بَكْرَ بن وهب، ولَقِيطَ بن وهب، وطَلِيقَ بن وهب، وعمرَو بن وهب.

هؤلاء بنو مَوْدِعة بن ثعلبة بن قُطَيعة بن وائل بن جشم.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب عَمِيْرَة بن زُهير بن خلاّل ابن جابر بن مَوْدِعة بن ثعلبة.

ولد عَمِيْرَة بن زهير بن خلاَل بن جابر

٤٨- وولد عميرةُ بن زهير بن خلاّل بن جابر بن مودعة بن ثعلبة بن قُطَيعة بن وائل بن جُشم بن مالك بن كعب بن القين ضَمْضَمَ بن عَمِيْرَة، وسُوَيْدَ بن عميرة، وصَبَيْرَةَ بن عميرة، وكُلْثومَ بن عميرة.

فولد ضَمْضَمُ بن عميرة عُفَيْرَ بن ضمضم، وشَقِيقَ بن صمضم، وفائدَ ابن ضمضم، وسَفَّاحَ بن ضمضم.

فولد شقيقُ بن ضمضم زُبَيْرَ بن شقيق، ورِئابَ بن شقيق.

وولد عُفَيْرُ بن ضمضم بن عميرة ذُرْوَةَ بن عُفير، ومُساوِرَ بن عُفير، وثابِتَ بن عُفير، ومُشافِعَ بن عفير، ومُهاصِرَ بن عفير، وعِفْراسَ بن عفير.

فولد ذُرْوَةُ بن عفير محمَّدَ بن ذروة، كان رضيع عيسى بن عليّ بن عبد اللّه بن العبّاس، وأقطعه بُرَيداً، وضمضمَ بن ذروة، وعيسى بن ذروة، ويزيدَ بن ذروة، وبدّاحَ بن ذروة، وبنو عفير بن ضمضم بالشَّقْواة.

وولد سُوِيدُ بن عميرة بن زهير ناتِلَ بن سويد، وثُمامَةَ بن سويد، وتَمِيمَ بن سويد، وأُمُّهم جَنُوبُ بنت عمرو، وشَرِيكَ بن سويد، وأشْيَمَ بن سويد، وأمُّهما مِقْراءُ.

فولد ناتِلُ بن سويد زُهيرَ بن ناتل، وأزْهَرَ بن ناتل، ومارِدَ بن ناتل، وسَلِيطَ بن ناتل، وخازِمَ بن ناتلُ، درج.

وولد تميمُ بن سويد بن عميرة عُلَيْطَ بن تميم، ومُزاحِمَ بن تميم، ومِسْوَرَ بن تميم، وعَقِيل بن تميم، درجا، والأصْبَغَ بن تميم، درج.

وولد ثُمامَةُبن سويد بن عميرة رَزِينَ بن ثمامة، ورِزامَ بن ثمامة، وشبيبَ بن ثمامة، درج، ودِلْهاث بن ثمامة، درج، ورِزاحَ بن ثمامة، درج، ومُرَيْجَ بن ثمامة، وعُمارةَ بن ثمامة.

وولد شَرِيكُ بن سويد بن عميرة كِنانةَ بن شريك، وحَبِيبَ بن شريك وخَلِيفَةَ بن شريك.

وولد أشيمُ بن سويد بن عميرة بِشْرَ بن أشيم.

وولد صَبيرةُ بن عميرة بن زهير شُعْلَ بن صبيرة، ومعروفَ بن صبيرة، ومذعُورَ بن صبيرة، وصَلِيطَ بن صبيرة، وعَمِيرةَ بن صبيرة، ومُعارِكَ بن صبيرة، درج، وعَرَكيَّ بن صبيرة، درج، وجَهْضَمَ بن صبيرة، درج.

فولد شُعْلُ بن صبيرة مذعورَ بن شعل.

فولد مذعورُ بن شعل يأخُذَ بن مذعور، ومُنْجِدَ بن مذعور، وغالبَ بن مذعور.

هؤلاء بنو عَمِيرة بن زهير بن خلاّل بن جابر بن مودعة بن ثعلبة.

وهؤلاء بنو كعب بن القين بن جسر بن شيْعِ اللّات بن أسد بن وَبَرَه.

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب كِنانة بن القين بن جَسْر
ابن شَيْع الّلات بن أسد بن وبَرَه

ولدكنانة بن القين بن جسر:

٤٩- وولد كِنانةُ بن القَيْنِ بن جَسْر بن شَيْع الَّلات بن أسد بن وبَـرَة، وهـم الّذين أصابتهم رَجْفَـةٌ في أوَّلِ الإسلام فقلّـوا، وعـوفَ بـن كِنانـة، ومالكَ بن كنانة، وجُشمَ بن كنانة، وأُمُّهم نُعْمُ بنت جشـم بـن طابخة بـن تغلب بـن وبَـرَة بـن تغلـب الغلبـاء بـن حُلـوان بـن عِمـران بـن الحـاف بـن قُضاعة، وأمُّها عَمْرَة بنت مشجعة بن التَّيْـم بـن النَّمِـر بـن وبَـرَة بـن تغلـب الغلباء بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وأمُّها سلمى بنت سُود ابن أسلم بن الحاف ابن قُضاعة، وهِنْدَ بنت كِنانـة كـانت عنـد عَلْيـان بـن حُسَين فولدت له بَهْراء وأسماء، وأمّها أسماءُ بنت كلب بن وبَـرَة، وأمّهـا ليلى بنت زيد بن عمرو بن طيئ.

فولد مالكُ بن كنانة ثعلبةَ بـن مـالك، فيهـم العـدد، وغَنْـمَ بـن مـالك، وعوفَ بـن مالك.

فولد ثعلبةُ بن مالك جُشمَ بن ثعلبة، وكعبَ بن ثعلبة، وأمُّهمـا سـلمى بنت سعد بن جَذْرة بن ذُهل بن شيبان، وأمّها رُهْمَ بنت عبّاد بن زيـد بـن عوف بن ذهل بن شيبان، وأمّها حُبَيْشة بنت عبد العُزّى بن سُحَيم بن مُرّة بن الدُّول ابن حنيفة، وامرأ القيس بن ثعلبـة، فيـه العـدد، وغنـم بـن ثعلبـة، وأمّهما العُصَيمة، ومالكَ بن ثعلبة.

فولد امرؤ القيس بن ثعلبة زِبّانَ بن امرئ القيس، بطنٌ، ومعاويةَ بن امرئ القيس، بطنٌ، وغنمَ بن امرئ القيس، بطنٌ، وسعدَ ابن امرئ القيس.

فولد زِبّانُ بن امرئ القيس سعدَ بن زِبّان، وثعلبة بن زبّان، وعديَّ بن زبّان، وحارثةَ بن زبّان، وأَبيَّ بن زبّان.

فولد سعدُ بن زِبّان حارثةَ بن سعد.

فولد حارثةُ بن سعد شِهابَ بن حارثة.

فولد شهابُ بن حارثة قيس بن شهاب.

فولد قيسُ بن شهاب الأَرْقَمَ بن قيس، كان شريفاً وهو الذي أسرَ النابغة، والإطنابةَ بنت قيس.

فولد الأرقم بن قيس قُلابة بنت الأرقم، وهي العائذ أمّ الحَوْفَزان ابن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل الشَّيْبَانيّ.

والإطنابة بنت قيس هي أم عمرو بن الإطنابة الشاعر بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، بها يعرفون وهم من الأنصار.

وقال سفيان الثَّوريّ: دخلت المسجد على أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى وهو جالسٌ ينكث الأرض وحده فقال لي: من القائل: [من الوافر]

أَقُولُ لها وقَدْ جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مكانَكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي

فقلت له: قطريّ بن الفجاءة، فقال: فضَّ اللّه فاكَ! هلاّ قلتَ: هو لأمير المؤمنين أبي نعامة، ثم قال لي اجلس، واكتم عليَّ ما سمعتَ منّي، قال: فما ذكرته حتى مات.

قال ابن خلكان: قلت وهذه الحكاية فيها نظر، لأنَ البيت من جملة أبيات لعمرو بن الإطنابه الخزرجيّ الأنصاريّ، والإطنابة أمّه واسم أبيه زيد مناة، لا يكاد يخالف فيه أحدٌ من أهل الأدب فإنها أبيات مشهورة للشاعر المذكور.

وذكر المبرّد في الكامل، قال: إنّ معاوية بن أبي سفيان الأمويّ، قال: اجعلوا الشعر أكبر همّكم وأكثر آدابكم، فإنّ فيه مآثر أسلافكم، ومواضع إرشادكم، فلقد رأيتني يوم الهرير يوم صفّين وقد عزمتُ على الفرار فما ردّني إلاّ قول ابن الإطنابة الأنصاريّ: [من الوافر]

أبَتْ لي عِفَّتِي وأبى بلائي ... وأَخْذِي الحَمْدَ بالثَّمَنِ الرَّبِيحِ

وإجْشَامِي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ... وضَرْبِي هامَةَ البَطَلِ المُشِيحِ

وقَوْلِي كُلَّما جَشَأَتْ وجاشَتْ ... مكانَكِ تُحْمَدِي أو تستريحي

لأدْفَعَ عن مآثِرَ صالحاتٍ ... وأَحْمِي بعدُ عن عِرْضٍ صَرِيحِ

وولد غَنْمُ بن ثعلبة بن مالك مُحَلِّمَ بن غنم، والأحْدَبَ بن غنم، والجُدُودَ بن غنم، وعوفَ بن غنم، وكِنانةَ بن غنم.

وولد كعبُ بن ثعلبة بن مالك حَنْظَلَةَ بن كعب، والحارثَ بن كعب.

فولد حنظلةُ بن كعب ثعلبةَ بن حنظلة.

منهم عمرو بن الكاتب الذي أسر حَمَلَ بن بَدْر الفزارِيَّ، وأبو الطَّمْحانِ وهو حنظلةُ بن الشَّرْقيّ الشاعر، وقُطْبَةُ بن زيد الذي يقال له: ابن الخضراء، وأبو عبد الرحمن، وهو ذو الشَّكْوَةِ، كان جسيماً قاتل يوم أجنادين مع أبي عُبَيدة بن الجرّاح فقتل ثمانيةً من الرُّوم، فقال أبو عبيدة رضي اللَّه عنه: [من الرجز]

افْعَلْ كَفِعْلِ الضَّخْمِ من قُضاعَهْ ... في طاعَةِ اللَّهِ ونِعْمَ الطَّاعَهْ

ومنهم مُلَيكة بنت امرئ القيس، كانت تلقّب بالبرصاء لبياضها، تزوجها الطُّفَيْلُ بن مالك بن جعفر بن كلاب، فولدت له عمرَو بن الطُّفَيل، وعبد اللّه بن الطُّفيل، ويزيد بن الطُّفيل، يقال لولدها بنو القينيّة، يقال: إنها سبيّة ولها حديث.

هكذا جاء في الأصل بينما ذكر في جمهرة النسب أن أمّ عامربن الطُّفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب هي: كبشة بنت عُروة الرّحّال بن عتبة بن جعفر بن كلاب، وقد تكون كبشة أمّ عامر فقط واللّه أعلم[1].

أبو الطِّمحان هو حنظلة بن الشّرقي الشاعر القينيّ:

٥٠- ذكره صاحب الأغانيّ، قال:

أبو الطِّحمان اسمه حنظلة بن الشَّرقيّ أحد بني القَيْنِ بن جَسْر بن شيع اللّه، من قُضاعة.

أدرك الجاهليّة والإسلام وكان شاعراً فارساً خَارباً[2] صعلوكاً، وكان ترباً[3] للزبير بن عبد المطلب بن هاشم في الجاهليّة ونديماً له.

وممّا يدلُّ على أنه أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه، قال:

خرج قَيْسَبةُ بن كلثوم السكونيّ وكان ملكاً يريد الحجّ -وكانت العرب تحجّ في الجاهليّة فلا يعرضُ بعضهم لبعض- فمرّ ببني عامر بن عُقَيل، فوثبوا عليه فأسروه، وأخذوا ماله وما كان معه، وألقَوه في القِدّ، فمكث فيه ثلاث سنين، وشاع باليمن أنّ الجنّ استطارته، فبينما هو في

---

[1] انظر جمهرة ابن الكلبي، ج: ٢ص: ١٣ من تحقيقي.

[2] الخارب: سارق الإبل خاصّة، ثم نقل إلى غيره اتساعاً.

[3] من تربه: أي من عمر واحد.

يوم شديد البرد في بيت عجوز منهم إذ قال لها: أتأذنين لي أن آتي الأكمة فأتشرّق عليها فقد أضرّ بي القُرّ؟ فقالت له: نعم، وكانت عليه جُبّة له حَبِرَةٌ لم يُترك عليه غيرها، فتمشَّى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة، ثم أقبل يضرب ببصره نحو اليمن وتغشاه عَبرةٌ فبكى، ثم رفع طرفه إلى السماء وقال: اللَّهُمَّ ساكن هذه السماء فرّج لي ممّا أصبحت فيه، فبينما هو كذلك، إذ عرض له راكبٌ يسير، فأشار إليه أن أقبل، فأقبل الرّاكب، فلما وقف عليه قال له: ما حاجتك ياهذا؟ قال: أين تريد؟ قال: أريد اليمن، قال: ومن أنت؟ قال: أبو الطَّمْحان القَينيّ، فاستعبر باكياً، فقال له أبو الطَّمحان: من أنت؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس الملوك، وأنت بدار ليس فيها ملك، قال: أنا قيسبة بن كلثوم السَّكونيّ، خرجت عام كذا وكذا أريد الحجّ، فوثب عليّ هذا الحيّ فصنعوا بي ما ترى، وكشف عن أغلاله وقيوده، فاستعبر أبو الطّمحان باكياً، فقال له قيسبة: هل لك في مئة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك! قال: فأنِخْ، فأناخ، ثم قال له: أمعك سِكّينٌ؟ قال: نعم، قال: ارفع لي عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخّره، فكتب عليها قيسبة بالمُسْنَدِ، وليس يكتب به غير أهل اليمن: [من الخفيف]

بَلِّغا كِنْدَةَ الملوكَ جميعاً حيثُ سارَتْ بالأكْرَمينَ الجمالُ

أن ردُوا العين بالخميس عجالاً واصْدُروا عنه والرَّوايا ثِقالُ

هَزِئتْ جارتي وقالت: عَجَباً إذْ رأتني في جيدِيَ الأغلالُ

إن تَرَيني عارِي العِظام أَسِيراً قد بَراني تَضَعْضُعٌ واختِلالُ

فلقَدْ أقدُمُ الكتيبةَ بالسَّيـ ـفِ عليَّ السِّلاحُ والسِّرْبالُ

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مئة ناقة، ثم قال له: أقرئْ هذا قومي فإنهم سيعطونك مئة ناقة حمراء.

فخرج أبو الطحمان تسير به ناقته حتى أتى حضرموت، فتشاغل بما ورد له ونسي أمر قيسبة حتى فرغ من حوائجه، ثم سمع نِسْوةً من عجائز اليمن يتذاكرن قيسبة ويبكين، فذكر أمره، فأتى أخاه الجَوْنَ بن كلثوم، وهو أخوه لأبيه وأمّه، فقال له ياهذا، إنّي أدلُّكَ على قيسبة وقد جعل لي مئة من الإبل، قال له: فهي لك، فكشف عن الرجل، فلما قرأه الجون أمر له بمئة ناقةٍ، ثم أتى قيس بن معدي كرب الكنديّ أبا الأشعث بن قيس، فقال له: ياهذا، إنّ أخي في بني عُقَيل أسير، فسِرْ معي بقومك، فقال له: أتسيرُ تحت لوائي حتى أطلب ثأركَ وأنجدك؟ وإلاّ فامضِ راشداً، فقال له الجَوْنُ: مسُّ السماء أيسر من ذلك وأهونُ عليّ ممّا خُيِّرتُه، وضَجَّت السكون ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له: وما عليكَ من هذا! هو ابن عمّك ويطلبُ لك بثأرك! فأنعم له بذلك، وسار قيس وسار الجون معه تحت لوائه، وكِنْدَة والسَّكون معه، فهو أوّل يومٍ اجتمعت فيه السَّكون وكندة لقيس، وبه أدرك الشرف، فسار حتى أوقع ببني عامر بن عُقَيل فقتل منهم مقتلةً عظيمة واستنقذ قيسبه، وقال في ذلك سلامةُ بن صُبَيح الكنديّ:

[من السريع]

لاتَشْتُمونا إذْ جَلَبْنا لكُمْ	أَلْفَيْ كُمَيْتٍ كلُّها سَلْهَبَهْ[1]
نحن أَبَلْنا الخيلَ في أرضكم	حتّى ثأرنا منكمُ قَيْسَبَهْ
واعْتَرضَتْ من دونهم مَذْحِجٌ	فَصَادفوا من خَيْلنا مَشْغَبَهْ

[1] الكميت: هو الذي خالط لونه الأحمر سواد، والسلهب: الطويل من الرجال والخيل.

أبو الطَّحمان يعترف بأدنى ذنوبه:

عن عبد اللَّه بن مسلم قال:

بلغني أنّ أبا الطّحمان القَيْنيّ قيل له، وكان فاسِقاً خارباً: ما أدنى ذنوبك؟ قال: ليلة الدِّير، قيل له: وما ليلة الدّير؟ قال: نزلت بدَيرانيَّةٍ فأكلتُ عندها طَفْشِيلاً بلحم خنزير، وشربت من خمرها وزنيت بها وسرقت كساءها، ثم انصرفت عنها.

كان أبو الطّحمان في طيئ وحدثت بينهم حرب الفساد فأسر فيها أسره رجلان من طيئ واشتركا في أسره، فاشتراه منهما بُجَيْرُ بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي لما بلغه قوله: [من الطويل]

أرِقْتُ وآبتني الهُمومُ الطَّوارِقُ ... ولم يَلْقَ ما لاقيتُ مِثْليَ عاشِقُ

إليكم بني لأمٍ تَخُبُّ هِجانُها ... بكلِّ طريقٍ صادفَتْهُ شبارِقُ

لكم نائلٌ غَمْرٌ وأحلامُ سادَةٍ ... وأَلْسِنَةٌ يوم الخِطاب مَسَالِقُ

ولم يُدْعَ داعٍ مثلكم لعَظِيمَةٍ ... إذا وَزَمَتْ بالسَّاعِدَيْنِ السَّوارِقُ

السَّوارق: الجوامع، واحدتها سارقة.

وقال أيضاً يمدحه: [من الطويل]

إذا قِيلَ أيُّ النَّاسِ خيرٌ قَبيلَةً ... وأصبَرُ يوماً لا تُوارى كواكِبُهْ

فإنّ بني لأمِ بن عمرٍو أُرُومَةٌ ... عَلَتْ فوقَ صَعْبٍ لا تُنالُ مراقِبُهُ

أضاءَتْ لهم أحسابُهم ووُجُوهُهم ... دُجَى الليْلِ حتى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهْ

لهم مَجْلِسٌ لايَحْصَرُون عن النَّدَى ... إذا مطلبُ المعروف أجْدَبَ راكِبُهْ

وذكر المبرّد في الكامل هذه الأبيات لأبي الطَّمحَان القيني بخلاف هذه الألفاظ، فقال:

وقال أبو الطَّمحَان القينيّ:

وإنّي مِـنَ القومِ الَّذِيـــنَ هُمُ هُـمُ ... إذا ماتَ مِنْهُمْ سيِّدٌ قامَ صاحِبُـــهْ

نُجُومُ سَــماءٍ كلّما غابَ كوكَبٌ ... بدا كَوْكَبٌ تأوي إليه كواكِبُـــهْ

أضاءَتْ لهُـمْ أحسابُهُمْ ووجُوهُهُمْ ... دُجَى اللَّيْلِ حتى نظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُـهْ

ومازال منهـــم حَيْثُ كانوا مُسَوَّدٌ ... تَسِيرُ المَنايا حيثُ سارَتْ كتائِبُـــهْ

وشرح الدكتور محمد أحمد الدالي محقّق كتاب المبرد الكامل كلمة القينيّ في الهامش فقال: اسمه حنظلة بن الشَّرقيّ، والطَّمحان فَعَلان من طمح بأنفه وبصره إذا تكبّر، والقين: الحدّاد، وكل صانع قين، والقين أيضاً موضع القيد من البعير، انتهى.

وأنا أقول طالما شرح كلمة القين بهذا الشكل فقد نسب أبا الطمحان إلى ما شرح حيث لم يذكر أن القين قبيلة كبيرة، وهذا يخالف ما جاء في الشعر فكيف يكونون نجوم سماء وأسياد وذوو أحساب تضيئ وجوههم ظلام الليل، وهذا جرير بن عطيّه كان يعيّر الفرزدق ويقول: ابن القين لأنّ أحد أجداده كان حدّاداً، وصحيح أن هذا القول من زيادة نسخة: رولكن بما أن الدكتور لم يعقب عليها فجعل القارئ يظنّ النسبة إلى القين الحدّاد[1].

والقين قبيلة عظيمة كبيرة كما مرّ سابقاً.

وعن إسحاق الموصليّ قال:

---

[1] انظر الكامل للمبرد تحقيق الدكتور محمد أحمد الداليج: ١ص: ٦٨ طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت.

دخلت يوماً على المأمون أمير المؤمنين فوجدته حائراً مُتفكّراً غير نشيط، فأخذت أحدّثه بملح الأحاديث وطُرَفها، أستميله لأن يضحك أو ينشط، فلم يفعل، وخطر ببالي بيتان فأنشدته إيّاهما وهما: [من الطويل]

ألا عَلِّلاني قَبْلَ نَوْحِ النَّوائحِ وقَبْلَ نُشُوزِ النَّفْسِ بين الجَوانِحِ
وقبلَ غَدٍ، يالَهْفَ نَفْسِي على غَدٍ إذا راحَ أصحابي ولَسْتُ برائحِ

فتنبَّه كالمتفزِّع ثم قال: من يقول هذا وَيحك؟ قلت: أبو الطَّمحان القَيْنِيُّ يا أمير المؤمنين، قال: صدق واللّه، أعدهما عليَّ، فأعدتهما عليه حتى حفظهما، ثم دعا بالطعام فأكل، ودعا بالشراب فشرب، وأمر لي بعشرين ألف درهم.

وعاتب عبدُ الملك بن مروان أمير المؤمنين الحسنَ بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه، من دعاء أهل العراق إيّاه إلى الخروج معهم على عبد الملك، فجعل يعتذر إليه ويحلف له، فقال له خالد بن يزيد بن معاوية: ياأمير المؤمنين، ألا تقبل عذر ابن عمك وتُزيل عن قلبك ما قد أشربته إيّاه؟ أما سمعتَ قول أبي الطَّمحان القينيّ: [من الطويل]

إذا كانَ في صَدْرِ ابْنِ عمِّكَ إحْنَةٌ فلا تَسْتَثِرْها سَوْفَ يَبْدُو دَفينُها
وإنْ حَمْأَة المَعْرُوفِ أعطاكَ صَفْوَها فَخُذْ عَفْوَه لا يَلْتَبِسْ بكَ طِينُها

قال المدائني: ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، وكانت العرب تنزل عليه، فطال مقامه لديه، واستأذنه في الرجوع إلى أهله، وشكا اليه شوقاً إليهم، فلم يأذن له، وسأله المُقام، فأقام عنده مدّة ثم أتاه فقال: [من الطويل]

ألا حَنَّتِ المِرقـالُ وائتبَّ[1] ربّهـا تُذكِّرُ أوطانـاً وأذكُرُ مَعْشَـري

ولو عرفَتْ صَـرْفَ البُيوع لسَرَّهـا بمكَّة أن تُباع حَمْضاً بإذْخِـرِ[2]

أسرَّكَ لـو أنّـا بجنبَـيْ عُنَيْـزَةٍ وحِمْضٍ وضُمرانَ الجناب وصَعْتَرِ

إذا شـاء راعيها استقَى من وَقِيعةٍ كعَيْنِ الغُرابِ صَفْوُها لـم يُكَدَّرِ

فلما أنشده إيّاها أذن له فانصرف، وكان نديماً له[3].

وولد سعدُ بن امرئ القيس بن ثعلبةبن مالك بن كِنانة بن القين كِنانـةَ ابن سعد، وجَعْثَمةَ بن سعد.

وولـد معاويـةُ بـن امـرئ القيس قَـدَمَ بـن معاوية، وسـاقَ بـن معاويـة، وكعبَ بـن معاويـة، وغَنْـمَ بـن معاويـة، ومـالِكَ بـن معاويـة، وجُشَيْـمَ بـن معاوية.

وولد جشمُ بن ثعلبة بن مالك زيدَ مناة بن جشم، والأخْرَمَ بن جشم، ومَحْمِيَةَ بن جشم، وعليَّ بن جشم.

فولد زيدُ مناة بن جشم سُلَيْمَ بن زيد مناة، وزاهِرَ بن زيد مناة.

هؤلاء بنو كِنانة بن القين بن جَسْر بن شيْع اللاّت بن أسد بن وبَرَة.

وهؤلاء بنو القين بن جسر بن شيع اللآت بن أسد بن وَبَرَة.

وهؤلاء بنو أسد بن وبَرَة بن تغلـب الغلبـاء بـن حُلوان بـن عِمـران بـن الحاف بن قضاعة.

---

[1] ائتبّ: تهيأ للذهاب وتجهّز.

[2] يقول إن ناقته لـو عرفـت صـرف البيـوع لسرّها أن تنتقـل مـن بـلاد الإذخـر إلى الحمـض لشوقها إلى البادية.

[3] انظر الأغاني ج:١٣ ص: ٣ ومابعدها طبعه دار الثقافة ببيروت.

الفهارس العامة

فهرس الأعلام

(الألف)

(الباء)

(التاء)

(الثاء)

(الخاء)

(الدال)

(الراء)

(الشين)

(الغين)

(الفاء)

(القاف)

(الكاف)

(النون)

(الهاء)

(الواو)

(الياء)

فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
ألا حنَّتِ المِرقالُ وائتبَّ ربّها	معشري	الطويل	أبو الطمحان القينيّ	٢٣٧	(٤)
وذكَّرتُهُ باللّه بيني وبينه	تذكّرا	الطويل	خِداش بن زهير	٥٨	(٢)
لو كنتَ يا ذا الخَلَصِ الموتورا	المقبورا	الرجز	رجل من هوازن	٥٨	(٢)
أقسمُ باللّه لقد دَبَّ الشَّجَرْ	تَجُرّ	الرجز	زرقاء اليمامة	٣٤	(١)
من أيِّ يومَيَّ من الموتِ أفِرّ	قُدِرْ	الرجز	الحارث بن نمر	١٥٣، ١٥٥	(١)
	(قافية الزاي)				
إذا ما أصبنا كلَّ يومٍ مُذَيقةً	كنائزِ	الطويل	القائل	١٢٥	(٣)
	(قافية السين)				
لا أحدٌ أذلُّ من جَدِيسِ	بالعروسِ	الرجز	عُفيرة بنت عبّاد		(٣)
	(قافية الضاد)				
تمنّاني ليقتلني أبيٌّ	المبيضا	الوافر	عمرو بن معدي كرب		(١)
	(قافية العين)				
ضجَّت سُمَيَّةُ لمّا لَزَّها قَرَني	الجزعُ	البسيط	ابن مفرّغ الحميريّ	٦٩	(١)
إذ أوْدَى معاويةُ بن حَرْب	بانْصداعِ	الوافر	ابن مفرّغ الحميريّ	٦٧	(٣)
قامَتْ لِتَعْذُلني من اللَّيْلِ اسمعي	فاهجعي	الكامل	النمر بن تولب	٣٣	١٢
جادَ الحيا بالشَّام كلَّ عَشيَّةٍ	الأوزاعِي	الكامل	الشاعر	٩٨	(٣)
وكُنّا كندمانيْ جذيمة حُقْبَةً	يتصدَّعا	الطويل	متمم بن نويرة	١٥٨	(٣)
تركنا الدِّيثَ إخوتَنا وعكّاً	سِراعا	الوافر	الشاعر	٤١	(٢)
لكُلِّ جَنْبٍ انحنى مُضْطجعْ	الجزعْ	السريع	علقمة ذي جدن	٩٠	٢٤
صلّى على يحيى وأشياعَهُ	مُطاعْ	السريع	السفّاح بن بُكير	١٣٠	(٦)
يا أيُّها الفارسُ ادنُ لا تُرَعْ	كَلَعْ	الرجز	حوشب بن ظليم	٤٧	(٣)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
يا حَوْشَبُ الجِلْفُ يا شيخُ كَلَعْ	النَّخَعْ	الرجز	الأشتر النّخعيّ	٤٨	(٥)
أبلغَ عنّي حَوْشباً وذا كلعْ	الطَّمَعْ	الرجز	الأشعث الكنديّ	٤٨	(٣)
افعل كفِعْلِ الضَّخْمِ من قُضاعَهْ	الطَّاعهْ	الرجز	أبو عبيدة عامر	٢٣٠	(١)
يا ليتَ ذا القطا لنا	مَعَهْ	مجزوء الرجز	زرقاء اليمامة	٣٤	(٢)
	(القاف)				
أَرِقْتُ وآبتني الهمومُ الطَّوارِقُ	عاشِقُ	الطويل	أبو الطمحان القيني	٢٣٤	(٤)
	(اللام)				
أما تعلما أنْ قد تَفرَّقَ قبلنا	عقيلُ	الطويل	الهذليّ	١٥٨	(١)
بَلِّغا كِندة الملوكَ جميعاً	الجمالُ	الخفيف	قيسبة السكونيّ	٢٣٢	(٥)
رأيتُ سواداً من بعيدٍ فراعني	حَنْبَلِ	الطويل	حسّان بن ثابت	١١	(٢)
أيحمل ما يُؤتى إلى فتياتِكُم	النَّمْلِ	الطويل	عفيرة بنت عبّاد	٣١	(٩)
إذا نحنُ ندعو مَرْثَدَ الخير رَبَّنا	لِقُرْمُلِ	الطويل	امرؤ القيس الكندي	٥٤	(١)
وإنّ قِرَى قحطانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ	فِعْلِ	الطويل	الشاعر	١٢٦	(١)
فإنْ تكسِني جَزْوُ بن حسّان حِلَّةً	واصِلِ	الطويل	الشاعر	٢١٣	(١)
ليطلبِ الثَّأْرَ أمثالُ ابن ذي يَزَنِ	أحوالا	البسيط	أميّة بن أبي الصلت	٧٧	١٣
كَلِفْتُ بليلى خدينَ الشَّبابِ	خبالا	المتقارب	المسيّب بن علس	٩٦	٢١
أعورُ يبغي أهْلَهُ محلاّ	يُقَلاَّ	الرجز	هاشم بن عتبة	١٥٥	(١)
وعبدُ كِلالٍ جارُ كلِّ عظيمةٍ	كفيلها	الطويل	مالك بن العجلان	٣٧	(١)
فَيَمَّمَ ضِرْسُ العَيْرِ مَفْرَقَ رأسه	باطِلُهْ	الطويل	الحذيقيّ بن قادم	٩٥	(٤)
لم تَرَ عيني مِثْلَ يوم دِمَقْلَهْ	مُثْقَلَهْ	الرجز	الشاعر	٥٩	(١)
	(الميم)				
وتظلُّ تَنْصُفنا بها قُرَوِيَّةٌ	ملثومُ	الكامل	الأخطل	٢٣	(٢)

صدر البيت	القافية	البحر	الشاعر	الصفحة	عدد الأبيات
قَتَلَتْ أسامةَ ثمَّ لم يَغْضَبْ له	نجومُ	الكامل	الأخطل	١٤٧	(١)
أتينا أخا طَسْمٍ ليحكُمَ بيننا	ظالما	الطويل	هذيلة الجديسيّة	٣٠	(٣)
أما والدِّماء المائرات تخالها	عندما	الطويل	عمرو بن عبد الجنّ	١٥٦	(٣)
وأذْكَنَ عاتِقٍ حَجْلٍ رِبَحْلٍ	كراما	الوافر	أعشى قيس	٢٣	(٢)
فأسقاني ضَرِيَّةَ خيرَ بئرٍ	التُّؤاما	الوافر	الشاعر	١٢٣	(١)
وإنّنا لصُبُرُ الكرامْ	الخِصامْ	مجزوء الرجز	ذو الكلاع الحميريّ	٥١	(٢)
وقلنا وسمّوها اليمامةَ باسْمِها	إقامَهْ	الطويل	الملك الحميريّ	٣٤	(١)
(النون)					
أبلغْ لديكَ بني قحطان قاطِبةً	اليمنِ	البسيط	ابن مفرّغ الحميريّ	٦٩	(٢)
ألا من يشتري سَهَراً بنَوْمٍ	عَيْنِ	الوافر	شراحيل بن عمرو	٣٩	(٢)
ألا أبلغْ معاويةَ بن حَرْبٍ	اليماني	الوافر	ابن مفرّغ الحميريّ	٦٧	(٤)
ألا من يشتري سهراً بنومٍ	عينِ	الوافر	ذو رعين الحميريّ	١١٣	(٢)
لِمَن الدِّيارُ بِرَوْضَةِ السَّلَّانِ	الصمَّانِ	الكامل	عمرو بن معدي كرب	٢٩	(١)
ذِكْرٌ على ذكرٍ بكَفٍّ مُضاربٍ	يمانِ	الكامل	الشاعر	٩٥	(١)
ألا من مُبلغٌ مروانَ عنّي	حنينا	الوافر	الحكم بن الوليد	١٤	١٢
ألا ليتَ اللِّحى كانت حَشِيشاً	المسلمينا	الوافر	ابن مفرّغ الحميريّ	٦٥	(٢)
وليلتنا بآمِدَ لم نَنَمْهَا	مَيًّا فارقينا	الوافر	عمرو بن مالك	١٢٧	(١)
[وإ] إنْ كان في صدر ابن عمّكَ إِحْنَةٌ	دفينها	الطويل	أبو الطحان القينيّ	٢٣٦	(٢)
(الياء)					
مَرَرْتُ على وادي السِّباع ولا أرى	واديا	الطويل	السفّاح بن بُكير	١٣٠	(٢)
فُتِنَ الشَّعْبِيُّ لمّا	إليها	مجزوء الرمل	هُذيل الأشجعي	٢٥	١١

المحتوى

طبع شهر أيلـــول ٢٠٠٣